

الرَّمَضَانُ
ضَيْعَةٌ لِّلَّهِ عَنْهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي مَحَرَابٍ

الكتاب و السنة
والتاريخ العالمي



تأليف
عبد الواحد الخيارى السجلماسى الندوى

الطبعة الاولى
م ١٤٢١ / ٥٠٠٠

ناشر
مکتبہ سید احمد شہید
رحمۃ اللہ علیہ
اردو بازار لاہور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّسَلِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ سَلَامًا عَلَى آلِ بَرِّيْمٍ

إِنَّكَ عَمَلَيْتَ كَمَا مَرِيْكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّسَلِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَمَا بَارَكْتَ بِرِّيْمَ سَلَامًا عَلَى آلِ بَرِّيْمٍ

إِنَّكَ عَمَلَيْتَ كَمَا مَرِيْكَ

لِمَنْ يَرِيدُ لِمَنْ يَرِيدُ لِمَنْ يَرِيدُ لِمَنْ يَرِيدُ لِمَنْ يَرِيدُ

١١

صحبة للخلفاء الراشدين وبقية اصحاب رسول ومكانته عندهم وما
يثبت له من الفضائل في ذلك

ص ١

١٢

صحبة لأخيه الحسن ومكانته عنده واخباره معه

ص ٢

١٣

خُلقة

حسن بلاه الشهادة والطريق اليها آل الحسين من بعده البدن بكر بلاه
والراس بالمدينة

ص ٣

١٤

مراثية رثة اخته زينب زوجته عاتكة والرياب و بنته سكينة و رثاء
جماعه

ص ٤

١٥

كراماته كيف فعل الله بقاتليه او اعان على ذلك وكيف صب الله
عليهم من الخزي والنکال والعار والشتار قبل يوم القيمة وصار ذلك
عبرة لا ولی الابصار

ص ٥

١٦

فضائله على لسان رسول الله

ص ٦

١٧

مكانته عند من عاصرهم

ص ٧

١٨

ضریبه حب و وفاء الاخبار الجديرة بان تضم الى فضائله والزوايا
المجهولة من مناقبه او المنهظومة

ص ٨

١٩

الابواب

١

قريش و عظمتها مكان بنى هاشم من قريش البيت النبوى البئنة النبوية
الجيل النبوى بيت المرتضى و فاطمة الزهراء رضى الله عنهمما النسب

ص ١٥

الطابر

٢

مولده ثم تاذين رسول الله واقامته فى اذنيه تحنيكه وتفله فى فيه
تسميته و عقيقته عنه ثم ختانه

ص ٢١

٣

ص ٢٥

حُلْقَة

٤

ص ٢٩

لباسه و اثاثه

٥

ص ٣٣

نشاته

٦

ص ٣٩

صحبة رسول الله وكيفيتها ومكانته عندة وبيعته له

٧

ص ٤٧

تنبيهه على اهميته والا خبار التي تمت بصلة الى هذا الجان

٨

ص ٥٧

ترغيبة في موالاته وما يدخل في هذا الباب ويدعو اليه

٩

ص ٦٣

تحذيره من معاداته وما يدخل في هذا الباب ويدعو اليه

١٠

ص ٦٧

الاخبار الغيبة التي وردت عنه

الله أعلم

الى روح سيدنا الحسين عليه السلام الطاهرة
ارفع هذا الكتاب هدية لمقامه الرفيع
قياما ببعض الواجب و تأدية لبعض حقوقه

jabir.abbas@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي بعترته و جلاله تتم الصالحات و ببركة عونه
تتكامل الفضائل و الحسنات و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له و اشهد ان سيدنا و مولانا و حبيبنا و شفيعنا محمد ابده و رسوله
صلى الله تبارك و تعالى عليه وعلى آله و سلم تسلیماً كثيراً كثيراً .

اما بعد

عن يعلى بن مرة انهم خرحو مع النبي ﷺ الى طعام دعوا الله
فاذًا حسين يلعب في السكة قال فتقىدم النبي ﷺ أمام القوم و بسط
يديه فجعل الغلام يفر ههنا و ههنا ويضا حكه النبي ﷺ حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس راسه فقبله و قال
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا .
(١)

❖ حسين سبط من الاسباط ❖

ان هذه الكلمة المجلجله الرائعة الحكيمه المثيره للتساؤلات
المستلفته للانظار و التأملات ذات الايجاز والا عجاز و الجامعية
والامتياز صرخ بها النبي ﷺ بمحضر من سعاد و مسمع و في

(١) ابن ماجه برقم ١٣٣

مسرح القرن الاول المشهود له بالخير فجاءت تقريراً لمستقبل حفيده الذي كان لا يزال في سن مبكرة . إن هذه الكلمة نبوة مستقلة بذاتها و آية من الآيات كان لا يزال ظهورها و تفسيرها في حيز الأنتظار لا يعلم ذلك الا الحكيم الغفار والنبي المختار صلوات الله عليهم . و بتعبير اصح كانت كعصفور داخل بيضة ليس له الا انتظار الساعة الحاسمة .

انها سيرة الامام الحسين رض و مستقبله الذي لم يكن ليظهر الا بعد وفاة معاوية رض ذلك العملاق الذي لم يعطى حقه من الانصاف و الاعتراف والذي وقع كحبل متنازع عليه بين اهل السنة و الجماعة و بين خصومهم فكل واحد له فيه غرض خاص و هدف خاص ذلك الاسم الحبيب الذي ظل ذكره بين لا و نعم بين المؤيدین والمعارضین و اقترن تشخصیته رض بشخصیات ليس لها حق ان تقوم في صفحه ولا ان تحدث نفسها بذلك فدعت الحاجة اذن الى قرع الباب و فصل الخطاب ولا يصلح لهذا المهمة الا الكتاب والسنة و التاريخ العالمي و شهادات العلماء الاعلام وفي هذا الكتاب الذي بين يديك تفسير صادق بالمعنى الواسع لتلك الكلمة الخالدة و صورة طبيعية لسيرة الامام الحسين رض العطرة في جو من الهدوء والتثبت والواقعية كما هو محاولة سلیمة وجادة لازالة بعض الشكوك و الشبهات ابتلي

بها بعض المسلمين ووقعوا في تلبيس ابليس باتخاذهم من الحسين عليه السلام موقفا سلبيا واعتبروا ذلك الحل الوحيد لاقامة الحجة على الخصوم .

﴿الشيطان سوّل لهم و أملّى لهم﴾

و كل ذلك كفيل بأن يتيح الفرصة لبعض الناس بأن يراجعوا انفسهم و باب التوبة مفتوح الى يوم القيمة وقد قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم .
والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله و لقربتهم مني .

والوقوف على هذا المعنى شعبة من الايمان و طريق الى الحب والحنان و ذريعة الوصول الى جانب الرسول صلوات الله عليه وسلم .

والخطة التي ترستمها في كتابي هذا اني حاولت استقصاء ماورد عن الحسين عليه السلام من الاحاديث الصحاح والحسان ومالا يأس به في الفضائل واستغنت بذلك عما سواه ثم اعتمدت في التاريخ على رواية الامام ابن كثير لأنها أصحها في هذا الباب فاقتبس منها فقط ما يدل على حياة الحسين عليه السلام و مواقفه و حسن بلاته و مالاغنى عنه للمحافظة على تسلسل الرواية .

واقتديت بأمير المؤمنين في الحديث محمد بن اسماعيل البخاري في وضع تراجم تساعد على الفهم و التذوق و تحول دون الإستنتاج السئي و توحى بأشياء لا بد منها و ترکز على زوايا مجهولة

من حياة الحسين و ممناقبـه عليهـ .

كما حاولت ان احاكي خطة الامام الترمذـي في ترتيب ابواب الشـمائل .

و وسـحت معظم ذلك بـآيات تناسب كل بـاب و تـتناغـم معـه لـقولـه تـعـالـى ﴿لـقد انـزلـنـا عـلـيـكـم كـتـابـا فـيـه ذـكـرـكـم﴾ .

و ما كـثـرة اـعـادـة الأـحـادـيـث و الأـخـبـار فيـ أـماـكـن كـثـيرـة الـأـ

بـغـرـض اـعـطـاء وـجـوهـاـخـرـى لـلـحـدـيـث أوـالـخـبـر .

ولـم اـتـعـرـض لـبـعـض الـأـبـوـاب وـالـشـخـصـيـات التـي اـعـتـادـبـعـض

الـمـصـنـفـيـن ضـمـمـهـا إـلـى مـوـضـعـالـحـسـيـنـ عليهـ . بل تـعـمـدـتـ ذـلـكـ وـ رـأـيـتـ

مـنـ الـأـفـضـلـ تـطـهـيرـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـنـ ذـلـكـ وـ قـدـ كـفـانـاـ . مـنـ اـتـقـرـبـ بـحـبـهـ

إـلـىـ اللهـ . اـمـامـ السـنـةـ وـقـامـ الـبـدـعـةـ الـأـمـامـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ الشـيـبـانـيـ حـينـ

سـئـلـ أـنـ بـعـضـ النـاسـ يـحـبـونـ يـزـيـدـ ؟ فـقـالـ (وـهـلـ يـحـبـ يـزـيـدـ أـحـدـ يـؤـمـنـ

بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـآـخـرـ) (١) .

هـذـاـ وـقـدـ بـقـيـ الشـيـئـ الـكـثـيرـ مـنـ حـيـاةـ الـحـسـيـنـ عليهـ فـاتـنـيـ بـسـبـبـ

قـلـةـ الـمـرـاجـعـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ سـأـحـاـوـلـ . اـنـ شـاءـ اللهـ . اـنـ اـدـرـكـهـ فـيـ

الـطـبـعـةـ الـقـادـمـةـ كـمـاـ عـزـمـتـ عـلـىـ اـفـرـادـ كـتـابـ مـسـتـقـلـ لـلـامـامـ الـحـسـنـ عليهـ

مـثـلـمـاـ فـعـلـتـ بـأـخـيـهـ وـلـمـ اـقـدـمـ التـصـنـيفـ فـيـ الـحـسـيـنـ عليهـ الـأـ لـضـرـورـةـ

(١) كتاب الرأس لا بن تيميه

قريش و عظمتها

مكان بنى هاشم من قريش

البيت النبوى ﷺ البيئة النبوية

الجيل النبوى

بيت المرتضى و فاطمة الزهراء

رضي الله عنهمَا

النسب الطاهر

jabir.abbas@yahoo.com

قبيلة قريش

أقر العرب كلهم بعلو نسب قريش وسيادتها و نصاعة بيانها و كرم أخلاقها و شجاعتها و فصاحة لغتها و فتوتها و ذهب ذلك مثلاً لا يقبل نقاشا ولا جدلاً .

بنو هاشم

أما بنو هاشم فهم واسطة العقد في قريش ، و إذا قرأنا ما حفظه التاريخ و كتب السيرة من أخبارهم و أقوالهم . وهو قليل من كثير جداً . استدللنا به على ما كان يمتاز به هؤلاء من مشاعر الإنسانية الكريمة ، والا عتداً في كل شيء ، ورجاحة العقل ، وقوة الإيمان بما للبيت من مكانة عند الله ، والبعد عن الظلم و مكابرة الحق ، وعلوّ الهمة ، والعطف على الضعيف والمظلوم ، والسخاء ، والشجاعة ، وما تشمل عليه كلمة (الفروسية) عند العرب من معانٍ كريمة و خلال حميدة ، السيرة التي تليق بأجداد الرسول الكريم صلوات الله عليه ، و تتفق مع ما كان يفضله و يدعوه إليه من مكارم الأخلاق ، غير أنهم عاشوا في زمن الفترة ، وسايروا أبناء قومهم في عقائد الجاهلية و عباداتها ^(١) .

البيت النبوي

ان البيت النبوي هو بيت الدين و الایمان و القرآن و الحنان و

(١) المرتضى لابي الحسن

البيئة النبوية والجبل النبوي

ان الله تعالى فضل البيئة النبوية الكريمة على سائر البيئات
وهي البيئة التي صار فيها الإيمان هو الطابع الأساسي الذي يتجلّى في
كل شيء . وظهرت فيها من المعاني الجليلة والخلال الحميدة مالم
يرثى أي جيل ولا في أي بيئه .

و هي البيئة التي عاش فيها خير الخلق ~~بعد~~ الأنبياء ذلك
الجيل الذي تربى في احضان النبوة و صاغته القيادة النبوية صياغة
أوجبت له الرضى والقبول .

وهو الجيل الذي لقبه النبي ﷺ بخير القرون وفرض نفسه وعظمته على التاريخ واعز الله تعالى به الاسلام وال المسلمين . وصيروه الى يوم الدين قدوة للعالمين .

بيت سيدنا على بن ابى طالب و فاطمة الزهراء رضي الله عنهمَا

يقع بيت سيدنا على بن ابى طالب و فاطمة الزهراء رضي الله عنهمَا خلف حجرات النبي صلوات الله وآله وسلامه عليه بحذاء المسجد النبوى و هو بيت زهد و عفاف و اخلاص و حماس و ايمان و ربانية و طهر و سماحة بيت ليس كسائر البيوت و ذلك فضل الله يعطاها من يشاء والله ذوالفضل العظيم .

ان هذه الملابسات المذكورة هي التي احاطت بمظهر الامام الحسين رضي الله عنه الذي تتلاشى الا حساب عند ذكر فضيلته و تتباعد الانساب عند فخر عشيرته .

خیر القرون ﴿ كبرى القبائل ﴾ الْبَيْتُ النَّبُوِي
الْجَيْلُ النَّبُوِي ﴿ بَيْتُ عَلَيٍ وَفَاطِمَةٍ .

كرامةً ليست فوقها كرامة ﴿ وصدق الله العظيم رحمة الله و بر كاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ﴾ .

نسبة الطاهر الى سيدنا ابراهيم عليه السلام

هو الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن هميصع بن سلامان بن عوص بن بوز بن قموال بن أبى بن عوام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن يدلاق بن طابخ بن جاحم بن ناخش بن ماحي بن عيض بن عقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يشربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوى بن عيض بن ديشان بن عيسى بن افنا د بن ايهام بن مقصري بن ناحث بن زارح بن سمي بن مزى بن عوضه بن عرام بن قيدار بن اسماعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل عليهما السلام !^(١)

(١) سيرة ابن بشام

نَجْرَةُ نَبِيِّهِ الطَّابِرِي

ابراهيم عليه السلام

اسماعيل عليه السلام

قيدار

عِرَام

عُوْضَه

مُزَى

سُسَى

ذَارَح

نَاحِث

ماحي
عيض

عَبْر
عَبَد

الدُّعَا
حَمْدَان

سَرْ
يَثْرَبِي

يَحْرَن
بَلْحَن

أَرْعَوْي
عَيْض

دِيشَان
عَبْر

أَفْنَاد
أَبْيَام

مَفْسَر

نَاحِش
طَارِخ

يَدْلَاف
بَلْدَس

جَرَا
نَانِد

عَوْام
أَبْرَي

قَمْوَال
بَوْز

عَوْصَر
سَلَامَان

هَسْبَع
أَد

عَدَنَان
مَعْدَن

خاتم الأنبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاطمة رضي الله عنها

الحسين

علي

عبد الله

ابو طالب

عبد المطلب

هاشم
عبد مناف

قصي
كعب

مُرَيْه
تَعَفَّف

لَذِي
عَالَ

فَهْرُ (قُرِيْش)
مَالِك

صَرْ
كَانَه

خَوْبِسَة
مَدْرَكَة

الْيَاس
مَهْرَ

بَرَار

فَهْرُ (قُرِيْش)

مولده رضي الله عنه

ثم تأذ ين رسول الله ﷺ

وأقامته في أذنيه

تحنيكه وتفله في فيه

تسميته وعقيقته عنه

ثم ختاته

jabir.abbas@yahoo.com

ما سميتموه قلت حربا قال بل هو مُحَسِّن ثم قال سميتمهم باسماء ولد هارون شبر و شبير و مشير .

لم نجعل له من قبل سميما

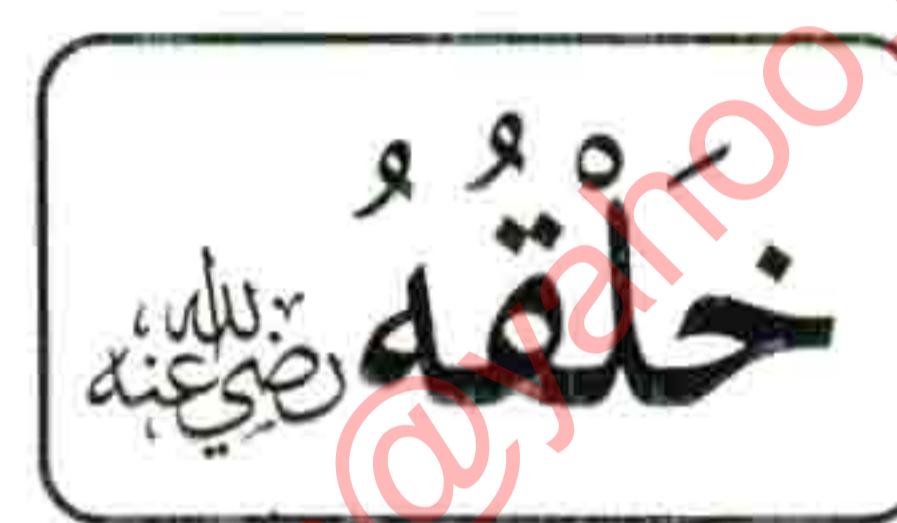
(١) روي عن ابن الاعرابي عن الفضل قال ان الله تعالى حجب اسم الحسن والحسين رضي الله عنهم حتى سمي بهما النبي ﷺ ابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم .

للحسين كبشين من رسول الله ﷺ

(٢) عن عكرمة عن ابن عباس قال عق رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهم بـ كبشين كبشين .
تسميتها وعقيقته ﷺ ختانه لسابعه

عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي ﷺ سمي الحسن والحسين يوم سابعهما . (اخربه البغوي)

عن جابر ان النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام . (اخربه الطبراني)



jabir.abbas@yahoo.com

خَلْقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير واسع الجبين كث اللحية
واسع الصدر ، عظيم المنكبين ضخم العظام ، رحب الكفين والقدمين
رجل الشعر متماسك البدن أبيض ، مشرب بحمرة حسن الصوت و
كان في صوته غنة حنة وكان يخضب بالوسمة . (وهي نبت يخضب

(بورقه)

جُمَّتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن المطلب بن زياد عن السدي قال رأيت الحسين وله جمة
خارجة من تحت عمامته . (سير اعلام النبلاء والخبر اخرجه الطبراني برقم ٢٧٩٦)

شَبَّيهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن هانئ بن هانئ عن علي قال : الحسن أشبه برسول الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ما بين الصدر الى الرأس والحسين أشبه بالنبي صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أسفل من
ذلك . (الترمذى في المافق برقم ٣٧٧٩)

عن أبي هريرة قال كان جسد الحسين يشبه جسد رسول
الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (آخرجه الطبراني في الكبير بأساد رجاله ثقات)

خَضَابَهُ بِالْوَسْمَةِ

عن انس بن مالك رضي الله عنهمما أتي عبيد الله بن زياد برأس
الحسين بن علي فجعل في طست فجعل ينكث . وقال في حسنه

شيئاً فقل انس كان اشبههم برسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان مخصوصاً

باللوسمة . (اخرجه البخاري في المناقب برقم ٣٧٤٨ وآخر جه احمد في المسند)

خضابه بالحناء والكتم

و في رواية عن شيبة و عبد الله بن عمرو بن أبأن قالاً حدثنا الأحوص عن أبي اسحاق عن العizar بن حرث قال رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكتم وفي رواية الا أنني رأيت الحسين له عنفقة

بيضاء . (ابن نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة)

jabir.abbas@yahoo.com

لباسہ و اثاثہ رضی اللہ عنہ

jabir.abbas@yahoo.com

كان يلبس القميص والحلة والسرابيل والبرنس والقليفة والمطرف من خز العمامة والازار والرداء والنعلين وكان يختتم في يساره وفي شهر رمضان وكان في خاتمه ذكر الله (١) وكان نقشه ،، الله بالغ امره ، وكان له سيف ودرع .

قميصه الأحمر

عن عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعتران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيان يمشيان ويعتران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما . (أخرجه الإمام أحمد والترمذى في المناقب برقم ٧٧٤ وابوداود والنسانى)

حلته

وقد ثبت أن عمر بن الخطاب كان يكرمهما ويحملهما كما يعطي أباهما ، وجئ مرة بحلل من اليمن فقسمها بين أبناء الصحابة ولم يعطهما منها شيئاً ، وقال : ليس فيها شيء يصلح لهم ، ثم بعث إلى نائب اليمن فاستعمل لهما حلتين تناسبهما . (البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٢٦)

(١) الأعلام للزر كلي

قطيفته و سراويله صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

قال الطبرى "لما قتل الحسين سلب ما كان عليه فأخذ سراويله بحر بن كعب و اخذ قيس بن الأشعث قطيفته انتهى" بتصريف . (تاریخ الطبری)
برنسه و عمامته صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

ثم قال فالقى الحسين ذلك البرنس و دعا بعمامته فلبسها .

(البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٠٢)

المطلب بن زياد ، عن السدي ، قال : رأيتُ الحسين وله جُمَّةٌ خارجة من تحت عمامته . (آخر جه الطبراني برقم ٢٧٩٦)

مطوفه من خز صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

وقال العizar بن حرث : رأيت على الحسين صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ مطوفاً من خز .

(سير اعلام الابلاء)

ازاره و رداءه و نعليه صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

قالوا: لما دخل وقت الظهر امر الحسين صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ الحجاج بن مسروق الجعفى فأذن ثم خرج الحسين صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ في ازار ورداء و نعلين فخطب الناس من اصحابه و اعدائه . (البداية والنهاية ج ٨ ص ١٨٦)

سيفه صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

عن علي بن الحسين زين العابدين قال اني لجالس تلك العشية التي قتل ابى في صبيحتها و عمتي زينب تمرضني إذ اعتزل ابى في

خبايئه و معه اصحابه و عنده حوي مولى ابى ذر الغفارى رض وهو يعالج سيفه . (البداية والنهاية ج ٨ ص ١٩١)

درعه و متابعه رض

قال و سلب الحسين رض ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحربن كعب و اخذ قيس بن الأشعث قطيفته وكانت من خز و كان يسمى بعد قيس قطيفة و اخذ عمامته جابر بن زيد الأزدي و درعه مالك بن بشر الكنوي و اخذ نعليه رجل من بني أود يقال له الأسود و اخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب بن بديل قال و مال الناس على الورس و الحلل والأبل و انتبهوا قال و مال الناس على نساء الحسين رض و ثقله و متابعه فإن كانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها .

خاتمه في يساره رض

ولبسه في شهر رمضان و نقشه " الله بالغ امره " عن ابى نعيم الأصبهانى قال كان الحسين رض يختتم في يساره .

(معرفة الصحابة)

و عن الشعبي ، قال رأيت الحسين يختتم في شهر رمضان . (تاريخ الاسلام للذمي) عن جعفر بن محمد عن ابيه . قال : كان في خاتم الحسن والحسين ذكر الله . معرفة الصحابة . قال الزركلي وكان نقش خاتمه: الله بالغ امره . (الاعلام)



نشاته

نشارضي الله تعالى عنه في المجتمع المدني مهجور رسول الله ﷺ و بين صحابته خير الخلق بعد الأنبياء في جو الأيمان والحنان والقرآن و ظفر بحظ وافر من حنان رسول الله ﷺ و شفقته و دعابته و تقبيله و شمه و ركب على ظهره ﷺ و تارة على عاتقه كل ذلك قريب من المسجد النبوي . و بيضة الدعوة الإسلامية والجهاد الإسلامي في بيت اسد الله الغالب و زوجه فاطمة الزهراء رضي الله عنهما و كان يختلف الى أبيات رسول الله ﷺ و عند أزواجه و بالأصح ارتفع ثدي النبوة و صُنُع على عينها . وهاك ما يدل على هذا بنصه أو بلازمه و مقتضاه .

التوجيهات النبوية الحكيمية

عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يُؤْتِي بالتمر عند صرامة النخل فيجيءه هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوم من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله ﷺ فاخرجهما من فيه فقال اما علمت ان آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة .^(١)

في احضان النبوة على صاحبها الصلاة والسلام

(١) البخاري برقم ١٣٨٥

عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا دري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه قال فكشفه فاذ احسن و حسین علیہما السلام علی ورکیه فقال هذان ابني و ابنا ابنتی اللهم اني احبهما فاحبهمما و احب من يحبهما ^(١).

الحنان النبوی علی صاحبہ الصلاۃ والسلام

عن انس بن مالک قال سئل رسول الله ﷺ أي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين فكان يقول لفاطمة ادعني لي ابني فيشمها ويضمها اليه ^(٢).

بیئة الایمان والقرآن

عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابی بريدة يقول كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين علیہما قميصان احمران يمشيان و يعتران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم و اولادكم فتنه نظرت الى هذين الصبيان يمشيان و يعتران فلم اصبر حتى قطعت حديشي و رفعتهما . (أخرجہ الامام احمد والترمذی فی المذاکب برقم ٧٧٤ و ابوداود والنسائی)

دعاۃ رسول الله ﷺ

(١) الترمذی رقم ٣٦٦٩ (٢) الترمذی رقم ٣٧٧٢

عن يعلى بن مرة انهم خر جوا مع النبي ﷺ الى طعام دُعُوا له
فاما حسين يلعب في السكة قال فتقديم النبي ﷺ امام القوم و بسط
يديه فجعل الغلام يفر ههنا و ههنا ويصاحكه النبي ﷺ حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس رأسه فقبله^(١). (الحديث)

اكرام و دلال و حب يجري كالشلال

عن ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ و معه حسن و
حسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه و هو يلشم هذا مرة و يلشم هذا
حتى انتهى إلينا . (اخرجه احمد في فضائل الصحابة وصححه الحاكم وافقه الذهبي وله شواهد)

ارتحلنى ابني فكرهت أن اعجله

(٣) عن انس قال كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيئ الحسن
والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال يا نبى الله اطلت
السجود فيقول ارتحلنى ابني فكرهت ان اعجله^(٤).

حنين و حنان

عن سعيد بن ابى راشد عن يعلى انه جاء حسن وحسين يستبقان
الى رسول الله ﷺ فضمهمما اليه و قال الولد مبخلة مجنة .

(رواه احمد و استاده حسن في فضائل الصحابة)

هذا قدامه وهذا خلفه

(١) ابن ماجه رقم ١٣٣ (٢) ابو يعلى و رجاله ثقات

عن ایاس عن ابیه قال لقد قدت بنبی اللہ ﷺ والحسن والحسین بغلته الشهباء حتی ادخلتھم حجرة النبی ﷺ هذا قدامه وهذا خلفه .^(١)

رحمۃ رسول اللہ ﷺ

عن ابی هریرة ان الاقرع بن حابس ابصر رسول اللہ ﷺ وهو يقبل حسینا فقال ان لی عشرة من الولد ما فعلت هذا بواحد منهم فقال رسول اللہ ﷺ من لا يرحم لا يرحم .^(٢)

بیعته ﷺ

وقال الزبیر بن بکار : حدثنی سلیمان بن الداوردي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابیه أن رسول اللہ ﷺ بایع الحسن والحسین و عبد اللہ بن عباس و عبد اللہ بن جعفر وهم صغرا لم یبلغوا ، ولم یبایع صغیرا إلأ میا .^(٣)

فی حجور رسول اللہ ﷺ

لاتبکوا هذا

علی بن الحسین بن واقد ، حدثنا ابی ، حدثنا ابو غالب ، عن ابی امامۃ ، قال رسول اللہ ﷺ لنسائیه : لا تبکوا هذا ، یعنی حسینا : فکان یوم سلمة ، فنزل جبریل ، فقال رسول اللہ ﷺ لام سملة : لا

(١) مسلم رقم ٦٢٢ . (٢) ابو داود رقم ٥٢١٨ . (٣) البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٢٦

تَدْعُي أَحَدًا يَدْخُلُ . فَجَاءَ حَسِينَ شَهِيدًا ، فَبَكَى ، فَخَلْتَهُ يَاهْخُلُ ، فَدَخَلَ
حَتَّى جَلَسَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (الْحَدِيثُ)^(١)

دُعَوْهُمَا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلَى فَإِذَا
سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا
إِشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دُعَوْهُمَا فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ وَقَالَ مِنْ
أَحَبْنِي فَلَيَحْبِبَ هَذِينَ . وَفِي رِوَايَةِ قَالَ : نَعَمْ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّكُمَا .

(أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِاسْنَادِ حَسِينٍ)

(١) سِيرُ اعْلَامِ النَّبَلَا، ج٣ ص٢٨٩ وَاسْنَادُهُ حَسِينٌ

صحابته رضي الله عنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيفيتها

ومكانته رضي الله عنه عند الله صلى الله عليه وسلم

وبيعته رضي الله عنه له صلى الله عليه وسلم

jabirabbas@yahoo.com

صحيحة (صحيحه)

كانت صحبته رضي الله تعالى عنه لرسول الله ﷺ على هيئات وكيفيات متنوعة كلها لا تخلو من فائدة و أهمية . وكانت مكانته عند الله ﷺ فوق الوصف و اعظم من أن يأتي عليها الحصر وقد حباه الله تعالى من ذلك بما لا يطمع فيه طامع ولا تتصوره المداعع . وثبت أن رسول الله ﷺ بايعه في جمع من اقاربه . وهذه الاخبار نسوقها هنا لتصدق ذلك و تصوره .

الحسين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جليس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و جبريل عليه السلام
علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غالب ، عن
أبي أمامة ، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنسائه : لا تبكونا هذا ، يعني حسينا :
فكان يوم سلمة ، فنزل جبريل ، فقال رسول الله لأم سلمة : لا
تدع أحدا يدخل . فجاء حسين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فبكى ، فدخلته يدخل ، فدخل
حتى جلس في حجر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال جبريل : إن امتك ستقتلها .
قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم ، وأراه تربته ^(١)

الرسول ﷺ ينادي ربها و الحسين رضي الله عنهما على ظهره و سرمه

١) سے ذکر

سجد وثبت الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما
اشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعاهم في حجره وقال من

احبني فليحب هذين ^(١).

مع رسول الله ﷺ عند خطبته

عن عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول كان رسول
الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران
يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما
فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنه
نظرت إلى هذين الصبيان يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت
حديishi ورفعتهما . (آخر جه الإمام أحمد والترمذى في المناق برقى ٧٧٤ وابوداود والنسانى)

مع رسول الله ﷺ في السكة

عن يعلى بن مرة انهم خرجوا مع النبي ﷺ إلى طعام دعوا له
فإذا حسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي ﷺ أمام القوم وبسط
يديه فجعل الغلام يفر ههنا و ههنا ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه
فجعل أحده يديه تحت ذقنه والآخر في فأس راسه فقبله . الحديث ^(٢)

ادخاله ﷺ السرور على قلبه لمكانه منه ﷺ

عن أبي هريرة قال رأيت النبي ﷺ وقد أخذ يدي الحسين بن علي

(١) أبو يعلى والطبراني (٢) سبق ذكره

وقد وضع قدم الحسين على ظهر قدميه وهو يقول ترق عين بقة ترق عين بقة .^(١)

قلق رسول الله ﷺ وأضطرب به له لمكانه منه ﷺ وأخرج الطبراني بأسناد رجاله ثقات عن أبي هريرة : إن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ أصطبجنا إلا في حبك الحسن والحسين ! قال : فتحفز أبو هريرة فجلس ، فقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق ، سمع رسول الله ﷺ صوت الحسن والحسين وهو يبكيان وهما مع أميهما ، فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابني ؟ فقالت : العطش . قال : فأخذ رسول الله ﷺ إلى شنة يبتغي فيها ماء ، وكان الماء يومئذ أغداراً ، والناس يزيدون ، فنادى : هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يبق أحد إلا أخذ بيده يبتغي الماء في شنته فلم يجد أحد منهم قطرة . فقال رسول الله ﷺ : ناولني أحد هما ، فناولته إياه من تحت الخادر ، فرأيت بياض ذراعها حين ناولته ، فأخذه فضممه إلى صدره ، وهو يضفو ما يسكت . فاذلع لسانه فجعل يمتصه حتى هدا وسكن ، فلم اسمع له بكاء ، والآخر يبكي كما هو ما يسكت ، ثم قال : ناولني الآخر فناولته إياه ففعل به كذلك فلم اسمع له صوتاً .^(٢)

(١) أحمد فضائل الصحابة لأحمد (٢) الطبراني بأسناد رجاله ثقات در الصحابة للشوكاني

مع رسول الله ﷺ في المسجد

(١) عن أبي هريرة قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ العشاء فإذا سجد و ثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذ رفيقاً و يضعهما على الأرض فإذا عاد عاداً حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردهما؟ فبرقت بورقة فقال لهم الحقاً بأمكما قال فمكث ضوءها حتى دخلاً^(١)

فيضان عيني رسول الله ﷺ لمكانه منه ﷺ

عن عبد الله بن جبى عن أبيه! انه سار على طريق ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نبوي و هو منطلق الى صفين فنادى على طريق : اصبر ابا عبد الله ، اصبر ابا عبد الله بشط الفرات ، قلت وماذا قال : دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيشه تفيضان ، قلت : يا نبى الله اغضبك احد؟ ما شأني عينيك ، تفيضان؟ قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك الى ان اشمك من تربته؟ قال : قلت نعم ، فمد يده فقبض قبضةً من ترابٍ فاعطا نيها ، فلم املك عيني ان فاضتا^(٢).

**اهتمام رسول الله ﷺ بتحصينه
لمكانه منه ﷺ**

(١) (احمد و رجاله ثقات) (٢) (احمد في مسنده و استاده صحيح)

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا و حسينا
فيقول اعوذ كما بكلمة الله التامة من كل شيطان و هامة و من كل
عين لامة ثم يقول هكذا كان ابراهيم عليه السلام يعوذ اسماعيل و
اسحاق عليهما السلام .^(١)

مع رسول الله ﷺ وهو ساجد

عن انس قال كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيئ الحسن
والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال يا نبي الله اطلت
السجود فيقول ارتحلني ابني فكرهت ان اعجله .^(٢)

في احضان رسول الله ﷺ

عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى انه جاء حسن و حسين يستبقان
الى رسول الله ﷺ فضمهمما اليه و قال الولد مدخلة مجينة .^(٣)

مع رسول الله ﷺ على بغلته الشهباء

عن اياس عن ابيه قال لقد قدت بنبي الله ﷺ و الحسن
والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي ﷺ هذا قدامه
وهذا خلفه .^(٤)

مع رسول الله ﷺ عند صرام النخل

(١) الترمذى رقم ٢٠٦٠ (٢) ابو يعلى و رجاله ثقات (٣) احمد فضائل الصحابة (٤) مسلم رقم ٦٦٠

عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمرة و هذا من تمرة حتى يصير عنده كوم من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهم يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلوات الله عليه وسلم فاخرجها من فيه فقال اما علمت ان آل محمد صلوات الله عليه وسلم لا يأكلون الصدقة ^(١)

مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم على عاتقه

عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلوات الله عليه وسلم و معه حسن و حسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه و هو يلشم هذا مررة و يلشم هذا حتى انتهى إلينا ^(٢)

طلب رسول الله صلوات الله عليه وسلم احضاره
ومكانه منه صلوات الله عليه وسلم

عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صلوات الله عليه وسلم أي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين فكان يقول لفاطمة ادعني لي ابني فيشمها ويضمهمما اليه ^(٣).

مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم داخل الكساء

عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي صلوات الله عليه وسلم غداة

(١) البخاري رقم ١٣٨٥ (٢) احمد فضائل الصحابة (٣) الترمذى رقم ٣٤٦٢

وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلتها ثم جاء علي فادخله ثم قال **﴿وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرُّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيَطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** (الأحزاب ٣٣) ^(١)

مكانة لا يطمع فيها طامع

وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء

عن عبد الرحمن بن أبي نعيم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
إن الحسن والحسين هما ريحاناتي من الدنيا . ^(٢)

مع رسول الله ﷺ يبايعه

حدثني سليمان بن الداودي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن
رسول الله ﷺ بايع الحسن والحسين و عبد الله بن عباس و عبد الله
ابن جعفر وهم صغار لم يبلغوا ولم يبايع صغيراً إلا مُنا . ^(٣)

(١) مسلم رقم ٦٢٦١ (٢) البخاري رقم ٥٩٩٣ (٣) البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٢٦

تَبَيَّنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى أَهْمَيْتِهِ
وَالْأَخْبَارُ الَّتِي تَمَتْ
بِصَلَةٍ إِلَيْهِ
هَذَا الْجَانِبُ

jabir.abbas@yahoo.com

التنبيه على أهميته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقد كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينبه على أهميته ويشير الى ذلك بأقواله وافعاله واحواله في اماكن و مناسبات مختلفة وهي تنبيهات لا تخلو من ابعاد و حكم و حقائق و آفاق تارة بالتلويح والتلميح واخرى بالتصريح دفعا للشبهة واقامة للحججة واظهارا لشأن النبوة وعظمتها .

وهذا مجموع ما يفسر ذلك و يصدقه وليس فيه شيء من الكذب .

تناوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسميته بنفسه

عن هاني ابن هاني عن علي قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال اروني ابني ما سميتموه قال قلت حرب قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال اروني ابني ما سميتموه قال قلت حربا قال بل هو حسين ثم قال سميتمهم باسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر .

(١) اخرجه احمد واسناده صحيح

حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط

عن يعلى بن مرة انهم خرجو مع النبي ﷺ الى طعام دُعُوا له
فاما حسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي ﷺ امام القوم و بسط
يديه فجعل الغلام يفر ه هنا و ه هنا ويضاحكه النبي ﷺ حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخر في فأس راسه فقبله و قال
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط ^(١)

اني واياك و هذين

قال رسول الله ﷺ إنني واياك أي فاطمة و هذين يعني الحسن
والحسين ، وهذا الرائد ، يعني علينا في مكان واحد يوم القيمة . ^(٢)

رحمة الله عليكم أهل البيت انه حميد مجيد

عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة
فحديثه أن رسول الله ﷺ كان عند ام سلمة فحمل حسنا من شق
وحسينا من شق و فاطمة في حجره فقال (رحمة الله عليكم أهل
البيت). ^(٣)

(١) ابن ماجه ١٣٣ (٢) رواه احمد و رجاله ثقات (٣) رواه الطبراني في الأوسط

انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قال لعلي و فاطمة و الحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

وفي رواية لا حمد انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم !^(١)

من احب الحسن و الحسين فقد احببني

و من ابغضهما فقد ابغضني

عن داود بن ابى عوف ابى الجحاف و كان مرضيا عن ابى حازم عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من احب الحسن و الحسين فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى .^(٢)

و ضعه ﷺ الحسين عليه عاتقه

عن ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ و معه حسن و حسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه و هو يلشم هذا حتى انتهى إلينا .^(٣)

تحصينه ﷺ الحسين عليه من الهوام والشياطين

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا و حسينا فيقول اعوذ كما بكلمة الله التامة من كل شيطان و هامة و من كل

(١) الترمذى رقم ٣٨٧ (٢) ابن ماجة ١٣٣ (٣) اخرجه احمد فى فضائل الصحابة

عين لامة ثم يقول هكذا كان ابراهيم عليه السلام يعود اسماعيل و اسحاق عليهما السلام^(١).

هما ريحانتاي من الدنيا

عن عبد الرحمن بن أبي نعيم قال سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا^(٢).

واما حسين !!

عن فاطمة ابنة رسول الله صلوات الله عليه وسلم أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلوات الله عليه وسلم في شكواه التي توفي فيها فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورا ثهما شيئا فقال : اما حسن فله هيبة و سوددي واما حسين فله جرأة و جودي . (رواية الطيراني في الأوسط)

من احبني فليحب هذين

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم يصلى فإذا سجد و ثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعهما أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة و ضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين^(٣).

(١) الترمذى رقم ٢٠٦٠ (٢) بخارى رقم ٥٩٩٣ (٣) أخرجه أبو يعلى و رجاله ثقات

انني تركت فيكم

عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إنني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به ان تضلوا كتاب الله و عترتي اهل بيتي ^(١)

ذبحه ملائكة لهم كبشين في عقيقة الحسين رضي الله عنه

عن عكرمة عن ابن عباس قال عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين رضي الله عنهمما بكم بيشين كبشين ^(٢).

شهادته ملائكة لهم بأن الحسين رضي الله عنه

من اهل الجنة يمشي على الأرض

عن جابر انه قال من سره أن ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ^(٣).

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

و يظهر لكم تطهيرا

عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي ﷺ غداة و عليه مرتل مرحلا من شعر اسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم

(١) الترمذى رقم ٣٨٨٦ (٢) النسائى رقم ٣٢٢٣ (٣) ابو يعلى باسناد و رجاله رجال الصحيح

جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فدخله
ثم قال ﴿اَنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرُّجُسُ اهْلُ الْبَيْتِ وَيَطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣) ^(١)

لَا تَبْكُوا هَذَا

علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غالب ، عن
أبي أمامة ، قال رسول الله ﷺ لنسائه : لَا تَبْكُوا هَذَا ، يَعْنِي حَسِينًا :
فَكَانَ يَوْمَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لَأُمِّ سَلَمَةَ : لَا
تَدْعِي أَحَدًا يَدْخُلُ . فَجَاءَ حَسِينٌ صَفِيفًا ، فَبَكَى ، فَخَلَتْهُ يَدُهُ ، فَدَخَلَ
حَتَّى جَلَسَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . ^(٢) (الحديث)

اللَّهُمَّ انِّي احْبَبْهُمَا فَاحْبِبْهُمَا

عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض
الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا ادرى ما هو
فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه قال
فكشفه فإذا حسن و حسين عليهما السلام على وركيه فقال هذان
ابنائي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهمما و احب من يحبهما . ^(٣)

و اني قاتل بابنك هذا

عن ابن عباس عنه ﷺ انه قال اوحي الله اليه اني قتلت بيحيى

(١) مسلم رقم ٦٢٦١ (٢) سير اعلام النبلاء مسبق ذكره (٣) الترمذى ٢٧٦٩

ابن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابنك هذا يعني الحسين سبعين الفا و

سبعين الفا . (اخوجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وافقه الذهبي على شرط مسلم)

فمن شهد ذلك منكم فلينصره

عن ام سلمة قالت قال رسول الله ﷺ ان ابني هذا يعني الحسين رض يقتل بارض من ارض العراق يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ^(١)

الحسن و الحسين سيد اشباب اهل الجنة

عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الحسن و الحسين سيد اشباب اهل الجنة و فاطمة سيدة نسائهم الاماكن لمريم بنت عمران . (اخوجه الامام احمد في مسنده و اسناد صحيح)

أذانه ﷺ في أذنه

عن عاصم بن عبید الله عن علی بن الحسين رض عن ابى رافع ان

النبي ﷺ أذن في أذن الحسن والحسين حين ولدا . ^(٢)

(١) اخرجه البغوى والطبراني بأسناد رجاله ثقات (٢) ابو نعيم معرفة الصحابة

أن ابنك هذا

عن عائشة أو ام سلمة . شك الرواية . أن النبي ﷺ قال لاحدهما لقد دخل عليّ البيت ملوك لم يدخل عليّ قبلها فقال لي ان ابنك هذا حسين مقتول فان شئت آتيلك من تربة الارض التي يقتل بها قال فاخرج الي تربة حمراء .

شهداء كربلا

عدد القتلى من أصحاب الحسين

قتل الحسين عليه السلام اول سنه ٦١ يوم الجمعة وقبل يوم السبت عشر مصين من المحرم وهو يوم عاشوراء، بكربلا، بارض العراق، وقبره مشهور يزار، وهو من سبع وخمسين سنة .

و قتل من أصحاب الحسين ٢٧ رجلا دفنتهم أهل الغاصيره من بين أسد بعد ما قاتلوا يوم

وجي، برس من قتل مع الحسين من أهل بيته وانصاره الى عبيد الله بن زياد وكان عددها ٧٠

وهذه أسماء من قتل من أهل بيته :

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب

(٢) العباس بن علي، أبو الفضل قتل ولد ٣٣ سنة

(٣) جعفر بن علي قتل ولد ١٩ سنة

(٣) عبد الله بن علي قتل وله ٢٥ سنة.

(٤) محمد بن علي . و هو محمد الأصغر .

(٥) أبو بكر بن علي .

(٦) عثمان بن علي قتل وله ٢١ سنة .

(٧) علي بن الحسين وهو الأكبر . ويكتفى أبا الحسن وأمه ليلى لا عقب له .

(٨) عبد الله بن الحسين و امه أم البنين قتل وهو ابن ٢٥ سنة لا عقب له .

(٩) أبو بكر بن الحسن .

(١٠) عبد الله بن الحسن .

(١١) القاسم بن الحسن .

(١٢) عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

(١٣) محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

(١٤) جعفر بن عقيل بن أبي طالب .

(١٥) عبد الرحمن بن عقيل .

(١٦) عقيل بن أبي طالب .

(١٧) مسلم بن عقيل .

(١٨) عبد الله بن مسلم بن عقيل .

(١٩) محمد بن أبي سعيد بن عقيل .

(٢٠) سليمان مولى الحسين بن علي .

(٢١) منجع مولى الحسين .

(٢٢) عبد الله بن بُقطر ، رضيع الحسين .

ترغيبه صلى الله عليه وسلم

في موالاته

وما يدخل في هذا الباب

و يدعوه إليه

jabir.abbas@yahoo.com

ترغيبه صلى الله عليه وسلم في موالاته

الحسين رض ممن قد وجب على جميع المسلمين محبتهم و تعزيرهم و موالاتهم و ادخالهم في القائمة التي لا ينبغي ذكر اصحابها الا بالجميل و قد قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في خير القرون و بمحض من رضي الله عنهم و رضوا عنهم و ارتسם هذه العقيدة و تبناها خيرة اصحابه صلى الله عليه وسلم و من جاء من بعدهم و على ذلك عامة العلماء الأعلام اهل السنة والجماعة . وذهب ذلك مبدأ و عقيدة لا يقبلان النقاش . وصار من المسلمات التي لا ينفع فيها عنزان ولا ينفع فيها اثنان . و هذه الأخبار تدل على ذلك و تدعوا إليه .

و عترتي اهل بيتي !!

عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به ان تضلوا كتاب الله و عترتي اهل بيتي .

وفي رواية اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما اعظم من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي ولن يتفرق حتى يردا على الحوض فانظروا

كيف تخلفوني فيهما^(١)!

وهل الموالات الا لأهل الجنة

فضلاً عن ساداتها

عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الحسن و الحسين سيد اشباب اهل الجنة و فاطمة سيدة نسائهم الاما كان لمریم بنت عمران^(٢).

البشرارة لمن احب الحسين و اخاه رضي الله عنهمما

عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا دري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه قال فكشفيه فاذا حسن و حسين عليهما السلام على وركيه فقال هذان ابني و ابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهمما و احب من يحبهما^(٣).

طوبى لمن سالم الحسين رضي الله عنه

عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قال لعلي و فاطمة و الحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم^(٤).
وفي رواية لا حمد انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم.

(١) الترمذى رقم ٣٨٨٨ (٢) اخرجه احمد في مسنده و اسناده صحيح (٣) الترمذى رقم ٣٧٦٩

(٤) الترمذى رقم ٣٨٧

ذریعة الوصول الى جناب الرسول ﷺ

عن داود بن ابى عوف ابى الجحاف و كان مرضيا عن ابى حازم
عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من احب الحسن و الحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني (١)

فليحب هذين

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلى فادا
سجد و ثب الحسن و الحسين على ظهره فادا أرادوا ان يمنعوهما
اشار اليهم ان دعوهما فادا قصى الصلاة و ضعهما في حجره وقال من
احبني فليحب هذين (٢)

فلينصره

عن ام سلمة قالت قال رسول الله ﷺ ان ابني هذا يعني
الحسين عليه السلام يقتل بارض من ارض العراق يقال لها كربلاء فمن شهد
ذلك منكم فلينصره (٣)

احب الله من احب حسينا

عن يعلى بن مرة انهم خر جوا مع النبي ﷺ الى طعام دعواله
فادا حسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي ﷺ امام القوم و بسط

(١)ابن ماجه رقم ١٣٣ (٢)اخرجه ابو يعلى و رجاله ثقات (٣)اخرجه البغوى والطبرانى في الكبير

يديه فجعل الغلام يفر ه هنا و ه هنا ويضا حكه النبي ﷺ حتى اخذه
 يجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس راسه فقبله و قال
 حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
 الاس باط .^(١)

الفاروق رضي الله عنه لا يفرق بين عطاء علي وحسين

رضي الله عن هما

روى جعفر بن محمد ، عن أبيه . أن عمر جعل للحسين مثل
 عطاء علي ، خمسة آلاف .^(٢)

لكل واحد خمسة آلاف

الواقدي : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ،
 أن عمر الحق الحسن والحسين بفرضية أبيهما لقرباتهما من رسول
 الله ﷺ ، لكل واحد خمسة آلاف .^(٣)

الآن طابت نفسي

حماد بن زيد : عن معمر ، عن الزهري : ان عمر كسا أبناء
 الصحابة ، ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين ، فبعث إلى
 اليمن ، فاتي بكسوة لهما ، فقال : الآن طابت نفسي .^(٤)

(١) ابن ماجه رقم ١٣٣ (٢) سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٥

(٣) سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٥ (٤) سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣

تحذيره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من معاذاته

وَمَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ

وَيَدْعُو إِلَيْهِ

jabir.abbas@yahoo.com

التحذير من معاداته عليه السلام

ان الحسين عليه السلام من الشخصيات التي كثرت حولها الكتابات و تعددت فيها المذاهب والمشارب والروايات و زلت فيها كثير من الاقلام والأقدام والدرایات وقد أوردنا هذا الباب في التحذير من معاداته والذى قبله لأن لهما اتصالاً وعلاقة بالعقيدة الإسلامية .

قياما بالواجب واسداء للنصح لعل وعسى أن ترتدع بذلك القلوب المريضة التي عجلت شقاوتها وفقدت رشدها وغامرت بآيمانها . و خانها التوفيق الالهي .

ربنا انتا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين .
وهذا مجموع ما يدل على ذلك ويدعو اليه وما يدخل في هذا الباب ويمنى اليه .

لا يدخل قلب رجل الايمان!

عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : ما بال اقوام يتحدثون اذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقربتهم مني .

(أخرجه ابن ماجه في فضائل الصحابة برقم ١٤٠)

وفي رواية للترمذى : أن العباس دخل على رسول الله ﷺ مغضباً وأنا عنده فقال ما أغضبك قال : يا رسول الله ﷺ مالنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة و إذا لقونا لقونا بغير ذلك قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه ثم قال والذى نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يُحبكم لله ولرسوله . (ال الحديث)

(اخرجه الترمذى برقم ٣٧٥٨)

انا حرب لمن حاربكم

عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قال لعلي و فاطمة و الحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

وفي رواية لا حمد انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم (١)

بغضه مغامرة ايمانية

عن داود بن ابى عوف ابى الجحاف و كان مرضيا عن ابى حازم عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من احب الحسن و الحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني . (٢)

فانظروا كيف تخلفو نى فيهما

عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إن

قد تركت فيكم ما ان اخذتم به ان تضلوا كتاب الله و عترتي اهل
بيتي .^(١)

وفي رواية اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض و عترتي اهل بيتي ولن يتفرق حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما .^(٢)

وفي رواية لمسلم : اذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِيْ ، اذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ
بَيْتِيْ ، اذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِيْ .

وانى قاتل بابنك هذا

عن ابن عباس عنه رضي الله عنهما انه قال اوحى الله اليه اني قتلت بيعيني
بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابنك هذا يعني الحسين سبعين الفا و
سبعين الفا .^(٣)

(١) الترمذى رقم ٢٧٨٦ (٢) الترمذى رقم ٢٧٨٨ (٣) اخرجه العاكم فى المستدرک وقال صحيح

الأخبار الغيبة

التي وردت

عنه رضي الله عنه

jabir.abbas@yahoo.com

الأخبار الغيبة

لقد وردت عنه عليه محبة مجمعة من الأخبار الغيبة تدل على مصيره وعاقبته و تقرر ذلك بلسان العيب و تفسر ما كان سوف يقع لهذا الرجل العملاق من احداث و وقائع . تحديداً لمنصبه الجليل و مهمته الهدافة . وها هي بمجموعها .

ان ابنته هذا حسين مقتول

عن عائشة أو ام سلمة . شك الراوي . أن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لا حدثهما لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لي ان ابنته هذا حسين مقتول فان شئت آتاك من تربة الارض التي يقتل بها ابنته هذا حسين مقتول فَإِنْ شَاءَتْ لَكَ هَذِهِ تُرْبَةُ حُمَرَاءٍ (١)

الحسين يقتل بعدي

عن عائشة رضي الله عنها عنه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه قال اخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة و اخبرني ان فيها مضجهه (٢)

يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيلهم

ابو نعيم حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهنى أن كعبا

مر على علي ، فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق

(١) اخرجه احمد و اسناده صحيح (٢) اخرجه الطبراني في الكبير وهو في در الصحاوة لشوكاني

خيلهم حتى يردوا على محمد ﷺ ، فمر حسن ، فقيل : هذا ؟ قال : لا . فمر حسين ، فقيل : هذا ؟ قال : نعم .^(١)

ان امتك ستقتله

علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة ، قال رسول الله ﷺ لنسائه : لا تبکوا هذا ، يعني حسيناً : فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل ، فقال رسول الله لأم سلمة : لا تدع أي أحداً يدخل . فجاء حسين رض ، فبكى ، فخلته يدخل ، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل : ان امتك ستقتله . قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم ، وأراه تربته .^(٢)

اني قاتل بابتك هذا

عن ابن عباس عنه ﷺ انه قال اوحي الله اليّ اني قتلت بيعيبي بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابتك هذا يعني الحسين سبعين الفا و سبعين الفا .^(٣)

اهمية رؤية ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت النبي ﷺ في المنام بنصف النهار اشعت اغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه او يتبع فيها شيئاً قلت يا رسول الله ﷺ ما هذا دم الحسين واصحابه لم ازل

(١) سير اعلام النبلاء . (٢) سير اعلام النبلاء ، واسناده حسن . (٣) اخرجه العاكم في المستدرك وقال الصحيح

اتبعه منذ اليوم قال عمار فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام . (اخوجه احمد واسناده قوي)

شط الفرات موضع شهادة الحسين بن نص الشارع

عن عبد الله بن نجوي عن أبيه ! انه سار مع على عليه السلام ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى و هو منطلق الى صفين فنادى علي عليه السلام : اصبر ابا عبد الله ، اصبر ابا عبد الله بشط الفرات ، قلت : وماذا قال : دخلت على النبي عليه السلام ذات يوم وعياته تفيضان ، قلت : يا الله اغضبك احد ؟ ما شأن عينيك ، تفيضان ؟ قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك الى ان اشمك من تربته ؟ قال : قلت نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطا ليها ، فلم املك عيني ان فاضتا . (١)

(١) اخرجه احمد في مستنه

صحابته رضي الله عنه

للحلفاء الراشدين رضي الله عنه

وبقية اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم

ومكانته عندهم رضي الله عنه

وما يثبت من الفضائل في ذلك

رضي الله عنه

jabirabbas@yahoo.com

صحبته رض للجيل النبوى

ان الحسين رض عاصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم و صحفهم و بقية اصحاب رسول الله صلوات الله عليه وسلم و كان له شأن معهم و كان معظمماً موقراً حتى انتقلوا الى رحمة الله تعالى وهم عنه راضون . وهذا مجموع ما جاء في هذا الباب الذي يلعب دوراً هاماً في تعين وجهة النظر الى الحسين رض كما له دخل كبير مع ابواب اخرى .

شهادة ابن كثير

ان الحسين رض عاصر رسول الله صلوات الله عليه وسلم و صحبه إلى أن توفي وهو عنه راض ثم كان الصديق يكرمه و يعظمه، و كذلك عمر و عثمان، و صحب أباه وروى عنه ، و كان معه في مغازي كلها ، في الجمل و صفين ، و كان معظمماً موقراً ، و لم ينزل في طاعة أبيه حتى قتل ، ولما استقرت الخلافة لمعاوية رض كان الحسين رض يتردد إليه مع أخيه الحسن رض فيكرمهما معاوية إكراماً زائداً ، ويقول لهما مرحباً وأهلاً . و يعطيهما عطاءً جزيلاً ، و قد أطلق لهما في يوم واحد مائتي ألف ، و قال خذها و أنا ابن هند ، والله لا يعطيكمها أحد قبلي ولا بعدي ، فقال الحسين رض والله لن تعطي أنت ولا أحد قبلك ولا بعدك رجلاً أفضل منا . ولما توفي الحسن رض كان الحسين رض يفدي إلى

معاوية في كل عام فيعطيه و يكرمه .^(١)

وصية ابى بكر باقامة حرمۃ اهل بیت رسول الله ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال : قال ابوبكر ارقبوا

محمد ﷺ في اهل بيته . (أخرجه البخاري في كتاب المناقب)

مكانة الحسين و أخيه

عند ثانی الخلفاء الراشدين

وقد ثبت أن عمر بن الخطاب كان يكرمهما و يحملهما كما يعطي أباهما ، وجيئ مرة بحلل من اليمن فقسمها بين أبناء الصحابة ولم يعطهما منها شيئاً ، وقال : ليس فيها شيء يصلح لهم ، ثم بعث إلى نائب اليمن فاستعمل لهما حلتين تناسبهما . (البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٢٦)

حديث مع الفاروق

قال يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن حنين حدثني الحسين بن علي قال أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه قلت انزل عن منبر أبي و اذهب إلى منبر أبيك فقال عمر لم يكن لأبي منبر وأخذني فاجلسني معه أقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي من علمك قلت والله ما علمني أحد قال بأبي لو جعلت

(١) البداية والنهاية

تغشانا قال فاتيته يوما وهو خال بمعاوية و ابن عمر بالباب فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد فقلت لـي لم أرك قلت يا أمير المؤمنين اني جئت و أنت خال بمعاوية فرجعت مع ابن عمر فقال أنت أحق من ابن عمر فانما أنت ماترى في رؤوسنا الله ثم انتم .

(سند صحيح الاصابة لابن حجر)

الفاروق رضي الله عنه لا يفرق بين عطاء علي والحسين

رضي الله عنهمَا

روى جعفر بن محمد ، عن أبيه . أن عمر جعل للحسين مثل عطاء علي ، خمسة آلاف . ^(١)

لكل واحد خمسة آلاف

الواقدي : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، أن عمر الحق الحسن والحسين بفرضية أبيهما لقربتهما من رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، لكل واحد خمسة آلاف . ^(٢)

الآن طابت نفسي

حماد بن زيد : عن معمر ، عن الزهري : ان عمر كسا أبناء الصحابة ، ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين ، فبعث إلى

(١) سبق ذكره (٢) سبق ذكره

اليمن ، فاتي بكسوةٍ لهمَا ، فقال : الآن طابت نفسي ! (١)

مكانة الحسين عند عمرو بن العاص

رضي الله عنهمَا

يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حرث ، قال : بينما عمرو بن العاص في ظل الكعبة ، إذ رأى الحسين مقبلاً فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم . (٢)

مكانة الحسين عند ابن عمرو

عن ابن أبي نعيم قال : كنت شاهداً لابن عمرو و سأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ و سمعت النبي ﷺ يقول هما ريحانتاي من الدنيا . (أخرجه البخاري في كتاب الأدب برقم ٥٩٩)

مكانة الحسين عند ابن عباس

عن رزين بن عبيد قال كنت عند ابن عباس فاتي علي بن الحسين يعني زين العابدين . فقال ابن عباس مرحباً بالحبيب بن الحبيب . (٣)

(١) سبق ذكره (٢) البداية و النهاية ج ٨ ص ٢٢٦ (٣) أخرجه احمد في فضائل الصحابة و اسناره صحيح

الحسين عند أبي هريرة

محل أكرام واجلال

عن أبي المُهَزَّم ، قال : كنا في جنازة ، فاقبل أبو هريرة ينفُضُ
بشوبه التُّراب عن قدم الحسين . (سير أعلام النبلاء)

jabir.abbas@yahoo.com

صحبته رضي الله عنه

لأخيه الحسن رضي الله عنه

ومكانته عند الله

وأخباره معه

jabir.abbas@yahoo.com

مع الحسن رضي الله عنه

ان الحسين رضي الله عنه صحب اخاه و عاش معه و كان الحسن رضي الله عنه يحبه و يزوره و كانت له معه مواقف يتجلى فيها الحب والولاء والتواضع والكرم والاعتراف بالجميل والسماهة حتى فارق الحسن الدنيا وهو عنده راض .

وهذا مجموع ما يدل على ذلك و هو قليل من كثير مطمور في كتب التاريخ والتراث .

ومن أخباره معه انه لما احضر علي دعا الحسن والحسين فقال اوصيكم بتقوى الله و لا تبغوا الدنيا و ان بعثتكم و لا تبكي علي شيئاً زوي عنكم و قولوا الحق و ارحموا اليتيم و اغثوا الملهوف و اصنعوا للآخرة و كونا للظالم خصماً و للمظلوم ناصراً و اعمل بما في كتاب الله و لا تأخذ كما في الله لومة لائم !

مع الحسن رضي الله عنه الى الحج

و خرج الحسن والحسين و عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم حججاً . فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا و عطشوا وقد فاتتهم أثقالهم . فنظروا الى خباء فقصدوه فإذا فيه عجوز ، فقالوا : هل من شراب ؟ فقالت : نعم . فأناخوا بها وليس عندها إلا شويهة . فقالت

(١) البداية والنهاية

احلبوها وشربوا لبنها . ففعلوا ذلك . فقالوا لها : هل من طعام ؟ قالت هذه الشويهة . ما عندي غيرها ، فأنا أقسم عليكم بالله إلا ما ذبحها أحدكم حتى أهسي لكم الحطب فاشوروها وكلوا ، ففعلوا ذلك . واقاموا عندها حتى أبردوا . فلما ارتحلوا من عندها ، قالوا لها : يا هذه ! نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين ، فالمي بنا فإننا صانعون بك خيراً إن شاء الله تعالى . ثم ارتحلوا . وأقبل زوجها فأخبرته الخبر فغضب وقال : ويحك ! تذبحين شاتنا لقوم لا نعرفهم ثم تقولين نفر من قريش !!

ثم بعد دهر طويل أصابت المرأة وزوجها السنة فاضطربت بهم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلوا يلتقطان البعير فمرت العجوز في بعض سكك المدينة ومعها مكتلها تلتقط فيه البعير ، والحسن رض جالس على باب داره . فنظر إليها فعرفها فناداها وقال لها ، يا أمة الله : هل تعرفيني ؟ قالت : لا . فقال أنا أحد ضيوفك يوم كذا ، سنة كذا في المنزل الفلانى . قالت : بأبى أنت وأمى ، لست أعرفك . قال : فإن لم تعرفيني ، فأنا أعرفك . فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطها ألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين رض . فلما دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها . وقال : بكم وصلها أخي الحسن ؟ فأخبره فأمر لها بمثل ذلك . ثم بعث بها

مع الغلام إلى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم . فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن والحسين رضي الله عنهم فقال : والله لو بذلت بي لاتبعتهم و أمر لها بألفي شاة وألفي دينار . فرجعت وهي أغنى الناس .^(١)

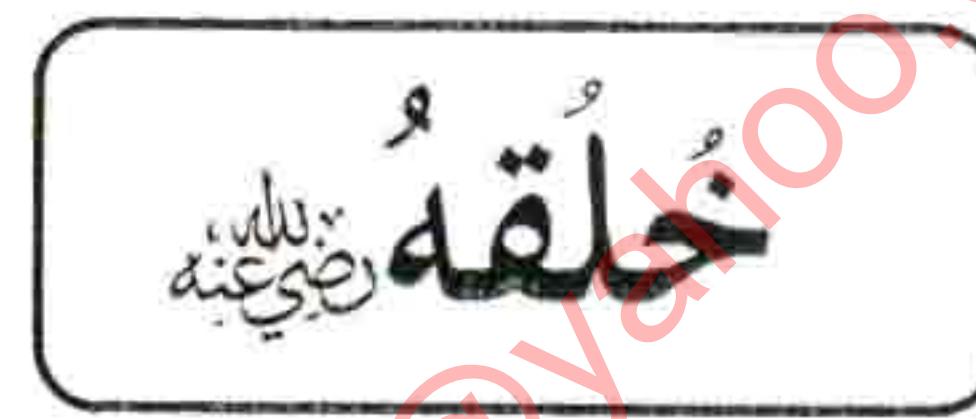
في حوار فيه اعتراف و تواضع

وعن سعيد بن عمرو ، أن الحسن قال للحسين : وددت أن لي بعض شدة قلبك ، فيقول الحسين : وأنا وددت أن لي بعض ما بسيط من لسانك .

الحسن والحسين رضي الله عنهم

وقال المدائني : جرى بين الحسن والحسين كلام فتهاجر ، فلما كان بعد ذلك أقبل الحسن إلى الحسين فاكب على رأسه يقبله ، فقام الحسين فقبله أيضاً ، وقال : إن الذي منعني من ابتدائك بهذا أنني رأيت أنك أحق بالفضل مني فكرهت أن أنازفك ما أنت أحق به مني^(٢) .

(١) البديقوانهاية (٢) سيراعلام النبلاء



jabir.abbas@yahoo.com

خُلُقُه رضي الله عنه

ان المتصحف لكتب ،التاريخ و الترجم المتبوع للدقائق في غير بخل و شح يعثر على كثير من الفوائد والفرائد تكون منها موضوعات لها قيمة علمية و اهميتها البالغة و هذا حاصل ما وقع عليه نظرنا من خلق الحسين رضي الله عنه و هديه المشتمل على كلامه و عبادته و صبره و شجاعته و حلمه و فراسته و صدق لهجته و سرعة بديهته و قوة عارضته و احتماله للشدائد و شدة غيرته و شكيمته و كرم عشيرته و اعترافه بالجميل و حسن تدبيره و ذكاءه النادر و علمه بتعبير الرؤيا و زهده و تقشفه و وجاهته و تواضعه .

فساغ لنا أن نقول لو أن لصفات الرجال و محامدهم و مكار مهمهم و مفاحرهم عنوانا يجمعها لكان عنوانها الحسين بن علي رضي الله عنه و أرضاه .

و هذا ما يدل على ما قلناه . وهو قليل من كثير خفي علينا .

ميراثه الخُلُقِي رضي الله عنه

عن فاطمة ابنة رسول الله صلوات الله عليه وسلم انها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلوات الله عليه وسلم في شكواه التي توفي فيها فقالت يا رسول الله هذان اباك فورا ثهما شيئا فقال : اما حسن فله هيبيتي و سؤددتي و اما حسين

فله جرائي وجودي . (رواہ الطبرانی في الاوسط)

خطبه البليغة رضي الله عنه

يا أهل الكوفة ، أنتم الأحبة الكرماء والشعار دون الدثار ،
جدوا في إصفاء ما وتر بينكم و تسهيل ما توعر عليكم ، ألا إن الحرب
شرها مرير و طعمها فظيع ، فمن أخذ لها أهبتها وأعد لها عدتها ولم
يألم كلومها قبل حلولها ، فذاك صاحبها ، ومن عاجلها قبل أوان
فرصتها و استبصار سعيه فيها فذاك قمن أن لا ينفع قومه وأن يهلك
نفسه ، نسأل الله بقوته أن يدعكم بالفيفة .^(١)

اعلموا أن المعروف يكسب حمداً ، ويعقب أجرًا ، فلو رأيتم
المعروف رجلاً لرأيتموه رجلاً جميلاً يسر الناظرين ، ولو رأيتم اللؤم
رجلاً لرأيتموه رجلاً قبيح المنظر تنفر منه القلوب و تغض دونه
الأبصار .^(٢)

ولأرى الحياة مع الظالمين إلا جرماً

قد نزل من الأمر ما ترون ، و إن الدنيا قد تغيرت و تنكوت و
أدب معروفها و انشمرت حتى لم يبق منها إلا كصباة الإناء ، وإلا
خسيس عسيس كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحق لا يعمل به و الباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عزوجل . و إنى لا أرى

(١) المحسن والحسين محمد رضا (٢) نفس المرجع

الموت إلا سعادة ولا أرى الحياة مع الظالمين إلا جرماً .^(١)

نصحه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) لاتتكلف مالاً تطيق ، ولا ت تعرض لما لا تدرك ، ولا تعد بما لا تقدر عليه ، ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد ، ولا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت ، ولا تفرح إلا بما نلت من طاعة الله ، ولا تتناول إلا ما رأيت نفسك له أهلاً .

(٢) شر خصال الملوك : الجبن عن الأعداء ، والقسوة على الضعفاء ، والبخل عن الاعباء .

(٣) إن الناس عبيد الأموال ، والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم . فإذا مخصوص بالآباء قل الديانون .

(٤) إن خير المال ما وُقِي به العرض .

(٥) من جاد ساد ، ومن بخل ذل ، ومن تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم على ربه غداً .^(٢)

سرعة بديهته و قوة عارضته

قال : فأخذ الحسين عليه السلام يساراً عن طريق العذيب والقادسية ، والحرbin يزيد يسايره و هو يقول له ، يا حسين إنى أذكرك الله فى نفسى ، فإنى أشهد لمن قاتلت لتقتلن ، ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى

(١) البداية والنهاية (٢) الحسن والحسين محمد رضا

قال له الحسين : أفالموت تخواني ؟ ولكن أقول كما قال أخوه الأوس لابن عمه و قد لقنه وهو يريد نصرة رسول الله ﷺ فقال : أين تذهب فإنك مقتول ؟ فقال :

سامضي وما بالموت عار على الفتى ❁ إذا مانوى حقاً وجاهد مسلماً
وآسى الرجال الصالحين بنفسه ❁ وفارق خوفاً أن يعيش ويرغماً^(١)

كلام بلية و فراسة صائبة

وقال أبو مخنف : حدثني الحارث بن كعب و أبو الضحاك عن علي بن الحسين زين العابدين . قال : إني لجالس تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها ، و عمتي زينب تمرضني إذا اعتزل أبي في خبائه و معه أصحابه ، و عنده حوي مولي أبي ذر الغفارى ، و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبي يقول :

يا دهرُ أَفِ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ ❁ كَمْ لَكَ بِالْأَشْرَاقِ وَالْأَصْلَى
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قَتِيلٍ ❁ وَالدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَ إِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ ❁ وَكُلُّ حَيٍ سَالِكُ السَّبِيلِ
فَأَعْادَهَا مَرْتَيْنَ أَوْ ثَلَاثَةً حَتَّى حَفَظَهَا وَ فَهَمَتْ مَا أَرَادَ ، فَخَنَقْتَنِي

العبرة فرددتها ، ولزمت السكوت ، وعلمت أن البلاء قد نزل .^(٢)

١) البداية والنهاية ٢) البداية والنهاية

صبره و حكمته صلوات الله عليه

و نموذج من معرفته و عقیدته صلوات الله عليه

و أما عمتي فقامت حاسرة حتى انتهت إليه فقالت : واتكلاه !!
 ليت الموت أعد مني الحياة اليوم ، ماتت أمي فاطمة و على أبي ، و
 حسن أخي صلوات الله عليه يا خليفة الماضي ، و ثمال الباقي فنظر إليها وقال : يا
 أخية ، لا يذهبن حلمك الشيطان ، فقالت : بأبي أنت و أمي يا أبي عبد
 الله ، استقتلت ؟ ولطمته و جهها و شقت جيدها و خرت مغشياً عليها
 ، فقام إليها فصب على وجهها الماء وقال يا أخية : اتقى الله و اصبري
 و تعزى بعزاء الله ، و اعلمي أن أهل الأرض يموتون ، و أن أهل
 السماء لا يموتون ، و أن كل شيء هالك لا وجه لله الذي خلق الخلق
 بقدرته ، و يميتهم بقهره و عزته ، و يعيدهم فيعيدهونه وحده ، وهو فرد
 وحده ، و اعلمي أن أبي خير مني ، و أمي خير مني ، و أخي خير مني ،
 ولهم ولكل مسلم برسول الله صلوات الله عليه أسوة حسنة ، ثم حرج عليها
 أن لا تفعل شيئاً من هذا بعد مهلكه ، ثم أخذ بيدها فردها إلى عندي .

لا يتكلم إلا بالقرآن

ثم ركب الحسين صلوات الله عليه فرسه و أخذ مصحفاً فوضعه بين يديه
 ، ثم استقبل القوم رافعاً يديه يدعوا بما تقدم ذكره : اللهم أنت ثقتي في

كل كرب : ورجائي في كل شدة ، إلى آخره . وركب ابنه علي بن الحسين . وكان ضعيفاً مريضاً . فرساً يقال له الأحمق و نادى الحسين عليه السلام أيها الناس : اسمعوا مني نصيحة أقولها لكم ، فأنصت الناس كلهم ، فقال بعد حمد الله و الثناء عليه : أيها الناس إن قبلتهم مني و أنصافتني كنتم بذلك أسعد ، ولم يكن لكم على سبيل ، وإن لم تقبلوا مني فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم أقضوا إلي ولا تنتظرون . إن ولسي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين .

افحامه خصوصه بقوة حجته عليه السلام

و حمل عمرو بن الحجاج أمير ميمنة جيش ابن زياد . وجعل يقول : قاتلوا من مرق من الدين و فارق الجماعة . فقال له الحسين عليه السلام : و يحك يا حجاج أعلي تحرض الناس ؟ أنحن مرقنا من الدين و أنت تقيم عليه ؟ ستعلمون إذا فارقت أرواحنا أجسادنا من أولى بصلى النار .

شجاعة ليث أغضب

وقال أبو مخنف : حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد . قال : خرج إلينا غلام ، كان وجهه فلقة قمر في يده السيف و عليه قميص

وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما ، ما أنسى أنها اليسرى ، فقال لنا عمر بن سعد بن نفيل الأزدي : والله لأشدن عليه . فقلت له : سبحان الله !! وما تريده إلى ذلك ؟ يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتلوهم . فقال : والله لأشدن عليه ، فشد عليه عمر بن سعد بن نفيل ، فضربه وصاح الغلام : يا عماء ، قال : فشد الحسين على عمر بن سعد شدة ليث أغضب ، فضرب عمر بالسيف فاتقاه بالساعد فأطنهما من لدن المرفق فصاح ثم تناهى عنه ، وحملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمر من الحسين عليه السلام ، فاستقبلت عمر بصدره وحركت حوارها ، وجالت فرسانها عليه ، ثم انجلت الغبرة فإذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام ، والغلام يفحص برجله والحسين يقول : بعدها لقوم قتلوك ، و من خصمهم يوم القيمة فيك جدك . ثم قال : عز والله على عمرك أن تدعوه فلا يجيبك ثم لا ينفعك ، صوت والله كثرا واتره وقل ناصره . ثم احتمله فكأني أنظر إلى رجلي الغلام يخطان في الأرض ، وقد وضع الحسين عليه السلام صدره على صدره ، ثم جاء به حتى ألقاه مع ابنه علي الأكبر ومع من قتل من أهل بيته ، فسألت عن الغلام فقيل لي هو القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

من روائع أشعاره و ماجاء في ذلك من كونه خير الناس
لأهلها و أزهدهم في دنياه و أعلمهم بتصاريف الزمان و
تعاقب الملوان

ومما أنسد الزبير بن بكار من شعره في امرأته الرباب بنت
أنيف ، ويقال بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلبي أم ابنته
سكينة :

لعمرك إني لأحب دارا ٠ تحل بها سكينة و الرباب
أحبهما و أبذل جل مالي ٠ وليس للائمي فيها عتاب
ولست لهم و إن عتبوا مضيعا ٠ حياتي أو يعليني التراب
وقد خطبها بعده خلق كثير من أشراف قريش فقالت : ما كنت
لأتخذ حمواً بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ووالله لا يؤونني ورجلًا بعد
الحسين سقف أبداً . ولم تزل عليه كمدة حتى ماتت .
وعن إسحاق بن إبراهيم قال : بلغني أن الحسين زار مقابر
الشهداء بالقيق فقال :

ناديت سكان القبور فأسكنتوا ٠ وأجابني عن صمتهم ترب الحصا
قالت أتدرى ما فعلت بساكني ٠ مزقت لحمهم و خرقت الكسا
و حشوت أعينهم تراباً بعدما ٠ كانت تأذى باليسير من القذا

أما العظام فإنني مزقتها ٠ حتى تبأنت المفاصيل والشوا
قطعت ذا زاد من هذا كذا ٠ فتركتها رمماً يطوف بها البلا
وأنشد بعضهم للحسين رضي الله عنه أيضاً :

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة ٠ فدار ثواب الله أعلى و أنبل
وإن كانت الأبدان للموت أنشئت ٠ فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل
وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدراً ٠ فقلة سعي المرء في الرزق أجمل
وإن كانت الأموال للترك جمعها ٠ فما بال متروك به المرء يدخل

دعاةٌ البليع

اشتد عطش الحسين عليه السلام فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء
الفرات فما قدر ، بل مانعوه عنه ، فخلص إلى شربة منه ، فرماه رجل
يقال له حصين بن تميم بسهم في حنكه فأثبتته ، فانتزعه الحسين عليه السلام من
حنكه ففار الدم فتلقاه بيديه ثم رفعهما إلى السماء وهمما مملوءتان دماً
، ثم رمى به إلى السماء وقال : اللهم احصهم عدداً واقتلهم بددأ ، ولا
تذر على الأرض منهم أحداً . ودعا عليهم دعاءً بليناً .

قال : ثم إن الحسين عليه السلام أعيماً فقعد على باب فسطاطه و اتي
بصبي صغير من أولاده اسمه عبد الله ، فأجلسه في حجره ، ثم جعل
يقبله و يشميه و يودعه و يوصي أهله ، فرماه رجل منبني أسد يقال له

ابن موقد النار : بسهم فذبح ذلك الغلام ، قتلقي حسين رض دمه في يده وألقاه نحو السماء و قال : رب إن تك قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير ، و انتقم لنا من الظالمين .

و من دعائه رض

إلهى نعمتني فلم تجذبني شاكراً ، و ابتهل بي فلم تجذبني صابراً
فلا أنت سلبت النعمة لترك الشكر ولا أدمت الشدة لترك الصبر ،
إلهى ما يكون من الكريم إلا الكرم .

أسلوب الحسين رض في التفاوض و اقامة الحجة و كيف
تجلت في ذلك غيرته و شدة شكيته و نفسه الأبية

فقال عند ذلك شمر بن ذي الحوشن : هو يعبد الله على حرف : إن كنت أدربي ما يقول ؟ ف قال له حبيب بن مطهر : والله يا شمر إنك لتعبد الله على سبعين حرفاً ، وأما نحن فهو الله إنا لندربي ما يقول ، و إنه قد طبع على قلبك . ثم قال : أيها الناس ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض ، فقالوا : وما يمنعك أن تنزل على حكم بنى عムك ؟
فقال : معاذ الله أنني عذت برببي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بي يوم الحساب ثم أنا خ راحلته و أمر عقبة بن سمعان فعقلها ثم قال : أخبروني أطلبوني بقتل لكم قتلتة ؟ أو مال لكم أكلته ؟ أو بقصاصه

من جراحة؟ قال : فأخذوا لا يكلمونه . قال : فنادى يا شبیث بن ربعی ، يا حجار بن أبی جر ، يا قیس بن الشعث ، يا زید بن الحارث ، الم تكتبوا إلی أنه قد أینعت الشمار و اخضرت الجنان ، فأقدم علينا فإنك إنما تقدم على جند مجندة؟ فقالوا له : لم نفعل . فقال : سبحان الله ! والله لقد فعلتم ، ثم قال : يا أیها الناس ! إذ قد كرهتموني فدعوني أنصرف عنکم ، فقال له قیس بن الأشعث : ألا تنزل على حکم بني عمه فانهم لی يؤذوك ، ولا ترى منهم إلا ما تحب ؟ فقال له الحسین : أنت أخو أحیک ، أترید أن تطلبک بنو هاشم بأکثر من دم مسلم بن عقیل ؟ لا والله لا أعطيهم بیدی إعطاء الذلیل ، ولا أقر لهم إقرار العبد .

حسن تدبیر الحسین الحربی الذی فیه شبه کبیر بجده شهیدهم و محافظته على الصلوات مع الجماعة قالوا : فلما صل عمر بن سعد الصبح بآصحابه يوم الجمعة و قیل يوم السبت . وكان يوم عاشوراء . انتصب للقتال ، و صلی الحسین أيضاً بآصحابه وهم اثنان و ثلاثون فارساً وأربعون راجلاً ، ثم انصرف فصفهم فجعل على میمنته زهیر بن القین وعلى المیسرة حبیب بن المطهر ، و أعطی رایته العباس بن علی أخاه ، و جعلوا البيوت بما فيها من الحرم وراء ظهورهم ، و قد أمر الحسین من اللیل

فحفروا وراء بيوتهم خندقاً وقدفوا فيه حطباً و خشباً و قصباً ، ثم أضرمت فيه النار لئلا يخلص احد إلى بيوتهم من ورائها .

علمه و عبادته

ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يدنوا بيوتهم ببعض من بعض حتى تدخل الأطباب بعضها في بعض ، وأن لا يجعلوا للعدو مخلصاً إليهم إلا من جهة واحدة ، و تكون البيوت عن أيمانهم وعن شمائهم ، ومن ورائهم ، وبات الحسين عليه السلام وأصحابه طول ليلهم يصلون و يستغفرون و يدعون و يتضرعون ، و خيول حرس عدوهم تدور من ورائهم ، عليها عزرة بن قيس الأحمسي والحسين عليه السلام يقرأ ﴿وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نَمْلَى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلَى لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مَهِينٌ . مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذِرَ الْمُوْمَنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمْيِّزَ الْخَيْثَ منَ الطَّيْبِ﴾

الجانب السلوكي الروحي يعتبره الامام الحسين جزءاً

من حياته الجهادية لا يغني عنه بأي حال

ثم رجع العباس بن علي من عند الحسين عليه السلام إليهم فقال لهم : يقول لكم أبو عبد الله : انصرفوا عشيتكم هذه حتى ينظر في أمره الليلة ، فقال عمر بن سعد لشمر بن ذي الجوشن : ما تقول ؟ فقال :

أنت الأمير والرأي رأيك ، فقال عمرو بن الحجاج بن سملة الزبيدي : سبحان الله ! والله لو سألكم ذلك رجل من الدليل لكان ينبغي إجاباته . وقال قيس بن الأشعث : أجبهم إلى ما سألكم ، فلعمري ليصبحنكم بالقتال غدوة ، و هكذا جرى الأمر ، فإن الحسين رضي الله عنه لما رجع العباس قال له : ارجع فارددهم هذه العشية لعلنا نصلي لربنا هذه الليلة و نستغفروه و ندعوه ، فقد علم الله مني أنني أحب الصلاة له ، و تلاوة كتابه ، والاستغفار و الدعاء .

علمته رضي الله عنه بتعبير الرؤيا

ثم إن الطرماح بن عدي قال للحسين رضي الله عنه : أنظر فما معك ؟ لا أرى معك أحداً إلا هذه الشرذمة اليتيرة ، وإنى لأرى هؤلاء القوم الذين يسايرونك أكفاء لمن معك ، فكيف و ظاهر الكوفة مملوء بالخيول والجيوش يعرضون ليقصدونك ، فأناشدك الله ، إن قدرت أن لا تقدم إليهم شبراً فافعل ، فإن أردت أن تنزل بلدًا يمنعك الله به من ملوك غسان و حمير ، ومن النعمان بن المنذر ، و من الأسود والأحمر ، والله إن دخل علينا ذل قط فأسيير معك حتى أنزل لك القرية ، ثم تبعث إلى الرجال من بآجأ و سلمى من طيء ، ثم أقم معنا ما بدارك ، فأنا زعيم بعشرة آلاف طائي يضربون بين يديك بأسيافهم ، و

الله لا يوصل إليك أبداً و منهم عين تطرف . فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله خيراً ، فلم يرجع عما هو بصدده فودعه الطرماح ، و مضى الحسين عليه السلام ، فلما كان من الليل أمر فتيانه أن يستقوا من الماء كفايتهم ، ثم سري فنعش في مسيرة حتى خفق برأسه ، و استيقظ و هو يقول : إنا لله و إنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين . ثم قال : رأيت فارساً على فرس و هو يقول : القوم يسرون و المنيا تسرى إليهم ، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا .

عدله و رحمته عليه السلام

قال أبو مخنف عن أبي جناب ، عن عدي بن حرملة ، عن عبد الله بن حرملة ، عن عبد الله بن سليم والمنذر بن المشمعل الأسدية قالا : أقبل الحسين عليه السلام فلما نزل شرف قال لغلمانه وقت السحر : استقوا من الماء فأكثروا ، ثم ساروا إلى صدر النهار فسمع الحسين عليه السلام رجلاً يكبر فقال له : مم كبرت ؟ فقال : رأيت الخيالة ، فقال له الأسدية : إن هذا المكان لم ير أحد منه نحيلة ، فقال الحسين عليه السلام : فماذا تريانه رأى ؟ فقالا : هذه الخيال قد أقبلت ، فقال الحسين عليه السلام : أما لنا ملجاً نجعله في ظهورنا و نستقبل القوم من وجه واحد ؟ فقالا : بلى : ذو حسم . فأخذ ذات اليسار إليها فنزل ، و أمر بأبنيته فضربت ، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحر بن يزيد

التميمي ، و هم مقدمة الجيش الذين بعثهم ابن زياد ، حتى وقفوا في مقابلته في نحو الظهيرة ، والحسين رض و أصحابه معتمدون متقلدون سيفهم ، فأمر الحسين رض أصحابه أن يتربوا من الماء و يسقوا خيولهم ، وأن يسقوا خيول أعدائهم أيضاً .

حسن ثناءه على ربه تبارك و تعالى

قال أبو مخنف عن أبي خالد الكاهلي . قال ، لما صاحت الخيل الحسين بن علي رض رفع بيديه فقال : اللهم أنت ثقتي في كل كرب ، ورجائي في كل شدة ، وأنت لي من كل أمر نزل ثقة وعدة ، فكم من هم يضعفون في الفواد ، وتقى في الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، فأنزلته لك وشكوته إليك ؟ رغبة فيه إليك عن سواك ، ففرجته وكشفته وكفيته ، فأنت لي ولهم كل نعمة ، وصاحب كل حسنة ، ومتى في كل غاية .

تواضعه و كرمه رض

كان الحسين بن علي متواضعاً مرّ على قوم من مساكين وكان راكباً فسلم عليهم وهم قد وضعوا كسرى بالأرض وهم يأكلون فقالوا : هلّم يا ابن رسول الله فنزل عن دابته فقال : إن الله لا يحب المستكبرين ثم جلس و أكل معهم فلما فرغوا قال إنكم دعوتوني

فأجتكم و اني ادعوكم الى منزلي فأجابوه فلما دخلوا منزله و جلس

قال يارب اهات ما كنت تدخرين .. نعمره ٢١٣ م ٢١٤

و من خلقه في كلامه أنه لما احيط به حين قتل قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلاء قال صدق الله و رسوله رضي الله عنه كرب و بلاء .

جرأته و شجاعته

وقال عبد الله بن عمار : رأيت الحسين رضي الله عنه حين اجتمعوا عليه بحمل على من على يمينه حتى انذروا عنه ، فوالله ما رأيت مكثراً فقط قد قتل أولاده و أصحابه أربط جائساً منه ولا أمضى جناناً منه ، والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله .

فراسته و بكاءه عند تلاوة القرآن

وقال محمد بن سعد : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الروشك قال : حدثني من شافه الحسين رضي الله عنه قال : رأيت أخته مضروبة بفلاة من الأرض فقلت : لمن هذه ؟ قالوا : هذه لحسين رضي الله عنه قال : فأتته فإذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه و لحيته : قال قلت : يا أبي و أمي يا بن بنت رسول الله ما أنزل لك هذه البلاد و الغلة التي ليس بها أحد ؟ فقال : هذه كتب أهل الكوفة إلى ولا أراهم إلا قاتلي ، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمة إلا

انتهكوا ، فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قرم الأمة . يعني مفتعلها . و اخبرنا على بن محمد عن الحسن بن دينار عن معاوية بن قرة . قال : قال الحسين رض : والله لتعتذر على ^أ كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت . و حدثنا على بن محمد عن جعفر بن سليمان الضبعي . قال رض قال الحسين رض : والله لا يدعوني حتى يستخر جوا هذه العلقة من جوفي ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قرم الأمة .

الحسين رض يفسر اسمه تفسيرا عمليا متعينا في ذلك و كيف تجلى في هذا المنظر من ذكائه و تواضعه و ما في كلامه من الجامعية والايجاز والعقرة والاعجاز و قال المدائني : جرى بين الحسن والحسين كلام فتهاجر ، فلما كان بعد ذلك أقبل الحسن إلى الحسين فأكب على رأسه يقبله ، فقام الحسين فقبله أيضا ، و قال : إن الذي منعني من ابتدائك بهذا أني رأيت أنك أحق بالفضل مني فكرهت أن أنازفك ما أنت أحق به مني .

اعتراف و تواضع

وعن سعيد بن عمرو ، أن الحسن قال للحسين : وددت أن لي

بعض شدة قلبك ، فيقول الحسين : وأنا وددت أن لي بعض ما بسط
من لسانك .

تصوير طبيعي لقوله شَهَادَةُ الْحَسَنِ بِسْطُ الْأَسْبَاطِ

بِشَهَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ

انه استعراض شامل و سريع و جامع و و جيز

لما كان يتصف به هذا الرجل العملاق

ولا غرو فانه نشأ في أحضان النبوة و صنع على عينها

قال فيه عبد الله بن عمار رأيته حين اجتمعوا عليه يحمل على من
على يمينه حتى انذعروا عنه فو الله ما رأيت مكثورا قد قتل أولاده
و أصحابه أربط جاشا منه ولا أمضى جنانا منه، والله ما رأيت قبله ولا
بعده مثله ولما بلغ بن الزبير مقتله قال أما والله لقد قتلوه طریلا بالليل
قیامه، کثیرا بالنهار صیامه، أما والله ما کان يستبدل بالقرآن الغنا
والملاهي، ولا بالبكاء من خشية الله اللغو والحداء، ولا بالصیام شرب
المدام واکل الحراء ، ولا بالجلوس في حلق الذکر طب الصید

فسوف يلقون غيًّا . وهكذا كان .

مُحدَّث و مُحدَّث عنه

قال العلامة الذهبي : حدَّث عن جدَّه أبا عبد الله عليهما السلام ، و أبويه رضي الله عنهما ، و صهره عمرو ، و طائفه .

و حدَّث عنه : ولداته عليٌّ و فاطمة ، و عبَّيد بن حُنَين ، و همام الفرزدق ، و عكرمة ، و الشعبي ، و طلحة العقيلي ، و ابن أخيه زيد بن الحسن ، و حفيده محمد بن علي الباقر ، ولم يدركه ، و بنته سُكينة ، و آخرون .

بر عدود نلاء

حسن بلائه رضي الله عنه

الشهادة و الطريق إليها

آل الحسين رضي الله عنه من بعده

البدن بكر بلائه والرأس بالمدينة

بشهادة الامام ابن كثير

و

شيخ الاسلام ابن تيمية

﴿و تواصوا بالمرحمة﴾ (١)

شهادة معاوية رض بأن الحسين رض أحب الناس إلى الناس
و وصيته باحلاله محل اجلال و احترام

لما احضر معاوية رض دعا يزيد فاوصا بما اوصاه به ، وقال له :
انظر حسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، فانه أحب الناس
الى الناس ، فصل رحمه ، وارفق به ، يصلح لك امره . (٢)

﴿قالوا أني يكون له الملك علينا و نحن أحق بالمملك منه﴾ (٣)

الحسين رض في نظر بني أمية و أنه الركيزة الأساسية التي
يتوقف عليها قيام دولتهم و هل هذا منهم الا حلم !
ارسل يزيد كتابا إلى أمير المدينة الوليد بن عتبة ينعي فيه خبر
وفاة أبيه كما طالبه بأن يأخذ له البيعة من الحسين رض و عبد الله بن
عمر رض و عبد الله بن الزبير اخذ شديدة ليست فيه رخصة . (٤)

﴿الشيطان سُوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾^(١)

هل يهم بقتل الحسين عليه السلام الأشقي!

وكتب الوليد بن عتبة الى مروان بن الحكم يستشيره في أمر هؤلاء النقوف قال أرى أن تدعوهم الى البيعة قبل أن يعلموا بموت معاوية عليه السلام فان أبوا ضربت أعناقهم.

﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فَتَنَّةً﴾^(٢)

الحسين يجرب الوليد في وفد من مواليه و هكذا عمل الوليد بمشورة مروان و ارسل في طلبهما عبدالله بن عمر و بن عثمان بن عفان عليهم السلام فاتاهمما في المسجد فقال لهما اجيبا الأمير فقا لا إنصرف الان نأتيه ثم نقض الحسين عليه السلام و اخذ معه مواليه و جاء باب الأمير فاستاذن فأذن له فدخل و حده و اجلس مواليه على الباب وقال إن سمعتم امرا يريكم فادخلوا فسلم و جلس و مروان عنده.

(١) ٤٥ محمد (٢) البداية والهداية ج ٨ ص ١٥٧ (٣) ٢٠ الفرقان (٤) البداية والهداية ج ٨ ص ١٥٧

إن مثلي لا يباع سرًا

فناوله الوليد الكتاب و نعى اليه معاوية^{رض} و دعاه الى البيعة
 ليزيد فاسترجع الحسين^{رض} و قال رحم الله معاوية^{رض} و عظم لك
 الأجر ثم قال إن مثلي لا يباع سرًا و ما أراك تجترئ مني بهذا ولكن إذا
 اجتمع الناس دعوتنا معهم فكان أمرا واحدا فقال له الوليد - و كان
 يحب العافية - إنصرف على اسم الله حتى تأتينا في جماعة
 الناس . (١)

﴿يأهرون بالمنكر وينهون عن المعروف﴾
 كذبت والله وأثمت

فقال مروان للوليد والله لئن فارقك ولم يباع الساعة ليكثر
 القتل بينكم وبينهم فاحبسه ولا تخرجه حتى يباع والا ضربت عنقه
 فنهض الحسين^{رض} وقال يابن الزرقاء أنت قتلتني؟ كذبت والله وأثمت
 ثم انصرف الى داره فقال مروان للوليد والله لا تراه بعدها أبداً . (٢)

(١) البداية والنهاية ج ٨ ص ١٥٧ (٢) ٦٧ الطوبه (٣) البداية والنهاية ج ٨ ص ١٥٧

﴿وَأَمَّا مَنْ حَفِتْ مُوازِينَهُ فَأَمْهَهُ هَاوِيَةً﴾^(١)

قاتل الحسين عليه السلام خفيف الميزان يوم القيمة

فقال الوليد والله يا مروان ماأحب أنَّ لي الدنيا و ما فيها وأنَّ
قتل الحسين عليه السلام سبحان الله! أقتل حسيناً أنْ قال لا أباع و الله إنَّ

لأَظُنَّ أنَّ من يقتل الحسين عليه السلام يكون خفيف الميزان يوم القيمة.^(٢)

﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِيْنَ﴾^(٣)

خروج الحسين عليه السلام الى مكة بعد نصيحة محمد بن الحنفية
فأما الحسين عليه السلام فجمع اهله وبنيه وركب ليلة الأحد لليلتين
بقيتا من رجب من هذه السنة بعد خروج ابن الزبير بليلة ولم يتخلف
عنه احد من أهله سوى محمد بن الحنفية فانه قال له والله يا اخي
لأنَّ اعز اهل الأرض عليَّ و إنِّي ناصح لك لا تدخلنَّ مصرًا من هذه
الأمصار ولكن اسكن البوادي و الرمال وابعث الى الناس فاذا باي عوكر
و اجتمعوا عليك فادخل مصر وان ابى الا سكنى مصر فاذهب
الى مكة فإن رأيت ماتحب والا ترتفع الى الرمال و الجبال فقال له
جزاك الله خيراً فقد نصحت و اشفقت و سار الحسين عليه السلام الى مكة.^(٤)

(١) ٨ القارعة (٢) البداية والنهاية ج ٨ ص ١٥٨ (٣) ٩٩ الصافات (٤) البداية والنهاية ج ٨ ص ١٥٨

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي
الْقُرْبَى﴾^(١)

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيُجْعَلُ
لَهُمُ الرَّحْمَنَ وَدَارَ﴾^(٢)

مكانة الحسين عليه السلام وأهميته عند الخلفاء الراشدين و خيرة

أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وسلم

ان الحسين عليه السلام عاصر رسول الله صلوات الله عليه وسلم و صحبه إلى أن توفي
و هو عنده راض ثم كان الصديق يكرمه و يعظمه، و كذلك عمر و
عثمان، و صحب أباه و روى عنه، و كان معه في مغازي كلها ، في
الجمل و صفين ، و كان معمظاً موقراً، و لم يزل في طاعة أبيه حتى
قتل ، و لما استقرت الخلافة لمعاوية عليه السلام كان الحسين عليه السلام يتربّد إليه مع
أخيه الحسن عليه السلام فذكر مهما معاوية إكراماً زائداً ، ويقول لهما مرحباً
و أهلاً . و يعطيهما عطاءً جزيلاً ، و قد أطلق لهما في يوم واحد مائتي
ألف ، و قال خذها و أنا ابن هند ، والله لا يعطيكمها أحد قبلي ولا
بعدي ، فقال الحسين عليه السلام والله لن تعطي أنت ولا أحد قبلك ولا بعدك
رجالاً أفضل منا . و لما توفي الحسن عليه السلام كان الحسين عليه السلام يفدي إلى
معاوية في كل عام فيعطيه و يكرمه .

(١) ٢٣ الشوري (٢) ٩٣ مربى (٣) البداية والنهاية بتصريف ج ٨ ص ١٦١

﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾ (١)

ليس على وجه الأرض أحد يساويه ولا يدانيه

وبعد وصول الحسين عليه السلام إلى مكة عكف الناس عليه يقدون إليه
ويقدمون عليه ويجلسون حواليه ، ويستمعون كلامه ، حين سمعوا
بموت معاوية عليه السلام وخلافة يزيد ، واما ابن الزبير فإنه لزم مصلاه عند
الكعبة ، وجعل يتردد في غبون ذلك إلى الحسين في جملة الناس ،
ولايتمكنه أن يتحرك بتشي مما في نفسه مع وجود الحسين عليه السلام ، لما
يعلم من تعظيم الناس له وتقديمهم إياه عليه غير أنه قد تعينت السرايا
والبعوث إلى مكة بسببه ، ولكن أظفره الله بهم كما تقدم ذلك آنفاً ،
فانقضت السرايا عن مكة مقلولين وانتصر عبد الله بن الزبير على
من أراد هلاكه من اليزيديين ، وضرب أخاه عمرأً وسجنه واقتصر
منه وأهانه ، وعظم شأن ابن الزبير عند ذلك ببلاد الحجاز ، واشتهر
أمره وبعد صيته ، ومع هذا كله ليس هو معظماً عند الناس مثل
الحسين عليه السلام ، بل الناس إنما يميلهم إلى الحسين عليه السلام لأنه السيد الكبير ، و
ابن بنت رسول الله عليه السلام ، فليس على وجه الأرض يومئذ أحد يساميه
ولا يساويه . (٢)

﴿يُخْفِونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبَدِّلُونَ لَكُ﴾^(١)

ورود كثرة الكتب على الحسين عليه السلام من بلاد العراق

(٢) وقد كثر ورود الكتب على الحسين عليه السلام من بلاد العراق يدعونه إليهم و ذلك حين بلغهم موت معاوية رض و ولاده يزيد، فكان أول من قدم عليه عبد الله بن سبع الهمداني ، و عبد الله بن وال قدما على الحسين لعشر ماضين من رمضان من هذه السنة ، ثم بعثوا بعدها نفراً منهم قيس بن سهير الصدائي ، و عبد الرحمن بن عبد الله بن الكوا الأرجبي ، و عماره بن عبد الله السلولي ، و معهم نحو مائة و خمسين كتاباً إلى الحسين ، ثم بعثوا هانئ بن السبعي و سعيد بن عبد الله الحنفي و معهما كتاب فيه الاستعجال في السير إليهم ، و كتب إليه شيث بن ربعي ، و حجار بن ربعي التميمي ، أما بعد فقد احضرت الجنان و أينعت الشمار و لطمت الجمام ، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجندة و السلام عليك .

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدِعُوكَ فَإِنْ حَسِبَ اللَّهُ (١)

الحسين عليه السلام بين لا ونعم

ليس الحسين عليه السلام ممن تستهويه المظاهر

(٢) فاجتمعت الرسل كلها بكتابها عند الحسين عليه السلام ، وجعلوا يستحثونه و يستقدمونه عليهم ليبايعوه عوضاً عن يزيد بن معاوية عليه السلام ، و يذكرون في كتابهم أنهم فرحوا بموت معاوية عليه السلام ، وينالون منه و يتكلمون في دولته ، وأنهم لما يبايعوا أحداً إلى الآن ، وأنهم يتظرون قدومك إليهم ليقدموك عليهم ، فعند ذلك بعث ابن عمك مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى العراق ، ليكشف له حقيقة هذا الأمر والاتفاق ، فإذا كان متحتماً و أمراً حازماً محكماً بعث إليه ليركب في أهله وذويه ، و يأتي الكوفة ليظفر بمن يعاديه ، وكتب معه كتاباً إلى أهل العراق بذلك .

﴿اِذْهَبْ بِكِتَابِيْ هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾

﴿فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾^(١)

توجيهات الحسين رض الحازمة الحكيمه

فلما سار مسلم من مكة اجتاز بالمدينة فأخذ منها دليلين فسارا به على براري مهجورة المسالك ، فكان أحد الدليلين منهما أول هالك ، و ذلك من شدة العطش ، وقد أضلوا الطريق فهلك الدليل الواحد بمكان يقال له المضيق ، من بطن خبيث ، فتطير به مسلم بن عقيل ، فتثبت مسلم على ما هنالك ومات الدليل الآخر فكتب إلى الحسين رض يستشيره في أمره ، فكتب إليه يعزم عليه أن يدخل العراق ، وأن يجتمع بأهل الكوفة ليستعلم أمرهم ويستخبر خبرهم ^(٢).

﴿وَمَا شَهَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كَنَّا لِلْغَيْبِ

حافظين ^(٣)

الحسين رض يحكم بالظواهر والله يتولى السرائر

فلما دخل الكوفة نزل على رجل يقال له مسلم بن عوسجة ^(٤)

(١) ٢٨ المعا ^(٢) البداية والنهاية ج ٨ ص ١٦٣

(٣) ٨١ يوسف ^(٤) البداية والنهاية ج ٨ ص ١٦٣

الأسدي ، و قيل نزل في دار المختار بن أبي عبيد الثقفي فالله أعلم .
 فتسامع أهل الكوفة بقدومه فجاؤوا إليه فبأيده علی إمرة الحسين عليه السلام
 ، و حلفوا له لينصرنه بأنفسهم وأموالهم ، فاجتمع على بيعته من أهلها
 اثنا عشر ألفاً ، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام ليقدم عليها فقد تمهدت
 له البيعة والأمور ، فتجهز الحسين عليه السلام من مكة قاصداً الكوفة كما
 سندكره .

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (١)

الحسين عليه السلام يشير إلى القضاء على سياسية الفساد و سفك

الدماء أفضل من الاستسلام

(٢) لم يشعر مسلم إلا وقد أحاط بالدار التي هو فيها ، فدخلوا
 عليه فقام إليهم بالسيف فأخرجهم من الدار ثلاث مرات ، واصيبت
 شفته العليا والسفلى ، ثم جعلوا يرمونه بالحجارة و يلهبون النار في
 أطناب القصب فضاق بهم ذرعاً فخرج إليهم بسيفه فقاتلهم ، فأعطاه
 عبد الرحمن الأمان فامكنه من يده ، و جاؤوا بغلة فأركبوه عليها
 وسلبوا عنه سيفه فلم يبق يملك من نفسه شيئاً ، فبكى عند ذلك
 وعرف أن مقتول ، فيئس من نفسه ، وقال . إنا لله و إنا إليه راجعون .

فقال بعض من حوله . إن من يطلب مثل الذى تطلب لا يبكي إذا نزل به هذا ، فقال . أما والله لست أبكي على نفسي ، ولكن أبكي على الحسين عليه السلام ، وآل الحسين عليهم السلام ، إنه قد خرج إليكم اليوم أو أمس من مكة ، ثم التفت إلى محمد بن الأشعث فقال . إن استطعت أن تبعث إلى الحسين على لسانه تأمره بالرجوع فافعل فبعث محمد بن الأشعث إلى الحسين عليه السلام يأمره بالرجوع فلم يصدق الرسول في ذلك ، وقال . كي ما حمّم الأله واقع نحسب عند الله انفسنا و فساد أئمتنا .

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يُشَاءَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْهِمَا حَكِيمًا﴾ (١)

لعل وراء عدم سماع النصيحة سرّاً ستأثر به الحسين عليه السلام

و حده ولا يغرو فإنه سبط من الأسباط والآن فما هذا

بالنصح الذي يُرحب عنه

(٢) لما تواترت الكتب إلى الحسين عليه السلام من جهة أهل العراق و تكررت الرسائل بينهم وبينه ، و جاءه كتاب مسلم بن عقيل بالقدوم عليه بأهله ، ثم وقع في غبون ذلك ما وقع من قتل مسلم بن عقيل

والحسين عليه السلام لا يعلم بشئ من ذلك ، بل قد عزم على المسير إليهم والقدوم عليهم ، فاتفق خروجه من مكة أيام التروية قبل مقتل مسلم يوم واحد . فإن مسلماً قتل يوم عرفة . ولما استشعر الناس خروجه أشفقوا عليه من ذلك ، وحدروه منه ، وأشار عليه ذووا الرأي منهم والمحبة له بعدم الخروج إلى العراق ، وأمروه بالبقاء بمكة ، وذكروه ماجرى لأبيه وأخيه معهم . قال سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس . قال ، استشارني الحسين بن علي عليه السلام في الخروج فقلتُ . لو لا أن يزري بي وبك الناس لشئت يدي في رأسك فلم أتركك تذهب ، فكان الذي ردَّ عليَّ أن قال . لأنَّ أقتل في مكان كذا و كذا أحبُّ إلىَّ من أن أقتل بمكة . قال . فكان هذا الذي سلَّى نفسي عنه . وروى أبو مخنف عن الحارث بن كعب الوالبي عن عقبة بن سمعان . أنَّ حسيناً لما أجمع المسير إلى الكوفة أتاه ابن عباس فقال : يا بن عم إله قد أرجف الناس أنك سائر إلى العراق ، فيبين لي ما أنت صانع ؟ فقال . إنِّي قد أجمعت المسير في أحد يومي هذين إن شاء الله تعالى ، فقال له ابن عباس . أخبرني إنَّ كان قد دعوك بعدما قتلوا أميرهم ونفوا عدوهم وضبطوا بلادهم فسر إليهم ، وإنَّ كان أميرهم حي وهو مقيم عليهم ، قاهر لهم ، وعمالة تجبي بلادهم ، فإنهم إنما دعوك للفتنة والقتال ، ولا آمن عليك أن يستفزوا عليك الناس

ويقلبوا قلوبهم عليك ، فيكون الذي دعوك أشد الناس عليك . فقال الحسين : إنني أستخیر الله و أنظر ما يكون . فخرج ابن عباس عنه .

خبر آخر: جاء ابن عباس إلى الحسين عليه السلام فقال له يا بن عم إني أتصبر ولا أصبر، إني أتخوف عليك في هذا الوجه الهالك، إن أهل العراق قوم غدر فلا تغترن بهم أقم في هذا البلد حتى ينفي أهل العراق عدوهم ثم أقدم عليهم والأفسر إلى اليمن فإن به حصوناً وشعاباً، ولأبيك به شيعة، وكن عن الناس في معزل، واكتب إليهم وثبت دعاتك فيهم، فإني أرجو إذا فعلت ذلك أن يكون ما تحب. فقال الحسين عليه السلام: يا بن عم! إني لأعلم أنك ناصح شقيق، ولكنني قد أزمت المسير. فقال له: فإن كنت ولا بد سائراً فلا تسرباً ولا دك ونسائك، فهو الله إني لخائف أن تقتل كما قتلت عثمان ونساؤه وولده ينظرون إليه.

وقال غير واحد عن شبيبة بن سوار . قال : حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسلمي . قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه كان بمكة فبلغه أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة ثلاثة ليال ، فقال : أين تريد ؟ قال : العراق ، وإذا معه طرائف وكتب ، فقال : هذه كتبهم وبيعتهم ، فقال : لا تأتهم ، فأبى . فقال ابن عمر : إنني محدثك حديثاً ، إن جبريل أتى النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يردن الدنيا ، وانك بضعة من رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والله ما يليها أحد منكم أبداً ، وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم ، فأبى أن يرجع . قال فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال : أستودعك الله من قتيل . وقال يحيى بن معين : حدثنا أبو عبيدة ، حدثنا سليم بن حيأن ، عن سعيد بن مينا . قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : عجل حسين قدره ، والله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن يغبني . وجاء أبو سعيد الخدري فقال : يا أبا عبد الله ! إني لكم ناصح ، وإنني عليكم مشفق ، وقد بلغني أنه قد كاتبكم قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم ، فلا تخرج إليهم ، فإني سمعت أباك يقول بالكوفة : والله لقد مللتهم وأبغضتهم ، وملوني وأبغضوني ، وما يكون منهم وفاء فقط ، ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيوب ، والله ما لهم نيات ولا عزم على أمر ، ولا صبر على السيف . وكتبت إليه عمرة بنت عبد الرحمن تعظم عليه ما يريد أن يصنع ، وتأمره بالطاعة ونزومنه الجماعة ، وتخبره أنه إن لم يفعل إنما يساق إلى مصرعه . وتقول ، أشهد لسمعت عائشة تقول إنها سمعت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : يقتل الحسين عليه السلام بأرض بابل ، فلما قرأ كتابها قال : يا بن عم قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك ، وانت تريده أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا ، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك

، و يخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره ، فأذكري الله في نفسك .
 فقال . جزاك الله يا بن عم خيراً ، مهما يقضى الله من أمر يكن . فقال
 أبو بكر : إنا لله و إنا إليه راجعون ، نحسب أبا عبد الله عند الله . و
 كتب إليه عبد الله بن جعفر كتاباً يحذر أهل العراق و يناديه الله إن
 شخص إليهم . فكتب إليه الحسين : إني رأيت رؤيا ، و رأيت
 رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرني بأمر و أنا ماضٍ له ، ولست بمخبر بها أحداً
 حتى ألاقي عملي .

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تُوْكِنُنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ

الْمُصِيرُ﴾^(١)

كتاب الحسين إلى أهل الكوفة يخبرهم فيه بأنه قادم

(٢) قال أبو مخنف : وحدثني محمد بن قيس أن الحسين عليه السلام
 أقبل حتى إذا بلغ الحاجر من بطن ذي الرومة ، بعث قيس بن مسهر
 الصيداوي إلى أهل الكوفة ، و كتب معه إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم
 السلام ، من الحسين بن علي إلى أخوانه من المؤمنين و المسلمين ،
 سلام عليكم فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن
 كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيك و اجتماع

ملئكم علي نصرنا ، والطلب بحقنا ، فنسأله أن يحسن لنا الصنيع ،
وأن يثبtkم علي ذلك أعظم الأجر ، وقد شخصت إليكم من مكة يوم
الثلاثاء لثمان ماضين من ذي الحجة يوم التروية ، فإذا قدم عليكم
رسولي فاكتموه أمركم وجدوا فإني قادم عليكم في أيامي هذه إن شاء
الله تعالى ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

﴿وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)

تفسير رائع لحب الحسين عليه ولكلمة الحق عند

السلطان الجائر والحنين الى الشهادة

(٢) قال : و أقبل قيس بن مسهر الصيداوي بكتاب الحسين عليه
إلى الكوفة ، حتى إذا انتهي إلى القادسية أخذه الحسين بن نمير فبعث
به إلى عبيد الله بن زياد فقال له ابن زياد : اصعد إلى أعلى القصر فسبَّ
الكذاب ابن الكذاب على بن أبي طالب و ابنته الحسين ، فصعد فحمد
الله وأثنى عليه .

ثم قال : أيها الناس ! إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله ،
وهو ابن فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام و أنا رسوله إليكم ، وقد فارقته
بالحاجر من بطن ذي الرمة ، فأجิبوه و اسمعوا له وأطعوه . ثم لعن

عبد الله بن زياد و أباه ، استغفر لعلي عليه السلام و الحسين عليه السلام . فأمر به ابن زياد فالقي من رأس القصر فقطع ، ويقال بل تكسرت عظامه و بقى فيه بقية رمق ، فقام إليه عبد الملك بن عمير البجلي فذبحه ، وقال : إنما أردت إراحته من الألم ، و في رواية أن الذي قدم بكتاب الحسين عليه السلام إنما هو عبد الله بن بقطر أخو الحسين من الرضاعة ، فالقي من أعلى القصر . والله أعلم .

﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾^(١)

نعي مسلم بن عقيل و حسن بلائه و قول الحسين عليه السلام

لا خير في العيش بعدها

(٢) ثم أقبل الحسين عليه السلام يسير نحو الكوفة ولا يعلم بشئ مما وقع من الأخبار . قال أبو مخنف عن أبي علي الاتصاري عن بكر بن مصعب المزنبي . قال : وكان الحسين لا يمر بماء من مياه العرب إلا اتبعدوا ، قال قال أبو مخنف عن أبي جناب ، عن عدي بن حرملة ، عن عبدالله بن سليم ، والمنذر بن المشمعل الأسدية قالا : لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة إلا اللحاق بالحسين عليه السلام ، فأدركناه و قد مر برجل من بني أسد فهم الحسين عليه السلام أن يكلمه و يسأله ثم ترك ، فجئنا

ذلك الرجل فسألناه عن اخبار الناس فقال : والله لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهايئ بن عروة ورأيتهما يجران بأرجلهما في السوق . قالا : فلحقنا الحسين عليه السلام فأخبرناه فجعل يقول ، إنا لله و إنا إليه راجعون مراراً . فقلنا له الله الله في نفسك . فقال : لا خير في العيش بعدهما . قلنا : خار الله لك . وقال له بعض أصحابه : والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل ولو قد قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع . وقال غيرهما : لما سمع أصحاب الحسين عليه السلام بمقتل مسلم ابن عقيل ، وثبت عند ذلك بنو عقيل بن أبي طالب وقالوا : لا والله لا نرجع حتى ندرك ثأرنا ، أو نذوق ماذاق أخونا . فسار الحسين عليه السلام حتى إذا كان بزرود بلغه أيضاً مقتل الذي بعثه بكتابه إلى أهل الكوفة بعد أن خرج من مكة ووصل إلى حاجز ، فقال : خذلتنا شيعتنا ، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج عليه ، وليس عليه من ذمام . قال : فتفرق الناس عنه أيادي سبأ يميناً وشمالاً حتى بقى في أصحابه الذين جاؤوا معه من مكة ، و إنما فعل ذلك لأنه ظن أن من أتبعه من الأعراب إنما اتبعه لأنه يأتي بلداً قد استقامت له طاعة أهلها ، فكره أن يسيراً معه إلا وهم يعلمون على ما يقدموه ، وقد علم أنه إذا بين لهم الأمر لم يصحبه إلا من يريد مواساته في الموت معه . قال : فلما كان السحر أمر فتیانه أن يستقوا من الماء ويكتروا منه ثم

سار حتى مرَّ ببطن العقبة فنزل بها .

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُوْنَهُ حَقَّ تِلْوَتِهِ﴾ (١)

فراسة الحسين عليه السلام و مثال رائع لقراءة القرآن

(٢) و قال محمد بن سعد : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الروشك قال : حدثني من شافه الحسين عليه السلام قال : رأيت أخيه مضر و به بفلاة من الأرض فقلت : لمن هذه ؟ قالوا : هذه لحسين عليه السلام قال : فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه و لحيته : قال قلت : بلبي و أمي يا بن بنت رسول الله ما أنزل لك هذه البلاد والفلة التي ليس بها أحد ؟ فقال : هذه كتب أهل الكوفة إلى ولا أراهم إلا قاتلي ، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله حرمة إلا انتهكوها ، فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قرم الأمة يعني مقنعتها . و أخبرنا على بن محمد عن الحسن بن دينار عن معاوية بن قرة . قال : قال الحسين عليه السلام : والله لتعتدنَ علىَ كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت . و حدثنا على بن محمد عن جعفر بن سليمان الضبعي . قال قال الحسين عليه السلام : والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى

يكونوا أذل من قرم الأمة .

﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(١)

حسن ثناء الحسين عليهما السلام على الله و تضرعه إليه

قال أبو مخنف عن أبي خالد الكاهلي . قال . لما صاحت
الخيل الحسين بن علي عليهما السلام رفع بيديه فقال : اللهم أنت ثقتي في كل
كرب ، و رجائي في كل شدة ، وأنت لي من كل أمر نزل ثقة وعدة ،
فكم من هم يضعفون في الفؤاد ، و تقل فيهم الحيلة ، و يخذلون فيهم
الصديق ، و يشمرون في العدو ، فأنزلته بك و شكرته إليك ؟ رغبة فيهم
إليك عمن سواك ، ففرجت له و كشفت له و كفيت له ، فأنت لي ولهم كل نعمة
، و صاحب كل حسنة ، و منتهي كل غاية .^(٢)

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورٌ بَيْنَهُمْ﴾^(٣)

الحسين عليهما السلام يتجهز للقاء و حركة الحرب

ورحمة الله عليه الحيوان

(٤) قال أبو مخنف عن أبي جناب ، عن عدى بن حرملا ، عن
عبد الله بن حرملا ، عن عبد الله بن سليم والمنذر بن المشماع

(١) السعدة ١٦ (٢) ندبة و الباءة ج ٨ ص ١٨٢

(٣) الشورى ٣٨ (٤) ندبة و الباءة ج ٨ ص ١٨٦

الأسدية قالا : أقبل الحسين عليه السلام فلما نزل شرف قال لغلمانه وقت السحر : استقوا من الماء فأكثروا ، ثم ساروا إلى صدر النهار فسمع الحسين عليه السلام رجلاً يكبر فقال له : مم كبرت ؟ فقال : رأيت النحيلة ، فقال له الأسدية : إن هذا المكان لم ير أحد منه نحيلة ، فقال الحسين عليه السلام : فماذا تريانه رأى ؟ فقالا : هذه الخيل قد أقبلت ، فقال الحسين عليه السلام : أما لنا ملجأ نجعله في ظهورنا و نستقبل القوم من وجه واحد ؟ فقالا : بلى : ذو حسم . فأخذ ذات اليسار إليها فنزل ، و أمر بأبنيته فضربت ، و جاء القوم وهم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي ، و هم مقدمة الجيش الذين بعثهم ابن زياد ، حتى وقفوا في مقابلته في نحو الظهيرة ، والحسين عليه السلام و أصحابه معتمدون متقددون سيرفيهم ، فأمر الحسين عليه السلام أصحابه أن يتربوا من الماء و يسقوا خيولهم ، و أن يسقوا خيول أعدائهم أيضاً .

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ﴾^(١)

الحسين عليه السلام يقيم شعائر الله إتباعاً لسنة رسول الله صلوات الله عليه وسلم

في غزواته والعجب من رضي الحر واصحابه بإمامته

(٢) وروى هو وغيره قالوا : لما دخل وقت الظهر أمر

الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق الجعفي فأذن ثم خرج الحسين عليه السلام في

إزار ورداء و نعلين فخطب الناس من أصحابه و أعدائه و اعتذر إليهم في مجده هذا إلى ههنا ، بأنه قد كتب إليه أهل الكوفة أنهم ليس لهم إمام ، و إن أنت قدمت علينا بابعناك و قاتلنا معك ، ثم أقيمت الصلاة فقال الحسين عليه السلام للحر . تريد أن تصلي ب أصحابك ؟ قال لا ! ولكن صلأنت و نحن نصلي وراءك . فصلى بهم الحسين عليه السلام ، ثم دخل إلى خيمته و اجتمع به أصحابه ، و انصرف الحر إلى جيشه و كل على أهيته .

و من لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم

الظالمون (١)

الموت أدنى من ذلك

(٢) فلما كان وقت العصر صلى بهم الحسين عليه السلام ثم انصرف فخطبهم و حثهم على السمع والطاعة له و خلع من عاداهم من الأدعية السائرين فيكم بالجور . فقال له الحر : إننا لا ندرى ما هذه الكتب ، ولا من كتبها ، فأحضر الحسين عليه السلام خرجين مملوئين كتبًا فشرها بين يديه و قرأ منها طائفه ، فقال الحر : لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك في شيء ، و قد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى

نقدمك على عبيد الله بن زياد ، فقال الحسين عليه السلام : الموت أدنى من ذلك .

﴿وَانْجَنِحُوا لِلّسْلُمِ فَاجْنِحْ لَهَا﴾^(١)

الحر يُعدُّ عدم التعرض للحسين عليه السلام من العافية

(٢) ثم قال الحسين عليه السلام لأصحابه : اركبوا ! فركبوا وركب النساء ، فلما أراد الانصراف حال القوم بينه وبين الانصراف ، فقال الحسين عليه السلام للحر : تكللت أملك ، ماذا تريده ؟ فقال له الحر : أما والله لو غيرك يقولها لي من العرب وهو على مثل الحال التي أنت عليها لا أقتضن منه ، ولما تركت أمه ، ولكن لا سبيل إلى ذكر أملك إلا بأحسن ما نقدر عليه ، وتقاول القوم وترجعوا فقال له الحر : إنني لم أ أمر بقتالك ، وإنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة على ابن زياد ، فإذا أتيت فخذ طريقاً لا يقدمك الكوفة ولا ترداك إلى المدينة ، وأكتب أنت إلى يزيد ، وأكتب أنا إلى ابن زياد إن شئت ، فلعل الله أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك .

سرعة بديهته و قوة عارضته

(١) قال : فأخذ الحسين عليه السلام يساراً عن طريق العذيب والقادسية ، والحر بن يزيد يسأله و هو يقول له ، يا حسين إني أذكرك الله في نفسي ، فإني أشهد لك قاتلت لقتلن ، ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى . فقال له الحسين عليه السلام : أفالموت تخوفني ؟ ولكن أقول كما قال أخوه الاوس لابن عمده وقد لقيه وهو يريد نصرة رسول الله صلوات الله عليه وسلم فقال : ابن تذهب فإنك مقتول ؟ فقال :

سامضي وما بالموت عار على الفتى * إذا مانوى حفاً وجاحد مسلماً
وآسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق خوفاً أن يعيش ويرغماً
﴿فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر﴾ (٢)

نعي قيس بن مسهر و دعاء الحسين عليه السلام له بأن يكون معه

يوم القيامة

(٣) فلما سمع ذلك الحر منه تحيى عنه و جعل يسير بأصحابه ناحية عنه ، فانتهوا إلى عذيب المجانات و إذا سفر أربعة . أى أربعة نفر . قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يخبون و يجتبو فرساناً نافع بن هلال يقال له الكامل قد أقبلوا من الكوفة يقصدون الحسين عليه السلام

١) البداية والنهاية ٢) الأحواب ٣) البداية والنهاية ج ٤ ص ١٨٨

دليلهم رجل يقال له الطرماح بن عدى راكب على فرس وهو يقول :
 يا نافى لا تذعرى من زجري ﴿١﴾ وشمرى قبل طلوع الفجر
 بخير ركبان وخير سفر ﴿٢﴾ حتى تحلى بكرىم النجر
 الماجد الحر رحيب الصدر ﴿٣﴾ أتى به الله لخير أمر
 ثمت أبقاء بقاء الدهر

فأراد الحر أن يحول بينهم وبين الحسين فمنعه الحسين ع من ذلك ، فلما خلصوا إليه قال لهم : أخبروني عن الناس وراءكم ، فقال له مجمع بن عبد الله العامري أحد النفر الأربعة : أما أشراف الناس فهم إليك ، لأنهم قد عظمت رشوتهم وملئت غرائزهم ، يستميل بذلك ودهم ويستخلص به نصيحتهم ، فهم إليك واحد عليك ، وأما سائر الناس فأفتشتهم تبؤي إليك ، وسيوفهم عدواً مشهورة عليك . قال لهم : فيما لكم برسولي علم ؟ قالوا ومن رسولك ؟ قال : قيس بن مسهر الصيداوي . قالوا : نعم أخذه الحسين بن نمير فبعث به إلى ابن زياد فأمره ابن زياد أن يلعنك ويلعن أباك ، فصلى عليك وعلى أبيك و لعن ابن زياد وأباه ، ودعا الناس إلى نصرتك وأخبرهم بقدومك فأمر به فالقي من رأس القصر فمات ، فترقرقت عينا الحسين ع ، وقرأ قوله تعالى : « فَمَنْهُمْ مِنْ قَضَى نَحْنُهُ وَمِنْهُمْ مِنْ

يُسْتَطِعُ

ثم قال : اللهم اجعل منازلهم الجنة نزلاً ، واجمع بيننا وبينهم
في مستقر من رحمتك ورغائب مدخلorum ثوابك .

﴿وَيَعْلَمُكَ مَنْ تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثُ﴾^(١)

الشفاق الطرماح على الحسين وتعبير الحسين

رؤياه بنفسه

(٢) ثم إن الطرماح بن عدى قال للحسين : أنظر فما معك ؟
لا أرى معك أحداً إلا هذه الشرذمة اليسيرة ، وإنى لأرى هؤلاء القوم
الذين يسايرونك أكفاء لمن معك ، فكيف و ظاهر الكوفة مملوء
بالخيول والجيوش يعرضون ليقصدونك ، فأنشدك الله ، إن قدرت أن
لاتتقدم إليهم شبراً فافعل ، فإن أردت أن تنزل بلداً يمنعك الله به من
ملوك غسان و حمير ، ومن النعمان بن المنذر ، و من الأسود
والأحمر ، والله إن دخل علينا ذل قط فأسير معك حتى أنزل لك القرية
، ثم تبعث إلى الرجال من بأجأ و سلمى من طيء ، ثم أقم معنا ما
بدالك ، فانا زعيم بعشرة آلاف طائي يضربون بين يديك بأساففهم ، و
الله لا يوصل إليك أبداً و منهم عين تطرف . فقال له الحسين :
جزاك الله خيراً ، فلم يرجع عما هو بصدده ، فودعه الطرماح ، ومضى

الحسين عليه السلام ، فلما كان من الليل أمر فتianه أن يستقوا من الماء كفايتهم ، ثم سري فتعس في مسيرة حتى خفق برأسه ، واستيقظ وهو يقول : إنا لله و إنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين . ثم قال : رأيت فارساً على فرس و هو يقول : القوم يسررون و المنيا تسرى إليهم ، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا .

**قد بدت البغضاء من أفواههم و ماتخفي
صدورهم أكثراً^(١)**

لأن تخرج من سلطان الأرض كلها احب إليك من أن تلقى الله بدم الحسين عليه السلام تبأ للتمكين الذي لا يتأتى إلا بسفك الدماء والويل لإبن زياد يساوم الرجال بدم الحسين عليه السلام

(٢) فلما طلع الفجر صلى بأصحابه و عجل الركوب ثم تياسر في مسيرة حتى انتهى إلى نينوى ، فإذا راكب متkick فوساً قد قدم من الكوفة ، فسلم على الحسين يزيد ولم يسلم على الحسين عليه السلام ، و دفع إلى الحر كتاباً من ابن زياد و مضمونه : أن يعدل بالحسين عليه السلام في السير إلى العراق في غير قرية ولا حصن ، حتى تأتيه رسلاه و جنوده ،

و ذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى وستين ، فلما كان من الغد قدم عمر بن سعد بن أبي وقاص في أربعة آلاف ، وكان قد جهزه ابن زياد في هؤلاء إلى الديلم ، وخيم بظاهر الكوفة ، فلما قدم عليهم أمر الحسين رض قال له : سر إليه ، فإذا فرغت منه فسر إلى الديلم ، فاستغفاه عمر بن سعد من ذلك . فقال له ابن زياد : إن شئت عفتك و عزلتك عن ولایة هذه البلاد التي قد استبتك عليها ، فقال : حتى أنظر في أمرني ، فجعل لا يستشير أحداً إلا نهائ عن المسير إلى الحسين رض حتى قال له ابن أخيه حمزة بن المغيرة بن شعبة : إياك أن تسير إلى الحسين رض فتعصي ربك و تقطع رحمك ، فوالله لأن تخرج من سلطان الأرض كلها أحب إليك من أن تلقى الله بدم الحسين رض ، فقال : إنني أفعل إن شاء الله تعالى .

ابن زياد يحاول بكل وسيلة انزال الحسين رض على حكمه و تهديده بالعزل و القتل لمن استغفاه من هذه المهمة التي فيها ذهاب الأيمان

(١) ثم إن عبيد الله بن زياد تهديده و توعده بالعزل والقتل ، فسار إلى الحسين رض فنازله في المكان الذي ذكرنا ، ثم بعث إلى الحسين رض الرسال ما الذي أقدمك ؟ فقال كتب إلى أهل الكوفة أن

أقدم عليهم ، فإذا قد كرهوني فأنا راجع إلى مكة وأذركم . فلما بلغ عمر بن سعد هذا قال : أرجو إن يعافيني الله من حربه ، وكتب إلى ابن زياد بذلك ، فرد عليه ابن زياد : أن حل بينهم وبين الماء كما فعل بالتقى الزكي المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رض ، واعرض على الحسين رض أن يباع هو ومن معه لأمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فإذا فعلوا ذلك رأينا ، وجعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب الحسين رض من الماء و على سرية منهم عمرو بن الحجاج ، فدعوا عليهم بالعطش فمات هذا الرجل من شدة العطش .

وقد روى أبو مخنف : حدثني عبد الرحمن بن جندي ، عن عقبة بن سمعان . قال لقد صحبت الحسين رض من مكة إلى حين قتال ، والله ما من كلمة قالها في موطن إلا وقد سمعتها ، و إنه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد فيضع يده إلى يده ، ولا أن يذهب إلى ثغر من الثغور ، ولكن طلب منهم أحد أمراء ، إما أن يرجع من حيث جاء ، و إما أن يدعوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه . ثم إن عبيد الله بعث شمر بن ذي الجوشن فقال : اذهب فإن جاء حسين وأصحابه على حكمي وإلا فمر عمر بن سعد أن يقاتلهم ، فإن تباطأ عن ذلك فاضرب عنقه ثم أنت الأمير على الناس . وكتب إلى عمر بن سعد يتهدده على توانيه في قتال الحسين رض ، و أمره إن لم

يجئ الحسين إليه أن يقاتلها ومن معه .

أما أمان ابن سمية فلان يريد

(١) فاستأمن عبيد الله بن أبي المholm لبني عمته أم البنين بنت حرام من علي : وهم العباس و عبد الله و جعفر و عثمان . فكتب لهم ابن زياد كتاب أمان و بعثه عبيد الله بن أبي المholm مع مولي له يقال له كرمان ، فلما بلغهم ذلك قالوا : أما أمان ابن سمية . فلان يريد ، و إنا لنرجو أماناً خيراً من أمان ابن سمية و قدم شمر بن ذي الجوشن على عمر بن سعد بكتاب عبيد الله بن زياد ثم سأله ما أنت صانع ؟ أتقاتلهم أنت أو تاركي و إياهم ؟ فقال له عمر : لا ولا كرامه لك ! أنا أتولى ذلك ، و جعله على الرجال و نهضوا إليهم عشية يوم الخميس التاسع من المحرم ، فقام شمر بن ذي الجوشن فقال : أين بنو أختنا ؟ فقام إليه العباس و عبد الله ، و جعفر و عثمان بنو علي بن أبي طالب ، فقال : أنتم آمنون . فقالوا : إن أمنتنا و ابن رسول الله صلوات الله و آله و سلم ، وإلا فلا حاجة لنا بأمانك .

انك تروح علينا

(٢) قال : ثم نادى عمر بن سعد في الجيش : يا خيل الله اركبي و ابشرني ، فركبوا و زحفوا إليهم بعد صلاة العصر من يومئذ ، هدا و

حسين عليه السلام جالس أمام خيمته محبطة بسيفه ، و نعش فخنق برأسه
و سمعت أخيه الضجة فدنت منه فأيقظته ، فرجع برأسه كما هو ، و
قال : إني رأيت رسول الله صلوات الله عليه وسلم في المنام فقال لي : إنك تروح إلينا ،
فلطمت وجهها وقالت : يا ويلتنا . فقال : ليس لك الويل يا أخيه :
اسكتي رحمك الرحمن .

بئس القوم أنتم تريدون قتل ذرية نبيكم و خير الناس في زمانكم
ال القوم آتونا والحسين عليه السلام غير مكترث

(١) و قال له أخوه العباس بن علي : يا أخي جاءك القوم ، فقال
: اذهب إليهم فاسأليهم ما بدمائهم ، فذهب إليهم في نحو من عشرين
فارساً فقال : مالكم ؟ فقالوا جاء أمرالأمير إما أن تأتوا على حكمه و
إما أن نقاتلكم . فقال : مكانكم حتى أذهب إلى أبي عبد الله فأعلمه ،
فرجع و وقف أصحابه فجعلوا يتراجون القول و يئن بعضهم بعضاً ،
يقول أصحاب الحسين عليه السلام : بئس القوم ، أنتم تريدون قتل ذرية نبيكم
و خيار الناس في زمانكم .

الجانب السلوكى الروحى يعتبره الإمام الحسين جزءاً
من حياته الجهادية لا غنى عنه بأى حال

(٢) ثم رجع العباس بن علي من عند الحسين عليه السلام إليهم فقال

لهم : يقول لكم أبو عبد الله : انصر فوا عشيتكم هذه حتى ينظر في أمره الليلة ، فقال عمر بن سعد لشمر بن ذي الجوشن : ما تقول ؟ فقال : أنت الأمير والرأي رأيك ، فقال عمرو بن الحجاج بن سملة الزبيدي : سبحان الله ! والله لو سألكم ذلك رجل من الدليلم لكان ينبغي إجابته . وقال قيس بن الأشعث : أجبهم إلى ما سألكم ، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة ، و هكذا جرى الأمر ، فإن الحسين لما رجع العباس قال له : ارجع فاردد لهم هذه العشية لعلنا نصلى لربنا هذه الليلة و نستغفروه و ندعوه ، فقد علم الله مني أنني أحب الصلاة له ، و تلاوة كتابه ، والاستغفار و الدعاء .

الحسين لا يحب أن يجبر أحداً على البقاء معه و اعتداده الكبير بنفسه و رحاءه العظيم بربه

(١) وأوصى الحسين في هذه الليلة إلى أهله ، و خطب أصحابه في أول الليل فحمد الله تعالى و أثني عليه و صلى على رسوله بعبارة فصيحة بليفة ، وقال لأصحابه : من أحب أن ينصرف إلى أهله في ليلته هذه فقد أذنت له فإن القوم إنما يريدونني . فقال مالك بن النضر : على دين ولد عيال ، فقال هذا الليل قد غشكم فاتخذوه حجلاً ، ليأخذكم بيد رجل من أهل بيتي ثم اذهبوا في بسيط

الأرض في سواد هذا الليل إلى بلادكم ومدائنكم ، فإن القوم إنما يريدونني ، فلو قد أصايني ليهوا عن طلب غيري ، فاذهبا حتى يفرج الله عزوجل .

﴿ قالوا نحن انصار الله ﴾ (١)

الشبه الكبير بما وقع للنبي ﷺ مع الأنصار ولسيدنا عيسى بن مريم عليه السلام مع الحواريين خلافاً لما وقع لسيدنا موسى عليه السلام مع قومه

(٢) فقال له أخوه و أبناؤه و بنو أخيه : لا بقاء لنا بعده ، ولا أرانا فيك مانكره ، فقال الحسين : يا بني عقيل حسبكم بمسلم أخيكم ، اذهبوا فقد أذنت لكم ، قالوا : فما تقول الناس إنا تركنا شيخنا و سيدنا و بني عمومتنا خير الأعمام ، لم نرم معهم بسيم ، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، رغبة في الحياة الدنيا ، لا والله لا نفعل ، ولكن نغديك بأنفسنا و أموالنا و أهلينا ، و نقاتل معك حتى نرد موردك . فقبح الله العيش بعده . وقال نحو ذلك مسلم بن عروفة الأستاذ ، وكذلك قال سعيد بن عبد الله الحنفي : والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك ، والله لو علمت أنني أقتل دونك ألف قتله ، وأن الله يدفع بذلك القتل

عنك و عن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك ، لأحببت ذلك ، وإنما هي قتلة واحدة . و تكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضًا من وجه واحد ، فقالوا : والله لا نفارقك ، و أنفسنا الفداء لك ، نقيك بسحورنا و جيابنا ، و أيدينا و أبداننا ، فإذا نحن قتلنا ، و فينا و قضينا ما علينا . و قال أخوه العباس : لا أرانا الله يوم فقدمك ولا حاجة لنا في الحياة بعده . و تتابع أصحابه على ذلك .

الحسين رض في خبائه
وروعة ما عبر به عما سوف يقع
و حزن زين العابدين رض الذي منه سائر ذريته

(١) وقال أبو مخنف : حدثني الحارث بن كعب و أبو الضحاك عن علي بن الحسين زين العابدين . قال : إنني لجالس تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها ، و عمتي زينب تمرضني إذا اعترضت أبي في خبائه و معه أصحابه ، و عنده حوي مولي أبي ذر الغفارى ، و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبي يقول :

يا دهر أفي لك من خليل ✿ كم لك بالأشراق والأصيل
منْ صاحب أو طالب قتيل ✿ والدهر لا يقنع بالبديل
و إنما الأمر إلى الجليل ✿ وكل حي سالكُ السبيل

فأعادها مرتين أو ثلاثة حتى حفظتها وفهمت ما أراد ، فخنقتني العبرة فرددتها ، ولزمت السكوت ، وعلمت أن البلاء قد نزل .
الحسين يصبر أخته وكيف تجلت في ذلك معرفته بالخلق والأمر والقضاء والقدر ونموذج من عقیدته الایمانية و جمال تعبير أخته عن هذه الخساره التي كانت سوف تحل بالأمة الإسلامية

(١) ز أبا عمتي فقامت حاسرة حتى انتهت إليه فقالت : واثكلاه !! ليت الموت أعد مني الحياة اليوم ، ماتت أمي فاطمة وعلي أبي ، وحسن أخي يا خليفة الماضي ، وثمال الباقي فنظر إليها وقال : يا أخية ، لا يذهبن حلمك الشيطان ، فقالت : بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله ، استقتلت ؟ ولطمته وجهها وشقت جيدها وخرت مغشياً عليها ، فقام إليها فصب على وجهها الماء وقال يا أخية : اتق الله واصبري وتعزى بعزاء الله ، واعلمي أن أهل الأرض يموتون ، وأن أهل السماء لا يبقون ، وأن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ، و يميتهم بقهره و عزته ، و يعيدهم فيعودونه وحده ، وهو فرد وحده ، واعلمي أن أبي خير مني ، وأمي خير مني ، وأخي خير مني ، ولهم ولكل مسلم برسول الله صلوات الله وآله وآله عليهم أسماء حسنة ، ثم

حرج عليها أن لا تفعل شيئاً من هذا بعد مهلته ، ثم أخذ بيدها فردها إلى عندي .

﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ﴾

حتى يميز الخبيث من الطيب ﴿ ١ ﴾

الحسين رض ليلة كربلاء يقتدي بهدي النبي صلوات الله عليه ليلة بدر و تفسير عملي لقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً

و تأملات الحسين رض الفريدة في كتاب الله تعالى

(٢) ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يدنوا بيوتهم بعضاً من بعض حتى تدخل الأطتاب بعضها في بعض ، و أن لا يجعلوا للعدو مخلصاً إليهم إلا من جهة واحدة ، و تكون البيوت عن أيديهم وعن شمائهم ، و من ورائهم ، و بات الحسين رض وأصحابه طول ليلهم يصلون و يستغفرون و يدعون و يتضرعون ، و خيول حرس عدوهم تدور من ورائهم ، عليها عزرة بن قيس الأحمر والحسين رض يقرأ ﴿ و لا يحسين الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين . ما كان الله ليذر المؤمنين على ما

أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب

﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾ (١)

قال نعم و أنا على ذلك من الشاهدين
والحق ما شهدت به الأعداء

(٢) فسمعها رجل من تلك الخيال التي كانت تحرس من
أصحاب ابن زيد فقال : نحن و رب الكعبة الطيبون ميزنا الله منكم .
قال فعرفته فقلت لزيد بن حضير : أتدرى من هذا ؟ قال : لا ! فقلت
هذا أبو حرب السباعي عليه الله بن شمير وكان مضحاًكاً بطلاً .
و كان شريفاً شجاعاً فاتكاً ، و كان سعيد بن قيس ر بما حبسه في خبائه
. فقال له يزيد بن حصين : يا فاسق متى كنت من الطيبين ؟ فقال : من
أنت و يلك ؟ قال : أنا يزيد بن حصين ؟ قال : إنا لله ! هلكت والله
عدو الله ! على م يريد قتلك ؟ قال فقلت له : يا أبو حرب هل لك أن
تتوب من ذنوبك العظام ؟ فوالله إنا لسحن الطيبون و إنكم لأنتم
الخبيثون . قال : نعم و أنا على ذلك من الشاهدين . قال : و يحك
أفلا يشعك معرفتك ؟ قال فانتبه عزرة بن قيس أمير السرية التي
تحرسنا فانصرف عنا .

حسن تدبیر الحسین عليه السلام الْحَرْبِيُّ الَّذِي فِيهِ شَبَهٌ كَبِيرٌ
بِجَهَدِهِ عليه السلام وَمَحَافَظَتِهِ عَلَى الصلواتِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

(١) قَالُوا: فَلَمَّا حَسِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الصَّبَحُ بِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْجَمَعَةِ
وَقَبْلَ يَوْمِ السَّبْتِ. وَكَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ. انْتَصَرَ لِلْقَتَالِ، وَصَلَّى
الْحَسِينُ عليه السلام أَيْضًا بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا وَأَرْبَعُونَ رَاجِلًا،
ثُمَّ انْصَرَفَ فَصَفَّهُمْ فَجَعَلَ عَلَى مِمْنَتِهِ زَهْيَرُ بْنُ الْقَيْنِ وَعَلَى الْمِيسَرَةِ
حَبِيبُ بْنُ الْمَطَهِّرِ، وَأَعْطَى رَأْيَتِهِ الْعَبَاسُ بْنُ عَلَى أَخَاهُ، وَجَعَلُوا
الْبَيْتَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْحَرَمِ وَرَاءَ ظَهُورِهِمْ، وَقَدْ أَمْرَ الْحَسِينَ مِنَ الْلَّيلِ
فَحَفَرُوا وَرَاءَ بَيْرَتِهِمْ خَنْدَقًا وَقَذَفُوا فِيهِ حَطَبًا وَخَشْبًا وَقَصْبًا، ثُمَّ
أَضْرَمُتُ فِيهِ النَّارَ لِلْأَيَّلَةِ خَلَصَ أَحَدُهُمْ إِلَى بَيْرَتِهِمْ مِنْ وَرَائِهَا.

مَا هَذَا إِلَّا فَعْلٌ رَجُلٌ أَيْقَنَ أَنَّهُ سَيَلْقَى رَبِّهِ فَأَحَبَ لِقَاءَهُ عَلَى
أَحْسَنِ هَيْئَةٍ وَتَفْسِيرِ عَمَلِيِّ لِقَوْلِ النَّبِيِّ عليه السلام لِلْحَسِينِ عليه السلام
فِي الْمَنَامِ إِنَّكَ تَرُوِّحُ إِلَيْنَا

(٢) وَجَعَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى مِمْنَتِهِ عُمَرُو بْنُ الْحَجَاجِ
الْزَّيْدِيِّ، وَعَلَى الْمِيسَرَةِ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشِ. وَأَسْمَمَ ذِي الْجَوْشِ
شَرْحَبِيلَ بْنَ الْأَعْوَرِ بْنَ عَمْرُو بْنَ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي الضَّبَابِ بْنَ كَلَابَ.
وَعَلَى الْخَيْلِ عَزْرَةَ بْنَ قَيْسِ الْأَحْمَسِيِّ، وَعَلَى الرَّجَالَةِ شَبَيْثَ بْنَ رَبْعَيِّ

، وأعطي الرأية لوردان مولاه ، و تواقف الناس في ذلك الموضع ،
فعدل الحسين عليه السلام إلى خيمة قد نصبت فاغتسل فيها وانطلى بالنوره و
تطيب بمسك كثير .

صنايد المدرسة الحسينية و ميرتهم الكبيرة في الحسين
إلى الشهادة ولقاء الحرر العين

(١) ودخل بعده بعض الأمراء ففعلوا كما فعل ، فقال بعضهم
لبعض : ما هذا في هذه الساعة ؟ فقال بعضهم : دعنا منك ، والله ما
هذه ساعة باطل ، فقال يزيد بن حصين : والله لقد علم قومي أنني ما
أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً ، ولكن والله إنني لمستبشر بما نحن
لا حقوون ، والله ما يتنا و بين الحرر العين إلا أن يميل علينا هؤلاء
القوم فيقتلوننا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلِّي

الصالحين (١)

الجهاد الحسيني يجمع بين السيف والمصحف و ما
يتجلّى في هذا المنظر
من الدروس والعبر

(٢) ثُمَّ رَكِبَ الْحَسَنُ عَلَى فَرْسِهِ وَأَخْذَ مَصْحَفًا فَوْرَضَهُ بَيْنَ
يَدِيهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ رَافِعًا يَدِيهِ يَدْعُو بِمَا تَقْدَمْ ذَكْرَهُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ
تَقْتَلُنِي فِي كَلَّ كَرْبٍ : وَرَجَائِي فِي كَلَّ شَدَّةٍ ، إِلَى آخِرَهُ . وَرَكِبَ ابْنَهُ
عَلَيْهِ بْنَ الْحَسَنِ . وَكَانَ ضَعِيفًا مَرِيضًا فَرْسًا يُقَالُ لَهُ الْأَحْمَقُ وَنَادَى
الْحَسَنَ بِإِيمَانِهِ النَّاسَ : اسْمَعُوا مِنِي نَصِيحةً أَقُولُهَا لَكُمْ ، فَأَنْصَتَ
النَّاسَ كُلَّهُمْ ، فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ قَبْلَهُمْ
مِنِي وَأَنْصَفْتُمُونِي كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيَّ نَسِيلٌ ، وَإِنْ
لَمْ تَقْبِلُوا مِنِي فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشَرِكَاءَ كُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ
غَمَّةٌ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيْيَّ وَلَا تَنْظَرُونِي . إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ
وَهُوَ يَتَوَلِّي الصالحين .

الحسين يقيم الحجة على من أراد سفك دمه
أخلاء إذا استغنىت عنهم () واعداء إذا نزل البلاء

(١) فلما سمع ذلك أخواته و بناته ارتفعت أصواتهن بالبكاء
فقال عند ذلك : لا يبعد الله ابن عباس . يعني حين اشار عليه أن لا
يخرج بالنساء معه و يدعهن بمكة إلى أن يستنظم الأمر . ثم بعث أخاه
ال Abbas فسكنهن ، ثم شرع يذكر للناس فضله و عظمة نسبه و علو
قدرها و شرفها ، و يقول : راجعوا أنفسكم و حاسبوها . هل يصلح لكم
قتال مثلي ، و أنا ابن بنت نبيكم صلوات الله وآله و سلم ، وليس على وجه الأرض ابن
بنت نبي غيري ؟ و على أبي ، و جعفر ذو الجناحين عمي ، و حمزة
سيد الشهداء عم أبي ؟ و قال لي رسول الله صلوات الله وآله و سلم ولا أخني : هذان
سيد اشباب أهل الجنة . فإن صدقتموني بما أقول فهو الحق ، فوالله
ما تعمدت كذبةً منذ علمت أن الله يمقت على الكذب ، وإلا فاسألوا
 أصحاب رسول الله صلوات الله وآله و سلم عن ذلك ، جابر بن عبد الله ، وأبا سعيد ،
وسهل بن سعد ، و زيد بن أرقم ، و أنس بن مالك رض ، يخبرونكم
 بذلك ، و يحكمون ! أما تتقون الله ؟ أما في هذا حاجز لكم عن سفك
 دمي ؟

﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكُمْ وَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ﴾ (١)

اسلوب الحسين في التفاوض واقامة الحجة وكيف تجلت في ذلك غيرته وشدة شكيمته ونفسه الأبية

(٢) فقال عند ذلك شمر بن ذي الجوشن : هو يعبد الله على حرف : إن كنت أدرى ما يقول ؟ فقال له حبيب بن مطهر : والله يا شمر إنك لتعبد الله على سبعين حرفاً ، وأما نحن فوالله إنا لندرى ما يقول ، وإنه قد طبع على قلبك . ثم قال : أيها الناس ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض ، فقالوا : وما يمنعك أن تنزل على حكم بنى عムك ؟ فقال : معاذ الله إني عذت برببي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ﴿ ثم أنا خ راحته و أمر عقبة بن سمعان فعقلها ثم قال : أخبروني أتطلبواني بقتل لكم قتلتة ؟ أو مال لكم أكلته ؟ أو بقصاصه من جراحة ؟ قال : فأخذوا لا يكلمونه . قال : فنادي ياشيث بن ربعي ، يا حجار بن أبيجر ، يا قيس بن الشعث ، يا زيد بن الحارث ، الم تكتبوا إلـيـ أـنـهـ قدـ أـيـنـعـتـ الشـمـارـ وـ اـخـضـرـتـ الـجـنـانـ ، فـ أـقـدـمـ عـلـيـنـاـ فـإـنـكـ إنـماـ تـقـدـمـ عـلـىـ جـنـدـ مـجـنـدـةـ ؟ـ فـقـالـواـ لـهـ :ـ لـمـ نـفـعـلـ .ـ فـقـالـ :ـ سـبـحـانـ اللـهـ !ـ وـالـلـهـ لـقـدـ فـعـلـتـمـ ،ـ ثـمـ قـالـ :ـ يـاـ أـيـهـاـ النـاسـ !ـ إـذـ قـدـ كـرـهـتـمـوـنـيـ فـدـعـونـيـ

أنصرف عنكم ، فقال له قيس بن الأشعث : ألا تنزل على حكمبني
عمك فانهم لن يؤذوك ، ولا ترى منهم إلا ما تحب ؟ فقال له
الحسين عليه السلام : أنت أخوا أخيك ، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم
مسلم بن عقيل ؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أقر لهم
إقرار العبيد .

﴿هذا بлаг للناس و لينذر وابه﴾^(١)

أحد ابطال المدرسة الحسينية يفضح الحكومة الطاغية
وكيف تجلت في ذلك روعة بيانه و جرأة جنانه

(٢) فأقبلوا يزحفون نحو الحسين عليه السلام هير بن القين على فرس
له شاك في السلاح ، فقال : يا أهل الكوفة ، نذار لكم من عذاب الله
نذار ، إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم ، و نحن حتى الآن
إخوة ، و على دين واحد ، و ملة واحدة ، ما لم يقع بیننا و بینكم
السيف ، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة ، و كنا أمة و أنتم أمة ، إن
الله قد ابتلانا و أياكم بذرية نبيه عليه السلام لينظر ما نحن و أنتم عاملون ، إنا
ندعوك إلى نصره و خذلان الطاغية ابن الطاغية ، عبيد الله بن زياد ،
فإنكم لم تدركوا منهما إلا سوء عموم سلطانهما ، يسللان أعينكم ،
و يقطعان أيديكم و أرجلكم ، ويمثلان بكم ، و يقتلان أماثلكم و قراء

كم ، أمثال حجر بن عدي وأصحابه ، وهانئ بن عروة وأشخاصه .

ان ولد فاطمة عليها السلام أحق بالولد من ابن سمية

ابشر بالحزن يوم القيمة والعقاب الأليم

(١) قال : فسبوه و أثروا على ابن زياد ودعواه ، وقالوا :

لأنزع حتى نقتل صاحبك ومن معه . فقال لهم : إن ولد فاطمة عليها السلام

أحق بالولد والنصر من ابن سمية ، فإن أنتم لم تنصروه فم فأعيذكم بالله

أن تقتلواهم ، خلوا بين هذا الرجل وبين ابن عمك يزيد بن معاوية ،

يذهب حيث شاء فلعمري إن يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل

الحسين عليه السلام . قال : فرمي شمر بن ذي الجوشن بسهم وقال له :

اسكت أسكط الله نامتك ، أبرمتنا بكترة كلامك ، فقال له زهير : يا

بن البوال على عقبه ، ما إياك أخاطب ؟ إنما أنت بهيمة ، والله ما

أظنك تحكم من كتاب الله آيتين ، فابشر بالحزن يوم القيمة

والعقاب الأليم .

﴿فلا يغرك تقلبهم في البلاد﴾ (٢)

لن ينال شفاعة محمد صلوات الله عليه وآله وسلام قوم أهرووا دماء ذريته

وقتلوا من نصرهم و ذب عن حريمهم

(٣) فقال له شمر : إن الله قاتلك و صاحبك بعد ساعة ، فقال

له زهير : أبالموت تخواني ؟ فوالله للموت معه أحب إلى من الخلد معكم . ثم إن زهيراً أقبل على الناس رافعاً صوته يقول : عباد الله لا يغرنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي و أشواهه ، فوالله لا ينال شفاعة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوم أهرقوا دماء ذريته ، وقتلوا من نصرهم و ذب عن حريمهم .

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عِذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾^(١)

الحر بن يزيد يدافع عن الحسين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و تأييده موقف الحسين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و دعاءه على أهل الكوفة

(٢) وقال الحر بن يزيد لعمر بن سعد : أصلحك الله ! أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال : إني والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي ، وكان الحر من أشجع أهل الكوفة فلامه بعض أصحابه على الذهاب إلى الحسين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال له : والله إني أخير نفسي بين الجنة والنار ، والله لا أختار على الجنة غيرها و لوقطعت وحرقت . ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين فاعتذر إليه بما تقدم ، ثم قال : يا أهل الكوفة لأمكم الهيل ، أدعوكم الحسين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليكم حتى إذا أتاكم أسلتموه وزعمتم أنكم قاتلوا أنفسكم دونه ، ثم عدوتم عليه لقتلوه ، و منعتموه التوجه في بلاد الله العريضة الواسعة التي لا يمنع

فيها الكلب والخنزير ، وحلتم بينه وبين الماء الفرات الجاري الذي يشرب منه الكلب والخنزير وقد صرعهم العطش ؟ بئس ما خلقتם محمداً في ذريته ، لا سقاكم الله يوم الظمآن الأكبر إن لم تتوبوا وترجعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه .

ثم قال : ويحكم منعكم الحسين رض و نساءه و بناته الماء الفرات الذي يشرب منه اليهود والنصارى ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه ، فهو كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه ضرأ ولا نفعاً .

﴿ اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى ﴾

فماربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴿١﴾

قد أساءت والله يا عمر بن سعد وما هكذا يفعل المؤمن
 (٢) قال فتقدم عمر بن سعد وقال لمولاه : يادريد أدن رايتك ، فأدناها ثم شمر عن ساعده ورمى بسهم وقال : أشهدوا أنني أول من رمي القوم ، قال : فترامى الناس بالنبال ، وخرج يسار مولى زياد و سالم مولى عبيد الله ، فقالا : من يبارز ؟ فبرز لهما عبيد الله بن عمر الكلبي بعد استئذانه الحسين فقتل يساراً أولاً ثم قتل سالماً بعده ، وقد ضربه سالم ضربة أطار أصبع يده اليسرى .

﴿فَانتَقْمَنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمَكْذُبِينَ﴾ (١)

هَكُذَا يَفْعُلُ اللَّهُ بِمَنْ تَعْرَضَ لِلْحَسِينِ
اللَّهُمَّ حُزْنُهُ إِلَى النَّارِ

(٢) وَحَمَلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُوْزَةَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ
الْحَسِينِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} فَقَالَ لَهُ : يَا حَسِينَ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} أَبْشِرْ بِالنَّارِ ! فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} :
كَلَا وَيَحْكُمْ إِنِّي أَقْدَمْ عَلَى رَبِّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٍ مَطَاعٍ ، بَلْ أَنْتَ أَوْلَى
بِالنَّارِ . قَالُوا : فَانْصَرَفَ فَوَقَصَتْهُ فَرْسُهُ فَسَقَطَ وَتَعْلَقَتْ قَدْمُهُ بِالرَّكَابِ
، وَكَانَ الْحَسِينُ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} قَدْ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا ابْنُ حُوْزَةَ ، فَرَفَعَ الْحَسِينُ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}
يَدَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ حُزْنُهُ إِلَى النَّارِ ، فَغَضِبَ ابْنُ حُوْزَةَ وَأَرَادَ أَنْ يَقْحِمَ
عَلَيْهِ الْفَرْسَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ ، فَحَالَتْ بَهُ الْفَرْسُ فَانْقَطَعَتْ قَدْمُهُ وَسَاقُهُ
وَفَخَذُهُ وَبَقَى جَانِبَهُ الْآخَرُ مَتَعْلِقاً بِالرَّكَابِ ، وَشَدَّ عَلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ
عُوْسَجَةَ فَضَرَبَهُ فَأَطْأَرَ رَجْلَهُ الْيَمْنِيَّ ، وَغَارَتْ بَهُ فَرْسُهُ فَلَمْ يَبْقَ حَجْرٌ
يُمْرَبَهُ إِلَّا ضَرَبَهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى مَاتَ .

﴿يَتَغَوَّنُ إِلَى رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةُ أَيْمَنُهُمْ أَقْرَبُ
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾ (١)

رجل وامرأته يعزمان على نصر الحسين عليه السلام ويريان ذلك
من افضل الجهاد

(٢) وروى أبو مخنف عن أبي جناب قال : كان منا رجل يدعى عبد الله بن نمير من بني علیم ، كان قد نزل الكوفة واتخذ داراً عند بئر الجعد من همدان ، وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط ، فرأى الناس يتهدون للخروج إلى قتال الحسين عليه السلام ، فقال : والله لقد كنت على قتال أهل الشرك حريصاً ، وإنني لأرجو أن يكون جهادي مع ابن بنت رسول الله عليهم السلام لهؤلاء افضل من جهاد المشركين ، وأيسر ثواباً عند الله ، فدخل إلى امرأته فأخبرها بما هو عازم عليه ، فقالت : أصبت أصحاب الله بك أرشد أمورك ، افعل وأخر جنبي معك .

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مِنْ قَلْبٍ يُنْقَلِبُونَ﴾ (١)

ستعلمون إذا فارقت أرواحنا أجسادنا من أول بصلٍ
النار و كيف تجلّى في ذلك إيمان الحسين رض الكبير
بالآخرة

(٢) و ذكر من شجاعته و شدة بأسه و اقتحام زوجته ميدان
الجهاد لو لا أن نبأها الحسين رض وقال قد كثرت المبارزة يرمند بين
الفريقين و النصر في ذلك ل أصحاب الحسين رض لقوه بأسهم . وأنهم ،
مستميتون لا عاصم لهم إلا سيفهم ، فأشار بعض الأمراء على عمر
بن سعد بعدم المبارزة . و حمل عمرو بن الحجاج أمير ميمونة جيش
ابن زياد . و جعل يقول : قاتلوا من مرافق الدين و فارق الجماعة .
فقد لد الحسين رض : و يحك يا حجاج أعلى بحر حرض الناس ؟ أتحن
مرفأ من الدين و أنت تقime عليه ؟ ستعلمون إذا فارقت أرواحنا
أجسادنا من أول بصلٍ النار .

﴿ذلکم و صاکم به لعلکم تتقون﴾ (١)

اللحظات الأخيرة وحب الحسين عليه السلام هو المستولي على القلب وقيمة قول الشهيد مسلم بن عوسجة عند الله أوصيك بهذا

(٢) وقد قتل في هذه الحملة مسلم بن عوسجة ، وكان أول من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام فمشى إليه الحسين عليه السلام فترحم عليه ، وهو على آخر رمق ، و قال له حبيب بن مطهر : أبشر بالجنة ، فقال له صوت ضعيف : بشرك الله بالخير . ثم قال له حبيب : لو لا أني أعلم أني على أثرك لا حرق لكنت أقضى ما توصي به ، فقال له مسلم بن عوسجة : أوصيك بهذا . وأشار إلى الحسين عليه السلام إلى أن تموت دونه .

شهر بن ذي الجوش يريد الحسين عليه السلام و كيف دافع عنها أصحاب الحسين عليه السلام في اخلاص و حماس

(٣) قالوا : ثم حمل شمر بن ذي الجوش بالميسرة و قصدوا نحو الحسين عليه السلام فدافعت عنه الفرسان من أصحابه دفاعاً عظيماً ، وكافحوا دونه مكافحة بليغة ، فأرسلوا يطلبون من عمر بن سعد طائفة من الرماة الرجال ، فبعث إليهم نحواً من خمسين ، فجعلوا يرمون خيول أصحاب الحسين عليه السلام فعفروها كلها حتى بقي جميعهم رجالاً .

ما هذا الأ فعل رجل اراد أن يكون من الأشقياء و دعوة
الحسين عليه ،، احرقك الله بالنار ،،

(١) وجاء شمر بن ذي الجوش قبحه الله إلى فسطاط
الحسين شطعنه برممه . يعني الغسطاط . وقال : إيتوني بالنار
لأحرقه على من فيه ، فصاحت النسوة وخرجن منه ، فقال له
الحسين : أحرقك الله بالنار . وجاء شبيث بن ربعي إلى شمر قبحه
الله فقتل له : ما رأيت أقبح من قولك ولا من فعلك و موقفك هذا ،
أتريد أن ترعب النساء ؟ فاستحى وهم بالرجوع وقال حميد بن مسلم
: قلت لشمر سبحان الله !! إن هذا لا يصلح لك ، أتريد أن تجمع على
نفسك خصلتين ؟ تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء ؟ والله
إن في قتلك الرجال لما ترضي به أميرك . قال فقال لي : من أنت ؟
قلت : لا أخبرك من أنا . وخشيت أنني إن أخبرته فعوشي أن يسوءني
عند السلطان .

﴿إِن الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مُوقُوتًا﴾ (١)

الحسين لا يرى القتال في اوقات الصلاة وشجاعة

حبيب بن مطهر

(٢) وشدّ زهير بن القين في رجال من أصحاب
الحسين على شمر بن ذي الجوشن فاز الوه عن موقفه ، وقتلوا أبا
عزّة الضبابي . وكان من أصحاب شمر . وكان الرجل من أصحاب
الحسين إذا قتال بان فيهم الخلل ، وإذا قتل من أصحاب ابن زياد
الجماعة الكثيرة لم يتبع ذلك فيهم لكثرتهم ، ودخل عليهم وقت
الظهر فقال الحسين : مروهم فليكتفوا عن القتال حتى نصلّي ، فقال
رجل من أهل الكوفة : إنها لا تقبل منكم ، فقال له حبيب بن مطهر :
ويحك !! تقبل منكم ولا تقبل من آل رسول الله ﷺ وقاتل حبيب
قتالاً شديداً حتى قتل رجلاً يقال له بُديل بن صُرِيم من بني عفان و
جعل يقول :

أنا حبيب و أبي مطهر فارسٌ هيجاء و حرب مسرع
أنتُ أوفُ وعدة و أكثر و نحنُ أوفي منكم و أصبر
و نحنُ أعلى حجة و أظهر حقاً و أبقى منكم و أظهر

﴿يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ (١)

حَمْيُ الرَّطِيسُ وَانْقِرَاضُ رَجَالِ الْحُسَينِ وَاحِدًا تَلَوَ الْأَخْرَ
بَلْ انْقِرَاضُ جَيلٍ مِنْ خِيرَةِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٢) ثُمَّ حَمَلَ عَلَى حَبِيبِ هَذَا رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَطَعْنَهُ فَوْقَعَ ،
ثُمَّ ذَهَبَ لِيَقُومَ فَضَرَبَهُ الْحَصَنِيُّ بْنُ تَمِيمٍ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ فَوْقَعَ ، وَ
نَزَلَ إِلَيْهِ التَّمِيمِيُّ فَاحْتَزَرَ رَأْسَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ ، فَرَأَى ابْنَ حَبِيبٍ
رَأْسَ أَبِيهِ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لِحَامِلِهِ : اعْطِنِي رَأْسَ أَبِي حَتَّى أَدْفَنَهُ ثُمَّ بَكَى .
قَالَ : فَمَكَثَ الْغَلَامُ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَشْدَهُ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ لَهُ هَمَةٌ إِلَّا قُتِلَ قَاتِلُ أَبِيهِ
، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ زَمْنُ مَصْعُبٍ بْنُ عَمِيرٍ دَخَلَ الْغَلَامُ عَسْكَرَ مَصْعُبٍ
فَإِذَا قَاتَلَ أَبِيهِ فِي فَسْطَاطَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاتِلٌ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى
بَرَدَ .

وَقَالَ أَبُو مَخْنَفُ : حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ حَبِيبُ
بْنُ مَطَهِّرٍ هَذَا ذَلِكَ الْحُسَينُ ، وَقَالَ عَنْدَ ذَلِكَ : أَحْتَسِبُ نَفْسِي ، وَ
أَخْذُ الْحُرْبَ رَجَزًا وَيَقُولُ لِلْحُسَينِ :

آلِيْتُ لَا تَقْتَلُ حَتَّى أَقْتَلًا * وَلَنْ أَصَابَ الْيَوْمَ إِلَّا مُقْبَلًا
أَضْرَبَهُمْ بِالسَّيْفِ ضَرَبًا مَقْصَلًا * لَا نَاكِلاً عَنْهُمْ وَلَا مَهْمَلًا

ثم قاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً فكان إذا شد أحدهما شد الآخر حتى يخلصه ، فعلاً ذلك ساعة ، ثم إن رجالاً شدوا على الحر بن يزيد فقتلوه ، وقتل أبو ثمامه الصائدي ابن عم له كان عدواً له ، ثم صلى الحسين عليه السلام بأصحابه الظهر صلاة الخوف ، ثم اقتلوا بعدها قتالاً شديداً ودافع عن الحسين عليه السلام صناديد أصحابه ، وقاتل زهير بن القين بين يدي الحسين عليه السلام قتالاً شديداً ، ورمى بعض أصحابه بالنبل حتى سقط بين يدي الحسين عليه السلام وجعل زهير يرتجز ويقول :

أنا زهير و أنا ابن القين ﴿أذودكم بالسيف عن الحسين﴾

قال : وأخذ يضرب على منكب الحسين عليه السلام ويقول :

أقدم هديت هادياً مهدياً ﴿فال يوم تلقى جدك النبیا وحسناً والمرتضى علیاً﴾ وذا الجناحین الفتی الکمیا و أسد الله الشهید الحیا

قال : فشد عليه كثیر بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس فقتلاه .

قال : وكان من أصحاب الحسين عليه السلام نافع بن هلال الجملی ، وكان قد كتب على فرق نبله فجعل يرمي بها مسمومة وهو يقول :

أرمي بها معلماً أفواها ﴿والنفسُ لَا ينفعها شفاقها أنا الجملی أنا على دین علی

فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد ، سوى من جرح ،

ثم ضرب حتى كسرت عضداته ، ثم أسروه فأتوا به عمر بن سعد فقال له : ويحك يا نافع ، ما حملك على ما صنعت بنفسك ؟ فقال : إن ربي يعلم ما أردت ، والدماء تسيل عليه وعلى لحيته ، ثم قال : والله لقد قتلت من جندكم اثني عشر سوی من جرحت ، وما ألموم نفسی على الجهد ، لو بقيت لي عضد وساعد ما أسرتمني . فقال شمر لعمر : أقتلته ، قال : أنت جئت به ، فإن شئت اقتله . فقام شمر فأنضى سيفه فقال له نافع : أما والله يا شمر لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا ، فالحمد لله الذي جعل منا يانا على يدي شرار خلقه . ثم قتله ، ثم أقبل شمر فحمل على أصحاب الحسين رض وتكاثر معه الناس حتى كادوا أن يصلوا إلى الحسين رض ، فلما رأى أصحاب الحسين رض أنهم قد كثروا عليهم ، وأنهم لا يقدرون على أن يمنعوا الحسين رض ولا أنفسهم ، تنافسوا أن يقتلوا بين يديه ، فجاء عبد الرحمن و عبد الله ابنا عزرة الفغاري ، فقالا : أنا عبد الله عليك السلام ، حازنا العدو إليك فأحبنا أن نقتل بين يديك و ندفع عنك . فقال : مرحباً بكم ، ادروا مني ، فدروا منه فجعلوا يقاتلان قريباً منه و هما يقولان :

قد علمت حقاً بنو غفار رض و خندق بعد بنى نزار
لنضر بن معشر الفجاري رض بكل عصب : قاطع بtar

يا قومْ ذودوا عنْ بني الأخيارِ ﴿١﴾ بالمشري فوالقنا الخطارِ
 ثم أتاه أصحابه مثني و فرادى يقاتلون بين يديه وهو يدعولهم و
 يقول : جزاكم الله أحسن جزاء المتقين ، فجعلوا يسلمون على
 الحسين و يقاتلون حتى يقتلوا ، ثم جاء عابس بن أبي شبيب فقال :
 يا أبا عبد الله ! أما والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزَّ
 علىَ منك ، ولو قدرت أن أدفع عنك الضيم أو القتل بشئ أعزَ علىَ
 من نفسي ودمي لفعلته ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، اشهد لي أنني
 على هديك ، ثم مشى يسيقه صلتاً و به ضربة على جبينه . وكان
 أشجع الناس . فنادى : ألا رجل لرجل ؟ ألا ابرزوا إلى . فعرفوه
 فشكروا عنه ، ثم قال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة ، فرمي
 بالحجارة من كل جانب ، فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره ، ثم شد
 على الناس ، والله لقد رأيته يكردُ أكثر من مائتين من الناس بين يديه ،
 ثم إنهم عطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمه الله ، فرأيت رأسه في
 أيدي رجال ذوي عدد ، كاليداعي قتله ، فأتوا به عمر بن سعد فقال
 لهم : لا تختصموا فيه ، فإنه لم يقتله إنسان واحد ، ففرق بينهم بهذا
 القول .

ثم قاتل أصحاب الحسين و بين يديه حتى تفانوا ولم يبق معه
 أحد إلا سويد بن عمرو بن أبي مطاع الخثعمي .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِأَيْمَانِ الْحَقْنَاءِ

بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَمَا التَّنَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴿١﴾

مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى انتِهَاكِ مُحَارِمِهِ
، قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوكُ يَا بْنِي ،

(٢) وَكَانَ أَوَّلُ قَاتِلٍ قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْحَسِينِ مِنْ بَنِي أَبِي طَالِبٍ
عَلَى الْأَكْبَرِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَى ، وَأَمْهُ لَيْلَى بْنَتِ أَبِي مَرْأَةِ بْنِ عَرْوَةِ
بْنِ مُسْعُودِ التَّقْفِيِّ ، طَعْنَهُ مَرْأَةُ بْنِ مَنْقُذِ بْنِ النَّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ فَقُتِلَهُ ، لِأَنَّهُ
جَعَلَ يَقِيَ أَبَادَ ، وَجَعَلَ يَقْصِدُ أَبَادَ ، فَقَالَ عَلَى بْنُ الْحَسِينِ :
أَنَا عَلَى بْنُ الْحَسِينِ بْنُ عَلَى نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
تَالَّهُ لَا يَحْكُمُ فِيمَا أَبْنَى الدُّعَى ﴿٢﴾ كَيْفَ تَرَوُنَ الْيَوْمَ سُتُّرِيَّ عَنْ أَبِي
فَلَمَّا طَعْنَهُ مَرْأَةُ احْتَوَشَتِهِ الرَّجُلُ فَقَطَعَوْهُ بِأَسِيافِهِمْ ، فَقَالَ
الْحَسِينُ : قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوكُ بَا بَنِي مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى
انتِهَاكِ مُحَارِمِهِ ؟ فَعَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكُ الْعَفَاءِ . قَالَ : وَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ حَسَنًا فَقَالَتْ : يَا أَخِيَادَ وَيَا بْنَ أَخِيَادَ ، فَإِذَا هِيَ زَيْنَبُ بَنْتُ
عَلِيٍّ مَنْ فَاطِمَةَ فَأَكَبَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ قَالَ فِجَاءَ الْحَسِينُ فَأَخْذَ بِيَدِهِ
فَأَدْخَلَهَا الْفَسْطَاطَا ، وَأَمْرَبَهُ الْحَسِينُ فَحَوَّلَ مِنْ هَنَاكَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ

عند فسطاطه ، ثم قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل . ثم قتل عون و محمد ابنا عبد الله بن جعفر ، ثم قتل عبد الرحمن و جعفر ابنا عقيل بن أبي طالب ، ثم قتل القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

(١) وقال ابن الأغثيم : أن أول من خرج من ولد الحسين عليه السلام و إخوانه : عبد الله بن مسلم بن عقيل ثم جعفر بن عقيل ثم أخيه عبد الرحمن بن عقيل ثم محمد بن عبد الله بن جعفر ثم عون بن عبد الله بن جعفر ثم عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ثم تقدم أبو بكر بن علي - أخوه الحسين عليه السلام - وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد الربعي التميمي ثم أخيه عمر بن علي - وأمه الصهباء بنت ربيعة بن بجير التغلبية (٢) ثم عثمان بن علي ، ثم جعفر بن أبي طالب ثم العباس بن علي ثم تقدم من بعده علي بن الحسين عليه السلام .

﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعبُ﴾^(٣)

الحسين عليه السلام وحده في ساحة الجهاد و جرأة هذا الشقي عليه (٤) قالوا : و مكث الحسين عليه السلام نهارا طويلاً وحده لا يأتي أحد إليه إلا رجع عنه ، لا يحب أن يلي قتله ، حتى جاءه رجل من بني بدأء ، يقال له مالك بن البشير ، فضرب الحسين على رأسه بالسيف فأدمى

(١) حمزة أنس العرب ص ٣٣ (٢) الفتح ج ٥ ص ٢٠٢ ٢٠٣

(٤) البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٠٤ (٣) الحشر

رأسه ، وكان على الحسين عليه السلام برسن فقطعه وجروح رأسه فامتلاه
البرنس دماً ، فقال له الحسين عليه السلام : لا أكلت بها ولا شربت ، وحشرك
الله مع الظالمين ، ثم ألقى الحسين عليه السلام ذلك البرنس ودعا بعمامة
فلبسها .

﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَوْصِلَ وَيَفْسِدُونَ

فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْلِّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

الْدَّارِ﴾^(١)

الحسين عليه السلام يعيش مأسات من افظع ما يتصور في عالم
الظلم والطغيان

وتساقط افلاذ كبده الواحد تلوى الآخر

(٢) وقال أبو مخنف : حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد .

قال : خرج إلينا غلام ، كان وجهه فلقة قمر في يده السيف وعليه
قميص وizar ونعلان قد انقطع شعع أحدهما ، ما أنسى أنها اليسرى
، فقال لنا عمر بن سعد بن نفیل الأزدي : والله لأشدن عليه . فقلت له
: سبحان الله !! وما تريد إلى ذلك ؟ يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد
احتلوهم . فقال : والله لأشدن عليه ، فشد عليه عمر بن سعد بن

نفياً ، فضربه و صاح الغلام : يا عماء ، قال : فشد الحسين على عمر بن سعد شدة ليث أغضب ، فضرب عمر بالسيف فاتقاه بالساعد فأطنه من لدن المرفق فصاح ثم تناهى عنه ، و حملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمر من الحسين عليه السلام ، فاستقبلت عمر بصدورها و حركت حواферها ، و جالت فرسانها عليه ، ثم انجلت الغبرة فإذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام ، والغلام يفحص برجله والحسين يقول : بعدها لقوم قتلوك ، و من خصمهم يوم القيمة فيك جدك . ثم قال : عز والله على عملك أن تدعوه فلا يجيبك ثم لا ينفعك ، صوت والله كثرا و اتره و قل ناصره . ثم احتمله فكأنني أنظر إلى رجلي الغلام يخطان في الأرض ، وقد وضع الحسين عليه السلام صدره على صدره ، ثم جاء به حتى ألقاه مع ابنه علي الأكبر ومعه من قتل من أهل بيته ، فسألت عن الغلام فقيل لي هو القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

بلاء مبين و جراءة عظيمة على ذرية الحسين عليه السلام

(١) وقال هاني بن ثبيت الحضرمي : إني لواقف يوم مقتل الحسين عليه السلام عاشر عشرة ليس منا رجل إلا على فرس ، إذ خرج غلام من آل الحسين عليه السلام وهو ممسك بعود من تلك الأبنية ، وعليه إزار

وقميص ، وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً ، فكأنني أنظر إلى درتين في أذنيه تذبذبان كلما التفت ، إذ أقبل رجل يركض فرسه حتى إذا دنا من الغلام مال عن فرسه ثم أخذ الغلام فقطعه بالسيف . قال هشام السكوني . هانى بن ثابت هو الذي قتل الغلام ، خاف أن يعاب ذلك عليه فكنى عن نفسه .

، اشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ،
وقول الحسين اللهم إن كنت قد حبست عنا النصر
فاجعله لما هو خير

(١) قال : ثم إن الحسين أعياناً فقعد على باب فسطاطه واتي بصبي صغير من أولاد اسمه عبد الله ، فأجلسه في حجره ، ثم جعل يقبله ويشمه ويودعه ويوصي أهله ، فرمأه رجل من بني أسد يقال له ابن موقد النار : بسم الله فذبح ذلك الغلام ، قتلقي حسین دمه في يده و ألقاه نحو السماء و قال : رب إن تك قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير ، وانتقم لنا من الظالمين .

﴿إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِابَ لَكُمْ﴾^(١)

اشتداد آلام الحسين عليه السلام و كلوته في الله

دعاه البليغ و كرامته الباهرة

(٢) اشتد عطش الحسين عليه السلام فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء الفرات فما قدر ، بل مانعوه عنه ، فخلص إلى شربة منه ، فرمى رجل يقال له حصين بن تميم بسهم في حنكه فأثبته ، فانتزعه الحسين عليه السلام من حنكه ففار الدم فتلقاء بيديه ثم رفعهما إلى السماء وهم مملوئتان دماً ، ثم رمى به إلى السماء وقال : اللهم احصهم عدداً واقتلهم بددأ ، ولا تذر على الأرض منهم أحداً . ودعا عليهم دعاً بليغاً .

قال : فوالله إن مكث الرجل الرامي له إلا يسيراً حتى صب الله عليه الظماء ، فجعل لا يروى ويسقى الماء مبرداً ، وتأرة يرد له اللبن والماء جميعاً ، ويسقى فلا يروى ، بل يقول : ويلكم اسقوني قتلني الظماء . قال : فوالله ما لبث إلا يسيراً حتى انفذ بطنه انفداد بطن البعير .

تعبير عملي لرؤيا رسول ﷺ

،،اني رأيت كلباً أبشع يلغ في دماء أهل بيتي،،

شمر بن ذي الجوشن وشدة عدائه و إذائه للحسين عليه السلام

و آله كأنه أبو جهل زمانه وشيطانه

(١) ثم إن شمر بن ذي الجوش أقبل في نحو من عشرة من رجالات الكوفة قبل منزل الحسين عليه السلام الذي فيه ثقله وعياله ، فمشى نحوهم فحالوا بينه وبين رحله ، فقال لهم الحسين عليه السلام : ويلكم !! إن لم يكن لكم دين و كتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا في دنياكم أحرازاً و ذري أحساب ، امنعوا رحلي و أهلي من طغاتكم و جهالكم ، فقال ابن ذي الجوشن ذلك لك يابن فاطمة ، ثم أحاطوا به فجعل شمر يحرضهم على قتله ، فقال له أبوالجنوب : وما يمنعك أنت من قتله ؟ فقال له شمر ألي تقول ذا ؟ فقال له أبوالجنوب . وكان شجاعاً . والله لقد هممت أن أخض خضر هذا السنان في عينك ، فانصرف عنه شمر .

لهم يبق على لقىي محمد عليه السلام و صحبه الا قليل وشجاعة الحسين عليه السلام النادرة في مواجهة الأعداء

(٢) ثم جاء شمر و معه جماعة من الشجعان حتى أحاطوا

إني أرجو أن يكرمني الله بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون

(١) وقال أبو محنف : حدثني الصقعب بن زهير عن حميد بن مسلم قال : جعل الحسين يشد على الرجال وهو يقول : أعلى قتلي تحاثون ؟ أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله أسرخط عليكم بقتله مني ، وأئم الله إني أرجو أن يكرمني الله بهوانكم ثم ينتقم الله لي منكم من حيث لا تشعرون ، أما والله لو قد قتلتمني لقد ألقى الله بأسكم بينكم ، وسفك دماء كم ، ثم لا يرضي لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الأليه . قال : ولقد مكث طويلاً من النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا ، ولكن كان يتقي بعضهم ببعض دمه ، ويرحب هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء مؤنة قتله ، حتى نادى شمر بن ذي الجوشن ماذا تنتظرون بقتله ؟ .

بالحسين رض وهو عند فسطاطه ولم يبق معه أحد يحول بينهم وبينه ، فجاء غلام يشتد من الخيام كأنه البدر ، وفي أذنيه درتان ، فخرجت زينب بنت علي لترده فامتنع عليها ، وجاء يحاجف عن عمه فضربه رجل منهم بالسيف فاتقاه بيده فأطنه سوى جلده : فقال : يا أباها ، فقال له الحسين رض : يا بني احتسب أجرك عند الله ، فإنك تلحق بآبائك الصالحين . ثم حمل علي الحسين رض الرجال من كل جانب وهو يحول فيهم بالسيف يميناً وشمالاً ، فيتนาرون عنه كتنافر المعزى عن السبع ، وخرجت أخته زينب بنت فاطمة إليه فجعلت تقول : ليت السماء تقع على الأرض ، وجاءت عمر بن سعد فقالت : يا عمر أرضيت أن يقتل أبو عبد الله وأنت تنظر ؟ فتحادرت الدموع على لحيته وصرف وجهه عنها ، ثم جعل لا يقدم أحد على قتله .

الحسين يلقي درساً عظيماً في الشجاعة واحتمال الشدائـد بشهادة عبد الله بن عمار

(١) **وقال عبد الله بن عمار : رأيت الحسين رض حين احتمعوا عليه يحمل على من على يمينه حتى انذعوا عنه ، فوالله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل أولاده وأصحابه أربط جائساً منه ولا أمضى جناناً منه ، والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله .**

أَزْفَتِ الْأَوْفَةَ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونَ اللَّهِ كَاشِفَةً ﴿١﴾

الساعة الحاسمة العصيبة التي يتندى لها الجبين وكيف فارق فيها الإمام الحسين هذه الدنيا وسعد بلقاء ربه وكيف ترك لي هذه الأمة درساً عظيماً في الأستماته من أجل الحق

(٢) قال أقتلوا وثكلتكم أمباتكم قال فحمل عليه من كل جانب فضربت كفه اليسرى ضربةً ضربها زرعة بن شريك التميمي وضرب على عاتقه ثم انصرفوا وهو ينزوء ويكتب قال وحمل عليه في تلك الحال سنان بن انس بن عمرو التخعي فطعنه بالرمح فوقع ثم قال لخولي بن يزيد الأصبهي اختر رأسه فأراد أن يفعل فضعف فارعد فقال له سنان بن انس فـ اللـهـ عـصـدـيـكـ وـأـبـانـ يـدـيـكـ فـنـزـلـ إـلـيـهـ فـذـبـحـهـ وـاحـتـزـ رـأـسـهـ ثـمـ دـفـعـهـ إـلـىـ خـوليـ بنـ يـزـيدـ الأـصـبـهـيـ وـقـدـ ضـرـبـ قـبـلـ بـالـسـيـوـفـ

كيف ترجمة قتلت حسينا ﴿٢﴾ شفاعة جده يوم الحساب و كان مقتله يوم الجمعة يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وسبعين

قال : أبو مخنف عن جعفر بن محمد قال : وجدنا بالحسين حين قتل ثلاثة وثلاثين طعنه وأربعة وثلاثين ضربة .

﴿أولئك الذين صدقوا و أولئك هم المتقون ﴾^(١)

شهداء المدرسة الحسينية الأبرار

(٢) وقتل من أصحاب الحسين ^{عليه السلام} اثنان وسبعون نفساً ،
فدفنتهم أهل الغاضرية من بنى أسد بعدهما قتلوا يوم واحد ، وروي عن
محمد بن الحنفية أنه قال : قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كلهم
من أولاد فاطمة ، و عن الحسن البصري أنه قال : قتل مع الحسين
ستة عشر رجلاً كلهم من أهل بيته ، ما على وجه الأرض يومئذ لهم
شبه . وقال غيره : قتل معه من ولده و أخوته و أهل بيته ثلاثة و
عشرون رجلاً ، فمن أولاد علي ^{عليه السلام} جعفر ، والحسين ، و العباس ،
ومحمد ، و عثمان ، و أبو بكر ، و من أولاد الحسين علي الأكبر و
عبد الله . و من أولاد أخيه الحسن ثلاثة ، عبد الله ، والقاسم ، و
أبو بكر بنو الحسن بن علي بن أبي طالب ^{عليهم السلام} . ومن أولاد عبد الله بن
جعفر اثنان ، عز الدين و محمد . و من أولاد عقيل ، جعفر ، و عبد الله و
عبد الرحمن ، و مسلم قتل قبل ذلك كما قدمنا . فيؤلاء أربعة لصلبه
، و اثنان آخرين هما عبد الله بن مسلم بن عقيل و محمد بن أبي سعيد
بن عقيل ، فكملوا ستة من ولد عقيل ، وفيهم يقول الشاعر :

و اندبي تسعة لصلب علي ﴿ قد أصيوا وستة لعقيل
وسمى النبي غدر فيهم ﴿ قد علوه بصارم مصقول
وممن قتل مع الحسين رض بكر بلاء أخوه من الرضاعة عبد الله
بن بقطر .

الحسين رض مظلوم حيا و ميتا و كيف أغار أعداء الله
على نسائه و استباحوا ذلك و هان عليهم

(١) قال و سلب الحسين رض ما كان عليه ، فاخذ سراويله
بحربن كعب و اخذ قيس بن الأشعث قطيفته وكانت من خز و كان
يسمى بعد قيس قطيفة و اخذ عمامته جابر بن زيد الأزدي و درعه
مالك بن بشر الكنوى و اخذ نعليه رجل منبني اود يقال له الأسود
و اخذ سيفه رجل منبني نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب
بن بدبل قال و مال الناس على الورس و الحلل والأبل و انتبهوها قال
و مال الناس على نساء الحسين رض و ثقله و متاعه فإن كانت المرأة
لنزاع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها .

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفُؤُنُورَ اللَّهِ﴾^(١)

﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَمَّ نُورُهُ﴾^(٢)

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِيَّتَهُمْ الْبَاقِينَ﴾^(٣)

الكلب الأبعع ي يريد أن يقضي على ذرية الحسين

(٤) وهم شمر بن ذي الجوشن بقتل علي بن الحسين

الأصغر زين العابدين ، وهو صغير مريض حتى صرفه عن ذلك حميد

بن مسلم أحد أصحابه وجاء عمر بن سعد فقال : ألا لا يدخلن على

هذه النسوة أحد ، ولا يقتل هذا الغلام أحد .

﴿وَيَحْبُونَ أَنْ يَحْمِدُوا بِمَا لَمْ يَفْعُلُوا فَلَا تُحِسِّنُهُمْ

بِمُفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥)

عمر بن سعد يفضح طوية ابن زياد

(٦) قالوا : ثم جاء سنان بن أنس إلى باب فسطاط عمر بن سعد

فنادى بأعلا صوته :

(١) ٨ شف ٣٢، ٢ الشروة (٢) ٧٧ الصدات (٤) الديبة والباهة ج ٨ ص ٢٠٥

(٥) ١٨٨ آن عمرات (٦) الديبة والباهة ج ٨ ص ٢٠٥

أو قر ركابي فضة و ذهبا * أنا قلتُ الملك المحجا
 قلتُ خير الناس أما و أبا * و خيرهم إذ ينسبون نسبا
 فقال عمر بن سعد : أدخلوه علي ، فلما دخل رماه بالسوط
 وقال : ويحك أنت مجنون ، والله لو سمعك ابن زياد تقول هذا
 لضرب عنقك .

جئتك بعزم الدهر صدقها وهو كذوب
 من أبشع ما وقع في الطغيان البشري على مرّ التاريخ
 (١) وجاء خولي بن يزيد الأصبهني برأس الحسين عليه السلام إلى
 القصر فوجده مغلقا فرجع به إلى منزله فوضعه تحت ، إجازة و قال
 لأمراته نوار بنت مالك جئتك بعزم الدهر فقالت ما هو فقال برأس
 الحسين عليه السلام فقلت جاء الناس بالذهب والفضة و جئت أنت برأس ابن
 بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم والله لا يجمعني واياك فراش أبدأ ثم نهضت عنه
 من الفراش واستدعي بامرأة له أخرى من بنى اسد فنامت عنده قالت
 المرأة الثانية الأسدية و الله ما زلت أرى النور ساطعا من تلك الإجازة
 إلى السماء و طيرًا بيضاء ترفرف حولها فلما أصبح غدا به إلى ابن
 زياد فأحضره بين يديه ، ويقال إنه كان معه رؤوس بقية أصحابه ، و
 هو المشهور و مجموعها اثنان و سبعون رأسا ، و ذلك أنه ما قتل قتيل

إلا احتزوا رأسه و حملوه إلى ابن زيد .

لَا يرقبون فِي مَؤْمِنٍ إِلَّا وَلَدَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُعْتَدِلُونَ (١)

تَأْبِي النُّفُوسُ اللَّئِيمَةُ إِلَّا الْأَسْتَشْفَاءُ وَالشَّمَاتَةُ
وَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْمَنْظَرِ مِنْ نُفُاقٍ وَحَقْدٍ
وَحَسْدٍ وَأَنَّ النُّفُوسَ الشَّقِيقَةَ لَا تَلِهُمُ الْأَبْعَدَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

(٢) قال الإمام أحمد : حدثنا حسين ، ثنا جرير ، عن محمد ،
عن أنس . قال : أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في
طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنة شيئاً ، فقال أنس : إنه كان
أشبيهم برسول الله ﷺ ، و كان مخصوصاً بالوسمة . ورواه
الخارري في المناقب .

وقال أبو مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم .
قال : دعاني عمر بن سعد فسر حني إلى أهله لأبشرهم بما فتح الله
عليه و بعافيته ، فأجد ابن زياد قد جلس للناس ، وقد دخل عليه الوفد
الذين قدموه عليه ، فدخلت فيمن دخل . فإذا رأس الحسين موضوع
بين يديه ، إذا هو ينكت فيه بقضيب بين ثنائيه ساعة ، فقال له زيد بن

أرقم : ارفع هذا القضيب عن هاتين الشتتين ، فوالله الذي لا إله إلا هو
لقد رأيت شفتي رسول الله صلوات الله عليه وسلم على هاتين الشتتين يقبلهما : ثم
انفضخ الشيخ يبكي ، فقال له ابن زياد : أبكي الله عينك ، فوالله لولا
أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك ، قال : فنهض
فخرج .

العرب العبيد بعد قتل الحسين رضي الله عنه في نظر زيد بن أرقم رضي الله عنه
(١) فلما خرج قال الناس : والله لقد قال زيد بن أرقم كلاماً
لو سمعه ابن زياد لقتلته ، قال : فقلت ما قال ؟ قالوا : مربنا وهو يقول :
ملك عبد عبيداً * فاتخذهم تليداً
أنت يا معاشر العرب العبيد بعد اليوم ، قتلت ابن فاطمة ، وأمرتم
ابن مرجانة ، فهذا يقتل خياركم ، ويستعبد شراركم ، فبعداً لمن رضي
بالذل .

إلى الكوفة

زینب في ساحة الشهداء الابرار تبكي اخاها و اهلها
(٢) و اما بقية اهله و نسائه فان عمر بن سعد و كل بهم من
حرسهم و يكلذهم ، ثم أركبواهم على الرواحل في الهوادج ، فلما
مروا بمكان المعركة و رأوا الحسين رضي الله عنه وأصحابه مطروحين هنالك

بكـتـه النـسـاء ، وصـرـخـنـ ، ونـدـبـتـ زـينـبـ أـخـاـهـاـ الحـسـيـنـ وـأـهـلـهـاـ .
 فـقـالـتـ وـهـيـ تـبـكـيـ :
 يـاـ مـحـمـدـاـهـ ، يـاـ مـحـمـدـاـهـ صـلـىـ عـلـيـكـ اللـهـ مـزـمـلـ بـالـدـمـاـهـ ، مـقـطـعـ الـأـعـضـاءـ يـاـ
 مـحـمـدـاـهـ هـذـاـ حـسـيـنـ بـالـعـرـاـهـ مـزـمـلـ بـالـدـمـاـهـ ، مـقـطـعـ الـأـعـضـاءـ يـاـ
 مـحـمـدـاـهـ وـبـنـاتـكـ سـبـاـيـاـ ، وـذـرـيـتـكـ مـقـتـلـةـ ، تـسـفـيـ عـلـيـهـاـ الصـبـاـ . قـالـ
 فـأـبـكـتـ وـالـلـهـ كـلـ عـدـوـ وـصـدـيقـ .

يـاـ فـاقـاتـلـ الـرـوـحـ اـيـنـ تـرـوـحـ
 يـاـ خـبـيـثـ لـاـ تـرـىـ الـجـنـةـ أـبـدـاـ

(١) قـالـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـدـ : أـبـانـاـ الـفـضـلـ بـنـ دـكـينـ وـمـالـكـ بـنـ
 إـسـمـاعـيلـ قـالـاـ : حـدـثـنـاـ عـبـدـالـمـلـكـ بـنـ كـرـدـوـسـ ، عـنـ حـاجـبـ عـبـدـ اللـهـ
 بـنـ زـيـادـ قـالـ : دـخـلـتـ مـعـهـ الـقـصـرـ حـنـ قـتـلـ الـحـسـيـنـ . قـالـ فـاضـطـرـمـ
 فـيـ وـجـهـ نـارـاـ أـوـ كـلـمـةـ نـحـوـهـاـ ، فـقـالـ بـكـمـهـ هـكـذـاـ عـلـىـ وـجـهـهـ وـقـالـ :
 لـاـ تـحـدـثـ بـهـ أـحـدـاـ ، وـقـالـ شـرـيـكـ عـنـ فـغـيـرـةـ قـالـ : قـالـتـ مـرـجـانـةـ لـاـ بـنـهاـ
 عـبـدـ اللـهـ : يـاـ خـبـيـثـ قـتـلـتـ اـبـنـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ مـشـهـرـيـلـهـ ؟ لـاـ تـرـىـ الـجـنـةـ
 أـبـدـاـ .

انما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر

و كيف تجلت في ذلك بلاغة زينب و شجاعتها و قوتها حجتها

(١) فلما وصلوا الى الكوفة قال : ودخلت زينب ابنة فاطمة في أرذل ثيابها قد تذكرت و حفت بها إمازها ، فلما دخلت على عبيد الله بن زياد قال : من هذه ؟ فلم تكلمه ، فقال بعض إمائها : هذه زينب بنت فاطمة ، فقال : الحمد لله الذي فضحكم و قتلتم و كذبتم أحدوثكم . فقالت : بل الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد و طهروا نا تطهيراً لا كما تقولون ، و إنما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر . قال : كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ؟ فقالت : كتب عليهم القتل فبروزاً الى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك و بينهم في حاجونك الى الله . فغضب ابن زياد واستشاط ، فقال له عمرو بن حرث : أصلح الله الأمير ! إنما هي امرأة ، و هل تؤاخذ المرأة بشيء من منطقها ؟ إنها لا تؤاخذ بما تقول ولا تلام على خطل .

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِيَّتَهُمُ الْبَاقِينَ﴾ (١)

بئس ما خلقت مني من بعدي
ان الامام الحسين قد رحل الى ربه ولكنه خلف
صناديد افحموا ابن زياد و كان لهم دور بطلوي في
تاريخ التجديد والبعث الجديد

(٢) قال أبو مخنف : وأما سليمان بن أبي راشد فحدثني عن
حميد بن مسلم قال : إني لقائم عند ابن زياد حين عرض عليه علي بن
الحسين ، فقال له ما اسمك ؟ قال : أنا علي بن الحسين ، قال :
أو لم يقتل الله علي بن الحسين ، قال : فسكت ، فقال له ابن زياد .
مالك لا تتكلم ؟ قال : كان لي أخ يقال له علي أيضاً قتله الناس . قال
: إن الله قتله ، فسكت ، فقال : مالك لا تتكلم ؟ فقال : (٣) الله
يتوفى الأنفس حين موتها (٤) وما كان لنفس أن تموت إلا باذن
الله . قال : أنت والله منهم ، وريحك !! انظروا هذا ادرك ؟ والله إني
لأحسبه رجلاً ، فكشف عنه مري بن معاذ الأحمرى فقال : نعم قد
ادرك ، فقال : اقتلته ، فقال علي بن الحسين : من يوكل بهذه
النسوة ؟ وتعلقت به زينب عمه فقالت : يا بن زياد حسبك منا ما
فعلت بنا ، أما رويت من دمائنا ؟ وهل أبقيت منا أحداً ؟ قال : واعتنقه

وقالت : أَسأَلُكَ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا إِنْ قُتْلَتِهِ لَمَا قُتْلَتِنِي مَعَهُ ، وَنَادَاهُ عَلَيْ فَقَالَ : يَا بْنَ زَيْدٍ !! إِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ فَابْعَثْ مَعَهُمْ رَجُلًا تَقِيًّا يَصْحِبُهُمْ بِصَحَّةِ الْإِسْلَامِ . قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ سَاعَةً ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : عَجَبًا لِلرَّحْمَنِ !! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّهَا وَدَتْ لَوْ أَنِّي قُتْلَتُهُ أَنْ أُقْتَلَهَا مَعَهُ ، دَعُوا الْغَلَامَ ، انطَّلَقَ مَعَ نِسَائِكَ . قَالَ : ثُمَّ إِنَّ بْنَ زَيْدٍ أَمْرَ بِنِسَاءِ الْحُسَينِ وَصَبِيَّهِ وَبَنَاتِهِ فَجَهَزَنَ إِلَيْهِ يَزِيدَ ، وَأَمْرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَينِ فَغَلَّ بَغْلًا إِلَى عَنْقِهِ ، وَأَرْسَلُوهُمْ مَعَ مَحْقُورَ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْعَائِدِيَّ مِنْ عَائِدَةِ قَرِيشٍ وَمَعَ شَمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشِنِ قَبْحَهُ اللَّهُ .

ابن زيد يقضي على كل صوت يؤيد الحسين و بعثه
الرؤوس إلى الشام

(١) وأمر ابن زيد فنودي الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فذكر ما فتح الله عليه من قتل الحسين عليه السلام الذي أراد أن يسلبهم الملك ويفرق الكلمة عليهم ، فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي ، فقال : وريحك يا بن زيد !! تقتلون أولاد النبيين و تتكلمون بكلام الصديقين ! فأمر به ابن زيد فقتل وصلب . ثُمَّ أمر برأس الحسين عليه السلام فنصب بالكوفة وطيف به في أزقتها ، ثُمَّ سيره مع زخر بن قيس ومعه رؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية بالشام ، وكان مع زخر جماعة من

الفرسان ، منهم أبوبردة بن عوف الأزدي : وطارق بن أبي ظبيان الأزدي ، فخرجوا حتى قدموا بالرؤوس كلها على يزيد بن معاوية .

لزهم وأنانية غرور وسفاهة

(١) فلما دخلت الرؤوس والنساء على يزيد دعا أشraf الشام فأجلسهم حوله ، ثم دعا بعلي بن الحسين وصبيان الحسين ونسائه ، فادخل عليه الناس ينظرون ، فقال لعلي بن الحسين : يا علي أبوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني ، فصنع الله به ما قد رأيت . فقال علي : (٢) ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب . فقال يزيد لابنه خالد : أجبه . قال : فما دري خالد ما يرد عليه ، فقال له يزيد : قل : (٣) ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير . فسكت عنه ساعة ثم دعا بالنساء وصبيان فرأى هيئة قبيحة .

بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت انت وابوك وجدك

(٤) ثم إن رجلا من أهل الشام أحمر قام إلى يزيد فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه . يعنيني . و كنت جارية وضيئه ، فارتعدت فرعة من قوله ، وظننت أن ذلك جائز لهم ، فأخذت بشباب أخي

زینب . وكانت أكبر مني وأعقل ، وكانت تعلم أن ذلك لا يجوز .
فقالت لذلك الوجا : كذبت والله ولؤمت ، ما ذلك لك وله : فغضب
يزيد فقال لها : كذبت ! والله إن ذلك لي ، لو شئت أن أفعله لفعلت .
قالت : كلا ! والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا و تدين
بغير ديننا . قالت : فغضب يزيد واستطار ثم قال : إياي تستقبلين بهذا
؟ إنما خرج من الدين أبوك و أخوك ، فقالت زینب : بدين الله و دين
أبي و دين أخي و جدبي اهتديت أنت و أبوك و جدك . قال : كذبت يا
عدوة الله . قالت : أنت أمير المؤمنين مسلط شتم ظالماً و تقهقر
بسلطانك . قالت : فوالله لكأنه استحق فسكت .

الى المدينة

وَكَيْفَ تَجْلِي فِي ذَلِكَ تَأْسِي آلَ الْحَسِينِ
فِي ردِ الجميل
وَجَدَهُمْ أَهْمَكَهُمْ كَوْزَ فِي دَمَائِهِمْ

(١) ولما زد عبده يزيد قال لعلي بن الحسين بنت كاتبني بكل حاجة تكون لك ، فكان ذلك الرسول الذي أرسله معهن يسير عنهن بمعزل من الطريق ، ويبعد عنهن بحيث يدر كهن طرفه و هو في خدمتهم حتى وصلوا المدينة ، فقالت فاطمة بنت علي : قلت لأختي

زينب : إن هذا الرجل الذي أرسل معنا قد أحسن صحبتنا فهل لك أن نصله ؟ فقالت : والله ما معنا شيء نصله به إلا حلينا ، قالت وقلت لها : نعطيه حلينا ، قالت : فأخذت سواري ودمجي ، وأخذت أخي سوارها ودمجها وبعثنا به إليه واعتذرنا إليه وقلنا : هذا جزاؤك بحسن صحبتك لنا ، فقال : لو كان الذي صنعت معكم إنما هو للدنيا كان في هذا الذي أرسلتمنه ما يرضي وزيادة ، ولكن والله ما فعلت ذلك إلا لله تعالى ولقرباتكم من رسول الله صلوا الله عليه وسلم ثم وصلوا إلى المدينة .

القول الأصح عند المحققين أن الجسد المبارك بكرباء والرأس المبارك بالبقاء والله أعلم

(١) ولما بلغ أهل المدينة مقتل الحسين رض بكى عليه نساء بني هاشم ونحن عليه و قال ابن تيمية في كتابه (رأس الحسين رض) وقد دفن بدن الحسين رض في مصرعه بكرباء ولم يتبش ولم يمثل به فلم يكونوا ليدعوا دفنه عنهم بالمدينة المنورة عند عمه وامه و أخيه و قريبا من جده رض و يدفونه بالشام . ثم قال : والقبة التي على العباس بالبقاء يقال إن فيها مع العباس الحسن رض و على ابن الحسين رض و أبا جعفر محمد بن علي و جعفر بن محمد و يقال إن فاطمة تحت

الحانط أو قريبا من ذلك وأن رأس الحسين عليه السلام هناك أيضا.

وذكر ابن كثير أن محمد بن سعد روى أن يزيد بعث برأس الحسين إلى عمرو بن سعد نائب المدينة فدفنه عند أمه رضي الله عنها بالبقاء.

jabir.abbas@yahoo.com

مراثيہ رضی اللہ عنہ

رثیہ اختہ زینب

و

زوجتہ عاتکہ و الرباب

و

بنته سکینہ

و

رثیہ جماعتہ

jabir.abbas@yahoo.com

ورثت زينب اخاها تقول

يا محمداء ، يا محمداء ﷺ صلي عليك الله ﷺ وملك السماء
 هدا حسين بالعراء ﷺ مزمل بالدماء ، مقطع الأعضاء يا
 محمداء ﷺ وبناتك سبايا ، وذرتك مقتلة ، تسفي عليها الصبا . قال
 فأبكت والله كي عدو وصديق .

ورثته زوجته عاتكة فقالت

واحسينا فلا نسيت حسينا ﷺ أقصدته أسنة الأعداء
 غادروه بكرباء صريعاً ﷺ لاسقى الغيث بعده بكرباء

ورثته الرباب زوجته فقالت

إن الذي كان نوراً يستضاء به ﷺ بكرباء قتيل غير مدفون
 سبط النبي جراك الله صالحة ﷺ عنا وجنت خسران الموازين
 قد كنت لي جلاً صعباً الودبه ﷺ و كنت تصحبنا بالرحم والدين
 من لبيامي ومن للسائلين ومن ﷺ يُغنى ويأوي إليه كل مسكين
 والله لا أبتغى صهراً بصهوركم ﷺ حتى أغيب بين الرمل والطين

ورثته سكينة ابنته فقالت

لا تغذليه فهم قاطع طرقه ﷺ فعينه بدموع ذرف غدقه

إِنَّ الْحُسَيْنَ غَدَاءَ الْطَّفَ يَرْشَقُهُ رِبُّ الْمُنْوَنَ فَمَا أَنْ يَخْطُى الْحَدْقَةَ
يَكْفُ شَرَّ عَبَادَ اللَّهِ كُلَّهُمْ نَسْلَ الْبَغَايَا وَجَيْشَ الْمَرَقِ الْفَسَقَهُ
يَا أَمَّةَ السُّوءِ هَاتُوا مَا احْتَجَاجُكُمْ غَدَا وَجْلَكُمْ بِالسِّيفِ قَدْ صَفَقَهُ
الْوَوْلِيلُ حَالَ بَكُمْ إِلَّا بِمَنْ لَحْقَهُ صَيْرَتْمُوهُ لِأَرْمَاحِ الْعُدَا دَرْقَهُ
يَا عَيْنَ فَاْحَتَفْلِي طَوْلَ الْحَيَاةِ دَمًا لَا تَبَكْ وَلَدًا وَلَا أَهْلًا وَلَا رَفِقَهُ
لَكُنْ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَانْسَكَبِي قِحَا وَدَمًا وَفِي إِثْرِيهِمَا الْعَلْقَهُ
وَقَالَتْ بَتْ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ تَرَثَى حَسِينًا

عين أبكى بعرة وعويل واندبي إن ندب آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي قد أصيوا و خمسة لعقيل
وقال سليمان بن قبة الخزاعي:

مررت على أبيات آل محمد ٠ فلم أرها أمثالها حين حلت
فلا يُعد الله البيوت و أهلها ٠ وإن أصبحت منهم برغمي تخلت
و كانوا رجاء ثم عادوا رزية ٠ لقد عظمت تلك الرزايا و جلت
أولئك فواد لهم يشيموا سيفهم ٠ ولم تنك في أعدائهم حين سلت
و إن قتيل الطف من آل هاشم ٠ أذل رقاباً من قريش فذلت
الم تر أن الأرض أصبحت مريضة ٠ لفقد حسين والبلاد اقشعرت

وقد أعمولت سكى السماء لفقده ٠ و أنجمها ناحت عليه وصلت
وقال ايضا:

كأنما أنت تعجبين ألا ٠ تنزل بالقوم نسمة العاجل
لا يعجل الله إن علجلت وما ٠ ربك عما ترين بالغافل
ما حصلت لامرئ سعادته ٠ حقت عليه عقوبة الآجل

وقال منصور النمرى:

وإليك يا قاتل الحسينٌ لقد ٠ بؤت بحمل ينوء بالحامل
أى جباء حبوبت أحمسه في ٠ حفرته من حرارة الثاكل
تعال فاطلب غداً شفاعته ٠ وانهض فرد حوضه مع الناهل
ما الشك عندي بحال قابله ٠ لكنني قد أشك بالخاذل
ذريته

واما ذريته فقد أخرج الله تعالى منه الكثير الطيب كان لهم
دور عظيم و بطولى في قيادة المسلمين ، و نشر الإسلام ، و تزكية
النفوس ، و إصلاح المجتمع ، و قيادة الحركات الجهادية و
التحريرية في مختلف الأمكنة والأزمات .

قال الذهبي : و اولاده هم على الأكبر الذى قتل مع أبيه و على
زين العابدين و ذريته عدد كثير و جعفر و عبد الله و لم يعقبه فولد
لزين العابدين الحسن والحسين مانا صغيرين و محمد الباقر و

عبدالله و زيد و عمر و علي و محمد الأوسط ولم يعقب و عبد الرحمن و حسين الصغير والقاسم ولم يعقب . انتهى
 و اذا تصفحنا كتب التراجم فسوف نجد من الحسينيين
 العلماء و الفقهاء و المفسرين . و الأدباء و اللغويين و الزهاد و العباد
 و الربانيين و المصلحين و المجاهدين .
 وهو موضوع مستقل بذاته تكون منه موسوعة حسينية
 لا تسعها الا مجلدات .

jabir.abbas@yahoo.com

كراماته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ كِيفَ فَعَلَ اللَّهُ بِقَاتِلِيهِ
أَوْ أَعْانَ عَلَى ذَلِكَ وَ كِيفَ صَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنْ الْخَزَى وَ النَّكَالِ وَالْعَارِ وَالشَّنَارِ
قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَصَارَ ذَلِكَ عَبْرَةٌ
لِأَوْلَى الْأَبْصَارِ

بِشَهَادَةِ الْحَافِظِ ابْنِ كَثِيرٍ
وَالْعَلَمَهِ الْذَّهَبِيِّ

كراماته رضي الله عنه

اقسم على الله فأبرأه

(١) اشتد عطش الحسين رضي الله عنه فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء الفرات فما قدر ، بل مانعوه عنه ، فخلص إلى شربة منه ، فرماده رجل يقال له حصين بن تميم بسهم في حنكه فأثبته ، فانتزعه الحسين رضي الله عنه من حنكه ففار الدم فتلقاء بيديه ثم رفعهما إلى السماء وهم مملوءتان دما ، ثم رمى به إلى السماء وقال : اللهم احصهم عدداً واقتليهم بددأ ، ولا تذر على الأرض منهم أحداً . ودعا عليهم دعاء بليغاً .

قال : فوالله إن مكث الرجل الرامي له إلا يسيراً حتى صب الله عليه الظماء ، فجعل لا يروى ويسقى الماء مبرداً ، وتارة يبرد له اللبن والماء جمياً ، ويسقى فلا يروى ، بل يقول : ويلكم أسلقوني قتلني الظماء . قال : فوالله ما لبث إلا يسيراً حتى انفذ بطنه انفداد بطن العير .

هذا جزاء مانع الحسين رضي الله عنه من الماء

(٢) لما جعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب

الحسين عليه السلام من الماء و على سرية منهم عمرو بن الحجاج ، فدعا عليهم بالعطش فمات هذا الرجل من شدة العطش .

الحسين عليه السلام و ابن حوزة

(١) جاء رجل يقال له عبد الله بن حوزة حتى وقف بين يدي الحسين عليه السلام فقال له : يا حسین عليه السلام أبشر بالنار ! فقال له الحسين عليه السلام : كلا و يحك إني أقدم على رب رحيم و شفيع مطاع ، بل أنت أولى بالنار . قالوا : فانصرف فوق صنه فرسه فسقط و تعلقت قدمه بالركاب ، و كان الحسين عليه السلام قد سأله عنه فقال : أنا ابن حوزة ، فرفع الحسين عليه السلام يده وقال : اللهم حزه إلى النار ، فغضب ابن حوزة وأراد أن يقحم عليه الفرس و بينه و بينه نهر ، فحالت به الفرس فانقطعت قدمه و ساقه و فخذله و بقي جانبه الآخر متعلقاً بالركاب ، و شد عليه مسلم بن عوسجة فضربه فأطأط رجله اليمنى ، و غارت به فرسه فلم يبق حجر يمر به إلا ضربه في رأسه حتى مات .

نار الدنيا قبل نار القيامة

(٢) قال محمد بن سعد : أبنا الفضل بن دكين و مالك بن إسماعيل قالا : حدثنا عبد الملك بن كردوس ، عن حاجب عبيد الله بن زياد قال : دخلت معه القصر حين قتل الحسين عليه السلام قال فاضطرم

في وجهه ناراً أو كلمة نحوها ، فقال بكمه هكذا على وجهه وقال :
لاتحدثن بها أحداً ، وقال شريك عن مغيرة قال : قالت مرجانة لابنها
عبد الله : يا خبيث قتلت ابن بنت رسول الله صلوات الله وآله وسلامه علية ؟ لاترى الجنة
أبداً.

لا أكلت بها ولا شربت

(١) جاء رجل من بنى بدأء ، يقال له مالك بن البشير ، فضرب
الحسين على رأسه بالسيف فأدمى رأسه ، وكان على الحسين عليه السلام
برنس فقطعه وجرح رأسه فامتلاه البرنس دماً ، فقال له الحسين عليه السلام : لا
أكلت بها ولا شربت ، وحشوك الله مع الظالمين فلم يزل الرجل فقيراً
حتى مات .

وَكَذَلِكَ نُولِي بعْضُ الظَّلْمِينَ بعْضًا بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿١﴾

اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عدًّا وَاقْتُلْهُمْ بَدًّا وَلَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ
مِنْهُمْ أَحَدًا

استعجابة عملية لدعاء الحسين عليهما السلام في ميدان
الجهاد و كان كل لفظه من دعاء استجابت و لترك
لسان التاريخ العالمي يبرهن على ذلك

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللَّهِ فَوْقَهَا ۝ وَلَا ظَالِمٌ إِلَّا سَبِيلٌ بِظَالِمٍ
ازفت آزفتك يا شمر قبحك الله

(٢) هرب أشراف الكوفة إلى البصرة إلى مصعب بن الزبير ،
و كان من هرب لقصد شمر بن ذي الجوشن قبحه الله ، فبعث
المختار في أثره غلاماً له يقال له زرنب ، فلما دنا منه قال شمر
لأصحابه : تقدروا و ذروني وراءكم بصفة أنكم قد هربتم و
تركتموني حتى يطمع في هذا العلج ، فساقوا و تأخر شمر فأدركه
زرنب فعطف عليه شمر فدق ظهره فقتله ، و سار شمر و تركه ، و كتب
كتاباً إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة ينذره بقدومه عليه ، و رفادته
إليه ، و كان كل من فر من هذه الواقعة يهرب إلى مصعب بالبصرة ، و

بعث شمر الكتاب مع علوج من علوج قرية قد نزل عندها يقال لها الكلبانية عند نهر إلى جانب تل هناك فذهب ذلك العلوج فلقه علوج آخر فقال : له إلى أين تذهب ؟ قال : إلى مصعب . قال : ممن ؟ قال : من شمر ، فقال : اذهب معي إلى سيدى ، وإذا سيده أبو عمرة أمير حرس المختار ، وهو قدر كب في طلب شمر ، فدلله العلوج على مكانه فقصده أبو عمرة ، وقد أشار أصحاب شمر عليه أن يتحول من مكانه ذلك ، فقال لهم : هذا كله فرق من الكذاب ، والله لا أرتحل من هنا إلى ثلاثة أيام حتى أملأ قلوبهم رعباً فلما كان الليل كابسهم أبو عمرة في الخيل فأعجلهم أن يركبوا أو يلبسوا أسلحتهم ، وثار إليهم شمر بن ذي الجوشن فطاعنهم برمحة وهو عريان ثم دخل خيمته فاستخرج منها سيفاً وهو يقول :

نَبَهْتُمْ لِيَثْ عَرِينِ بَاسْلَادْ جَهَمْ مَحِيَّةً يَدْقُ الْكَاهْلَا^١
لَمْ يَرْ يَوْمًا عَنْ عَدُوِّ نَاكْلَا^٢ إِلَّا أَكْرَمَ مَقَاتِلًا^٣ أَوْ قَاتِلًا^٤
يَرْعِجُهُمْ ضَرْبًا وَيَرْوِيَ الْعَامِلَا

ثم مازال يناضل عن نفسه حتى قُتل ، فلما سمع أصحابه وهم منهزمون صوت التكبير وقول أصحاب المختار الله أكبر قتل الخبيث عرفوا أنه قد قتل قبحه الله .

قالوا : ثم خطب المختار أصحابه فحرضهم في خطبته تلك على من قتل الحسين ^{عليه السلام} من أهل الكوفة المقيمين بها ، فقالوا : ما ذنبنا نترك أقواماً قتلوا حسيناً يمشون في الدنيا أحياء آمنين ، بئس ناصرو آل محمد إني إذاً كذاب كما سميتمني أنتم ، فإنني بالله أستعين عليهم ، فالحمد لله الذي جعلني سيفاً أضربهم ، ورحماء أطعنهم ، وطالب وترهم ، وقائماً بحقهم ، وإنه كان حقاً على الله أن يقتل من قتلهم ، وأن يذل من جيل حقهم ، فسموهم ثم اتبعوهم حتى تقتلواهم ، فإنه لا يسع لى الطعام والشراب حتى أطهر الأرض منهم ، وأنفي من في مصر منهم . ثم جعل يتبع من في الكوفة . وكانوا يأتون بهم حتى يوقفوا بين يديه فيأمر بقتلهم على أنواع من القتلات مما يناسب ما فعلوا . ومنهم من حرقه بالنار ، ومنهم من قطع أطرافه وتركه حتى مات ، ومنهم من يرمي بالنبال حتى يموت ، فآتوه بمالك بن بشر فقال له المختار : أنت الذي نزعت برس الحسين ^{عليه السلام} عنه ؟ فقال : أخرجنا ونحن كارهون فامتن علينا ، فقال : اقطعوا يديه ورجليه . ففعلوا به ذلك ثم تركوه يضطرب حتى مات ، وقتل عبد الله بن أسد الجبني وغيره شر قتلة .

ذق انك انت العزيز الحكيم

(١) بعث المختار أبا عمرا صاحب حرسه إلى خولي بن يزيد ، فكبس بيته فخرجت إليهم امرأته فسألوها عنه فقالت : لا أدرى أين هو ، وأشارت بيدها إلى المكان الذي هو مختفٍ فيه ، . وكانت تبغضه من ليلة قدم برأس الحسين ع معه إليها ، وكانت تلومه على ذلك . واسمها العبوة بنت مالك بن نهار بن عقرب الحضرمي ، فدخلوا عليه فوجدوه قد وضع على رأسه قوصرة فحملوه إلى المختار فأمر بقتله فربما من داره ، وأن يحرق بعد ذلك . وبعث المختار إلى حكيم بن فضيل السنسي وكان قد سلب العباس بن علي بن أبي طالب يوم قتل الحسين ع فأخذ فذهب أهله إلى عدي بن حاتم ، فركب ليشفع فيه عند المختار ، فدخل عدي فشفع فيه فشفعه فيه : فلما رجعوا وقد قتلوا شتمهم عدي وقام متغضاً عليهم وقد تقلد منه المختار . وبعث المختار إلى يزيد بن ورقاء وكان قد قتل عبد الله بن مسلم ع فلما أحاط الطلب بداره خرج فقاتلهم فرموه بالنبل والحجارة حتى سقط ، ثم حرقوه وبه رمق الحياة ، وطلب المختار سنان بن أنس ، الذي كان يدعى أنه قتل الحسين ع ، فوجدوه قد هرب إلى البصرة أو الجزيرة فهدمت داره ، وكان محمد بن الأشعث

ابن قيس ممن هرب إلى مصعب فأمر المختار بهدم داره وأن يبني بها دار حجر بن عدي التي كان زياد هدمها .

حتى إذا فرحوا بما أتوا
أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون

(١) **قال الراقي** : كان سعد بن أبي وقاص رض جالساً ذات يوم إذ جاء غلام له دمه يسيل على عقيبه ، فقال له سعد : من فعل بك هذا ؟ فقال : ابنك عمر ، فقال سعد : اللهم اقتله وأسل دمه . وكان سعد مستجاب الدعوة ، فلما خرج المختار على الكوفة استجار عمر بن سعد بعبد الله بن جعده بن هبيرة ، و كان صديقاً للمختار من قرابته من على ، فأتى المختار فأخذ منه لعمر بن سعد أماناً مضمونه أنه آمن على نفسه وأهله و ماله ما أطاع ولزم رحله و مصره ، مالم يحدث حدثاً . وأراد المختار ما لم يأت الخلاء فيبول أو يغوط . ولما بلغ عمر بن سعد أن المختار يريد قتله خرج من منزله ليلاً يريد السفر نحو مصعب أو عبيدة الله بن زياد ، فنمى للمختار بعض مواليه ذلك ، فقال المختار : و أى حدث أعظم من هذا ؟ و قيل إن مولاه قال له ذلك ، وقال له : تخرج من منزلك و رحلك ؟ ارجع ، فرجع . ولما أصبح بعث إلى المختار يقول له : هل أنت مقيم على أمانك ؟ و قيل إنه أتى المختار يتعرف منه ذلك فقال له المختار : اجلس ، و قيل إنه أرسل

عبد الله بن جعده إلى المختار يقول له : هل أنت مقيم على أمانك له ؟
فقال له المختار : أجلس ، فلما جلس قال المختار لصاحب حرسه :
أذهب فأتني برأسه فذهب إليه فقتله و أتاه برأسه .

وفي رواية أن المختار قال ليلة : لا قتلن غداً رجلاً عظيم
القدمين غائر العينين ، مشرف الحاجبين يسر بقتله المؤمنون
والملائكة المقربون ، وكان الهيثم بن الأسود حاضراً فوقع في نفسه
أنه أراد عمر بن سعد فبعث إليه ابنه الفراتان فأندره ، فقال : كيف
يكون هذا بعد ما أعطاني من العهود و المواتيق ؟ وكان المختار حين
قدم الكوفة أحسن السيرة إلى أهلها أولاً و كتب لعمر بن سعد كتاب
أمان إلا أن يحدث حدثاً .

قال أبو مخنف : وكان أبو جعفر الباقر يقول : إنما أراد
المختار إلا أن يدخل الكنيف فيحدث فيه ، ثم إن عمر بن سعد قلق
أيضاً ، ثم جعل يتنقل من محلة إلى محلة ثم صار أمره أنه رجع إلى
داره ، وقد بلغ المختار انتقاله من موضع إلى موضع فقال : كلا والله
إن في عنقه سلسلة ترده لوجهه ، إن يطر لأدركه دم الحسين فأخذ
برجله . ثم أرسل إليه أبو عمارة فأراد الفرار منه فعثر في جبهه ، فضربه
أبو عمارة بالسيف حتى قتله ، وجاء برأسه في أسفل قبائه حتى وضعه
بين يدي المختار ، فقال المختار ، لابنه حفص ؟ وكان جالساً عند

المختار . فقال : أتعرف هذا الرأس ؟ فاسترجع وقال : نعم ولا خير في العيش بعده ، فقال : صدقت ، ثم أمر فضربت عنقه ووضع رأسه مع رأس أبيه ، ثم قال المختار : هذا بالحسين وهذا بعلي بن الحسين الأكبر ، ولا سواء ، والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أنملة من أنا ملهمه .

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْكُنْتُمْ فِي بَرْوَجٍ
مَشِيدَةً﴾

وكان مقتل عبد الله بن زياد على يدي إبراهيم بن الأشتر النخعي ، و ذلك أن إبراهيم بن الأشتر خرج من الكوفة يوم السبت لشمان بقين من ذي الحجة في السنة الماضية ، ثم استهلت هذه السنة وهو سائر لقصد ابن زياد في أرض الموصل ، فكان اجتمعهما بمكان يقال له الخازر ، بينه وبين الموصل خمسة فراسخ ، فبات ابن الأشتر تلك الليلة ساهراً لا يستطيع النوم ، فلما كان قريب الصبح نهض فعي جيشه وكتب كتابه ، وصل إلى أصحابه الفجر في أول وقت ، ثم ركب فناهض جيش ابن زياد ، و زحف بجيشه رويداً وهو ماش في الرجاله حتى أشرف من فوق تل على جيش ابن زياد ، فإذا هم لم يتحرك منهم أحد ، فلما رأهم نهضوا إلى خيلهم وسلاحيهم

مد هوشين ، فركب ابن الأشتر فرسه وجعل يقف على رأيات القبائل في حرضهم على قتال ابن زياد ويقول : هذا قاتل ابن بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، قد جاءكم الله به و أمكنكم الله منه اليوم ، فعليكم به فإنه قد فعل في ابن بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم ما لم يفعله فرعون فيبني إسرائيل هذا ابن زياد قاتل الحسين الذي حال بينه وبين ماء الفرات أن يشرب منه هو وأولاده ونساؤه ، و منعه أن يصرف إلى بلده أو يأتي يزيد بن معاوية حتى قتله ، و يحكم !! اشغوا صدوركم منه ، وارروا رماحكم وسيوفكم من دمه ، هذا الذي فعل في آل نبيكم ما فعل ، قد جاءكم الله به ، ثم أكثر من هذا القول وأمثاله ، ثم نزل تحت رايته ، وأقبل ابن زياد في خيله ورجله في جيش كثيف قد جعل على ميمنته حسين بن نمير و على الميسرة عمر بن الحباب السلمي . وكان قد اجتمع بابن الأشتر وو عده أنه معه وأنه سينهزم الناس غداً . وعلى خيل ابن زياد شرحبيل بن الكلاب ، و ابن زياد في الرجال يمشي معهم . فما كان إلا أن توافقا الفريقان حتى حمل حسين بن نمير بالميمنة على ميسرة أهل العراق فهزمهما ، وقتل أميرها علي بن مالك الجشمي فأخذ رايته من بعده ولده محمد بن علي فقتل أيضاً ، واستمرت الميسرة ذاهبة فجعل الأشتر يناديهم إلى يا شرطة الله ، أنا ابن الأشتر ، وقد كشف عن رأسه ليعرفوه ، فالتاثوا به وانعطفوا عليه ، واجتمعوا إليه ،

ثم حملت ميمنة أهل الكوفة على ميسرة أهل الشام . و قيل بل انهزمت ميسرة أهل الشام و انحازت إلى ابن الأشتر ، ثم حمل ابن الأشتر بمن معه و جعل يقول لصاحب رايته : ادخل برايتك فيهم ، وقاتل ابن الأشتر يومئذ قتالاً عظيماً ، وكان لا يضرب بسيفه رجلاً إلا صرّعه ، وكثرت القتلى بينهم ، وقيل إن ميسرة أهل الشام ثبّوا وقاتلوا قتالاً شديداً بالرماح ثم بالسيوف ، ثم أردد الحملة ابن الأشتر فانهزم جيش الشام بين يديه ، فجعل يقتلهم كما يقتل الحملان ، واتبعهم بنفسه ومن معه من الشجعان ، وثبت عبيد الله بن زياد في موقفه حتى اجتازه ابن الأشتر فقتلته وهو لا يعرفه ، لكن قال لأصحابه : التمسوا في القتلى رجلاً ضربته بالسيف فنفحتني منه ريح المسك ، شرقت يداه و غربت رجلاه ، وهو واقف عند راية منفردة على شاطئ نهر خازر : فالتمسواه فإذا هو عبيد الله بن زياد ، وإذا هو قد ضربه ابن الأشتر فقطعه نصفين ، فاحتزوا رأسه و بعثوه إلى المختار إلى الكوفة مع البشارة بالنصر والظفر بأهل الشام ، وقتل من رؤوس أهل الشام أيضاً حصين بن نمير و شرحبيل بن ذي الكلاع ، و اتبع الكوفيون أهل الشام فقتلوا منهم مقتلة عظيمة و غرق منهم أكثر ممّن قتل ، و احتازوا ما في معسكرهم من الأموال و الخيول لقد ظفر به ابن الأشتر فقتلته شرقتلة على شاطئ نهر الخازر قريباً من الموصل

بخمس مراحل .

قال أبو أحمد الحاكم : وكان ذلك يوم عاشوراء قلت : وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين رض ، ثم بعث ابن الأشتر برأسه إلى المختار و معه رأس حسين بن نمير و شرجيل بن ذي الكلاع و جماعة من رؤساء أصحابه ، فسر بذلك المختار ، فقال يعقوب بن سفيان : حدثني يوسف بن موسى بن جرير ، عن يزيد بن أبي زياد قال : لما حسني برأس ابن مرجانة و أصحابه طرحت بين يدي المختار فجاءت حية رقيقة ثم تخللت الرؤوس حتى دخلت في فم ابن مرجانة و خرجت من منخره ، و دخلت في منخره و خرجت من فمه ، و جعلت تدخل و تخرج من رأسه من بين الرؤوس .

ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم ك ^(١)

(٢) ابن عيينة ، حدثني جدتي أم أبي قال : أدركتُ رجلين من شهد قتل الحسين رض ، فاما أحدهما ، فطال ذكره حتى كان يلتفه وأما الآخر ، فكان يستقبل الرواية ، فيشربها كلها .

فُرُّهَةُ بْنُ حَالَدَ : سمعتُ أبا رجاء العطاردي قال : كان لنا جار من بلنيجيم ، فنده الكرفة ، فقال . ماترون هذا الغاسق ابن الفاسق قتله الله . يعني الحسين رض فرمأه الله بكونه من السماء فطمس بصره .

قال عطاء بن مسلم الحلبي : قال السُّدَّي : أتتْ كربلاء تاجراً ، فعمل لنا شيخ من طي طعاماً ، فتعشينا عنده ، فذكرنا قتل الحسين ، فقلت : ما شارك أحد في قتله إلا مات ميتة سوء . فقال : ما أكذبكم ، أنا من شرّك في ذلك . فلم يُنْجِي حتى دنا من السراج وهو يتقدّ بنفطٍ ، فذهب يُخْرِجُ الفتيلة بأصبعه ، فأخذت النارُ فيها ، فذهب يُطْفِئُها بريشه ، فعلقت النارُ في لحيته ، فعدا ، فألقى نفسه في الماء ، فرأيته كأنه حمامة .

وصدق الله العظيم

(١) فَكُلُّاً أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبَاً وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَتْهُ الصِّحَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسْفَنَا بِهِ الْأَرْضُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

فضائله رضي الله عنه

على لسان

رسول الله

صلى الله عليه وسلم

jabir.abbas@yahoo.com

فضائله على لسان رسول الله ﷺ

(١) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الحسن و الحسين سيداً شباباً أهل الجنة و فاطمة سيدة نسائهم الآماكن لمريم بنت عمران .

(٢) عن جابر انه قال من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقوله .

(٣) عن يعلى بن مرة انهم خرجوا مع النبي ﷺ الى طعام دُعُوا له فاداً حسین يلعب في المسکة قال فتقدم النبي ﷺ أمام القوم و بسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا و ههنا و يضاحكه النبي ﷺ حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والآخر في فأس رأسه فقبله و قال حسین مني وانا من حسین احبا الله من احب حسینا حسین سبط من الاساط .

(٤) عن حذيفة قال سألتني أمي منذمتى عهدهك بالنبي ﷺ قال فقلت لها منذكذا و كذا قال فنالت مني و سبتي قال فقلت لها دعيني فاني آتي النبي ﷺ فاصلني معه المغرب ثم لا ادعه حتى يستغفر لي

(١) اخرجه الإمام أحمد في مسنده و اسناده لصحبي (٢) اخرجه ابو يعلى بأساد رجالة رجال الصحيح

(٢) اخرجه ابن ماجه برقم ١٤٤ وقال الهيثمي اسناده حسن

(٣) اخرجه الإمام أحمد والترمذى في المتناظر برقم ٣٧٨١

ولك قال فاتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى النبي ﷺ العشاء ثم انقتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال مالك فحدثته بالأمر فقال غفر الله لك ولاملك ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل قال قلت بلى قال فهو ملك من الملائكة لم يهبط الارض قبل هذه الليلة فاستاذن ربه ان يسلم عليّ و يبشرني ان الحسن والحسين سيد اشات اهل الجنة وان فاطمة سيدة النساء اهل الجنة .

(١) عن عبد الرحمن بن أبي نعيم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحسن والحسين هما ريحاناتي من الدنيا .

(٢) عن عدي بن ثابت عن البراء ان النبي ﷺ ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فأحبهما .

(٣) قال رسول الله ﷺ إني واياك أي فاطمة و هذين يعني الحسن والحسين ، وهذا الرائد ، يعني عليا ، في مكان واحد يوم القيمة .

(٤) عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثه أن رسول الله ﷺ كان عند أم سملة فحمل حسنا من شقّ

(١) اخرجه الترمذى برقم ٣٧٧٠ والبخارى فى الأدب (٢) اخرجه الترمذى فى المناقب وقال حديث حسن صحيح و اخرجه احمد فى المسند وزاد بضمها (٣) رواه احمد والطيالسى والبزار وكل بلفظه وبقية رجال احمد ثقات (٤) قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط .

وحسينا من شق و فاطمة في حجره فقال (رحمه الله عليكم أهل البيت انه حميد مجيد).

(١) عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحلا من شعر اسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرُّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيَطْهُرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣)

(٢) و في رواية اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

(٣) عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به ان تضلوا كتاب الله و عترتي اهل بيتي .

(٤) وفي رواية اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي ولن يتفرق حتى يردا علي الحوض فانظروا

(١) اخر حديث في فضائل اهل بيت النبي ﷺ برقم ٦٦٦١ . (٢) اخر حديث الترمذى برقم ٣٧٨٧ .

(٣) اخر حديث الترمذى في مناقب اهل البيت برقم ٣٧٨٦ . (٤) الترمذى في المناقب برقم ٣٧٨٨ .

كيف تخلفوني فيهما .

(١) عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و انهما يرداك على الحوض .

jabir.abbas@yahoo.com

(١) اخرجه احمد في فضائل الصحابة .

مکانته رضی عنہ

عند

من عاصمه

jabir.abbas@yahoo.com

مع الحسن رضي الله عنه

ان الامام الحسين رضي الله عنه كان يتمتع بمكانة عالية عند من عاصرهم لقد كانوا يعتبرونه سيد الحجاز وثمال اليتامي و ملاذ الضعفاء وعز العرب و معقل الحنفاء لله عونا و للخلق حصنا و متعة النفوس وبهجة المسامع والتواظر و تجلی ذلك في موقع كثيرة في صحبه للخلفاء الراشدين و اشواق الصحابة عليه بعد خروجه الى الكوفة و في ميدان الجهاد لما دافع عنه اصحابه دفاعا عظيما واحبوا الموت دونه و قاتلوا بين يديه و شكرروا الله على نصرتهم اياده وهذا مجموع ما يدل على ذلك .

و من مكانته عندهم اشواقهم من خروجه الى الكوفة لما تواترت الكتب الى الحسين رضي الله عنه من جهة أهل العراق و تكررت الرسل بينهم وبينه ، و جاءه كتاب مسلم بن عقيل بالقدوم عليه باهله ، ثم وقع في غبون ذلك ما وقع من قتل مسلم بن عقيل والحسين رضي الله عنه لا يعلم بشئ من ذلك ، بل قد عزم على المسير إليهم والقدوم عليهم ، فاتفق خروجه من مكة أيام التروية قبل مقتل مسلم بيوم واحد . فإن مسلماً قتل يوم عرفة . ولما استشعر الناس خروجه أشقووا عليه من ذلك ، و حذروه منه ، و أشار عليه ذوا الرأي منهم

والمحبة له بعدم الخروج إلى العراق ، و أمروه بالمقام بمكة ، و ذكروه ماجرى لأبيه و أخيه معهم . قال سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس . قال ، استشارنى الحسين بن على رض في الخروج فقلت . لو لا أن يزري بي وبك الناس لشئت يدي في رأسك فلم أتركك تذهب ، فكان الذي رد على أن قال . لأن أقتل في مكان كذا و كذا أحب إلى من أن أقتل بمكة . قال . فكان هذا الذي سل نفسي عنه . وروى أبو مخنف عن الحارث بن كعب الوالبي عن عقبة بن سمعان أن حسينا لما أجمع المسير إلى الكوفة أتاه ابن عباس فقال ، يا بن عم إنك قد أرجف الناس أنك سائر إلى العراق ، فيبين لي ما أنت صانع ؟ فقال . إنني قد أجمعت المسير في أحد يومي هذين إن شاء الله تعالى ، فقال له ابن عباس . أخبرني إن كان قد دعوك بعد ما قتلوا أميرهم ونفوا عدوهم وضبطوا بладهم فسر إليهم ، وإن كان أميرهم حي وهو مقيم عليهم ، قاهر لهم ، وعماله تجبي بладهم ، فإنهم إنما دعوك للفتنة والقتال ، ولا آمن عليك أن يستفزوا عليك الناس ويقلبوا قلوبهم عليك ، فيكون الذي دعوك أشد الناس عليك . فقال الحسين رض . إنني أستخير الله وأنظر ما يكون . فخرج ابن عباس عنه .

خبر آخر : جاء ابن عباس إلى الحسين رض فقال له يابن عم إنني أصبر ولا أصبر ، إنني أتخوف عليك في هذا الوجه الهالك ، إن أهل

العراق قوم غدر فلا تغترن بهم اقم في هذا البلد حتى ينفي اهل العراق
عدوهم ثم اقدم عليهم والا فسر الي البمن فإن به حصونا وشعاباً ،
ولأبيك به شيعة ، وكن عن الناس في معزل ، واكتب إليهم وثبت
دعاتك فيهم ، فإني أرجو إذا فعلت ذلك أن يكون ما تحب . فقال
الحسين عليه السلام : يا بن عم ! إنني لأعلم أنك ناصح شقيق ، ولكنني قد
أزمعت المسير . فقال له : فإن كنت ولا بد سائراً فلا تسر بأولادك
ونسائك ، فوالله إني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده
ينظرون إليه .

وقال غير واحد عن شابة بن سوار . قال : حدثنا يحيى بن
إسماعيل بن سالم الأسلمي . قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن
عمر أنه كان بمكة فبلغه أن الحسين بن علي عليه السلام قد توجه إلى العراق
فلحقه على مسيرة ثلاثة ليال ، فقال : أين ت يريد ؟ قال : العراق ، وإذا
معه طوامير وكتب ، فقال : هذه كتبهم وبيعتهم ، فقال : لا تأتهم ،
فأبى . فقال ابن عمر : إني محدثك حديثاً ، إن جبريل أتى النبي صلوات الله عليه
فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا ، وانك بضعة
من رسول الله صلوات الله عليه ، والله ما يليها أحد منكم أبداً ، وما صرفها الله
عنكم إلا للذي هو خير لكم ، فأبى أن يرجع . قال فاعتنقه ابن عمر
وبكي و قال : أستودعك الله من قتيل . وقال يحيى بن معين : حدثنا

أبو عبيدة ، حدثنا سليم بن حيان ، عن سعيد بن مينا . قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : عجل حسين قدره ، والله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن يغلبني . وجاء أبو سعيد الخدري فقال : يا أبا عبد الله ! إني لكم ناصح ، و إني عليكم مشفق ، وقد بلغني أنه قد كاتبكم قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم ، فلا تخرج إليهم ، فإني سمعت أباك يقول بالكوفة : والله لقد ملتهم و أبغضتهم ، و ملوني و أبغضوني ، وما يكون منهم وفاءً قط ، ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيوب ، والله ما لهم نيات ولا عزم على أمر ، ولا صبر على السيف . و كتبت إليه عمرة بنت عبد الرحمن تعظم عليه ما يريد أن يصنع ، و تأمره بالطاعة و لزوم الجماعة ، و تخبره أنه إن لم يفعل إنما يساق إلى مصرعه . و تقول ، أشهد لسمعت عائشة تقول إنها سمعت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : يقتل الحسين عليه السلام بأرض بابل ، فلما قرأ كتابها قال : يا بن عم قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك ، و أنت تريدين أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا ، فيقاتلوك من قد وعدهك أن ينصرك ، و يخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره ، فأذكرك الله في نفسك . فقال . جزاك الله يا بن عم خيراً ، مهما يقضي الله من أمر يكن . فقال أبو بكر : إنا لله و إنا إليه راجعون ، نحتسب أبا عبد الله عند الله . و كتب إليه عبد الله بن جعفر كتاباً يحذره أهل العراق و يناشه الله إن

شخص إليهم . فكتب إليه الحسين رض : إنني رأيت رؤيا ، و رأيت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرني بأمرٍ وأنا ماضٍ له ، ولست بمخبر بها أحداً حتى ألاقي عملي .

وهو عندهم أعظم من سلطان الأرض كلها

فلما طلع الفجر صلى ب أصحابه و عجل الركوب ثم تيسر في مسيرة حتى انتهى إلى نينوى ، فإذا راكب متنكب قوساً قد قدم من الكوفة ، فسلم على الحربن يزيد ولم يسلم على الحسين رض ، و دفع إلى الحر كتاباً من ابن زياد و مضمونه : أن يعدل بالحسين رض في السير إلى العراق في غير قرية ولا حصن ، حتى تأتيه رسالته و جنوده ، و ذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى و ستين ، فلما كان من الغد قدم عمر بن سعد بن أبي و قاص في أربعة آلاف ، و كان قد جهزه ابن زياد في هؤلاء إلى الديلم ، و خيم بظاهر الكوفة ، فلما قدم عليهم أمر الحسين رض قال له : سر إليه ، فإذا فرغت منه فسر إلى الديلم ، فاستعفاه عمر بن سعد من ذلك . فقال له ابن زياد : إن شئت عفيتك و عزلتك عن ولاية هذه البلاد التي قد استبستك عليها ، فقال : حتى أنظر في أمري ، فجعل لا يستشير أحداً إلا نهاده عن المسير إلى الحسين رض حتى قال له ابن أخيه حمزة بن المغيرة بن شعبة : إياك أن

تسير إلى الحسين عليه السلام فتعصي ربك و تقطع رحمك ، فوالله لأن تخرج من سلطان الأرض كلها أحب إليك من أن تلقى الله بدم الحسين عليه السلام ،
فقال : إنني أفعل إن شاء الله تعالى .

ومن مكانته عندهم

رضاهem بـإمامته

وروى هو وغيره قالوا : لما دخل وقت الظهر أمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق الجعفي فأذن ثم خرج الحسين عليه السلام في إزار ورداء و نعلين فخطب الناس من أصحابه و أعدائه و اعتذر إليهم في مجئه هذا إلى هنا ، بأنه قد كتب إليه أهل الكوفة أنهم ليس لهم إمام ، و إن أنت قدمت علينا بـأيعنك و قاتلنا معك ، ثم أقيمت الصلاة فقال الحسين عليه السلام للحر . تريد أن تصلي بـ أصحابك ؟ قال لا ! ولكن صل أنت و نحن نصلي وراءك . فصلى بهم الحسين عليه السلام ، ثم دخل إلى خيمته و اجتمع به أصحابه ، و انصرف الحر إلى جيشه و كل على أهبه .

ومن مكانته عندهم

ان اقامه حرمته اعز عليهم من ارواحهم

فلما خلصوا إليه قال لهم : أخبروني عن الناس وراءكم ، فقال

له مجتمع بن عبد الله العامري أحد النفر الأربع : أما أشراف الناس
فهم إلـيـك ، لأنـهـمـ قدـ عـظـمـتـ رـشـوـتـهـمـ وـ مـلـئـتـ غـرـائـرـهـمـ ،
يـسـتـمـيـلـ بـذـلـكـ وـ دـهـمـ وـ يـسـتـخـلـصـ بـهـ نـصـيـحـتـهـمـ ، فـهـمـ إـلـيـكـ وـاحـدـ عـلـيـكـ
، وـ أـمـاـ سـائـرـ النـاسـ فـأـفـنـدـتـهـمـ تـهـوـيـ إـلـيـكـ ، وـ سـيـوـفـهـمـ غـدـاـ مشـهـورـةـ
عـلـيـكـ . قالـ : لـهـمـ : فـهـلـ لـكـمـ بـرـسـوـلـيـ عـلـمـ ؟ قالـواـ وـ مـنـ رـسـوـلـكـ ؟ قالـ
: قـيسـ بـنـ مـسـهـرـ الصـيدـاـوـيـ . قالـواـ : نـعـمـ أـخـذـهـ الحـصـيـنـ بـنـ نـمـيرـ فـبـعـثـ
بـهـ إـلـيـ اـبـنـ زـيـادـ فـأـمـرـهـ اـبـنـ زـيـادـ أـنـ يـلـعـنـكـ وـ يـلـعـنـ أـبـاكـ ، فـصـلـيـ عـلـيـكـ وـ
عـلـيـ أـبـيكـ وـ لـعـنـ اـبـنـ زـيـادـ وـ أـبـاهـ ، وـ دـعـاـ النـاسـ إـلـيـ نـصـرـتـكـ وـ أـخـبـرـهـمـ
بـقـدـوـمـكـ فـأـمـرـ بـهـ فـالـقـيـ منـ رـأـسـ الـقـصـرـ فـمـاتـ ، فـتـرـقـرـقـتـ عـيـنـاـ
الـحـسـيـنـ بـنـ عـلـيـهـ ، وـ قـرـأـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ : ﴿فَمَنْهـمـ مـنـ قـضـىـ نـحـبـهـ وـ مـنـهـمـ مـنـ

ثم قال : اللهم اجعل منازلهم الجنة تزلّ ، واجمع بيننا وبينهم
في مستقر من رحمتك ورغائب مدخور ثوابك .

وَمِنْ مَكَانِتِهِ عَنْدَهُمْ

اعتباره خيار الناس في زمانهم

وقال له أخوه العباس بن علي : يا أخي جاءك القوم ، فقال :
اذهب إليهم فاسألهما ما بداراهم ، فذهب إليهم في نحو من عشرين

فارساً فقال : مالكم ؟ فقالوا جاء أمر الأمير إما أن تأتوا على حكمه و إما أن نقاتلكم . فقال : مكانكم حتى أذهب إلى أبي عبد الله فأعلمه ، فرجع و وقف أصحابه فجعلوا يتراجعون القول و يؤنّب بعضهم بعضاً ، يقول أصحاب الحسين عليه السلام : بئس القوم ، أنتم ت يريدون قتل ذرية نبيكم و خيار الناس في زمانكم .

و من مكانته عندهم

دبهم عنه بين يديه

وقال الحر بن يزيد لعمر بن سعد : أصلحك الله ! أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال : إyi والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس و تطير الأيدي ، وكان الحر من أشجع أهل الكوفة فلما همه بعض أصحابه على الذهاب إلى الحسين عليه السلام ، فقال له : والله إنّي أخير نفسي بين الجنة والنار ، والله لا أختار على الجنة غيرها و لو قطعت و حرقـت . ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين فاعتذر إليه بما تقدم ، ثم قال : يا أهل الكوفة لأمّكم الهبل ، أدعوكم الحسين عليه السلام إليكم حتى إذا أتاكم أسلتموه وزعمتم أنّكم قاتلوا أنفسكم دونه ، ثم عدوتم عليه لقتلوه ، و منعتموه التوجه في بلاد الله العريضة الواسعة التي لا يمنع فيها الكلب و الخنزير ، و حلتم بينه و بين الماء الفرات الجاري الذي

يشرب منه الكلب والخنزير وقد صرعنهم العطش ؟ بئس ما خلقتكم
محمدًا في ذريته ، لا سقاكم الله يوم الظمآن الأكبر إن لم تتوبوا و
ترجعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه .

ثم قال : ويحكم بنعيم الحسين رض و نساء ٥ و بناته الماء
الفرات الذي يشرب منه اليهود والنصارى ويتمرغ فيه خنازير السواد
وكلابه ، فهو كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا .

ومن مكانته عندهم اعتبارهم الجهاد معه

افضل من جهاد المشركين

وروى أبو مخنف عن أبي جناب قال : كان منا رجل يدعى عبد
الله بن نمير من بني علیم ، كان قد نزل الكوفة و اتخذ داراً عند بئر
الجعد من همدان ، وكانت معه امرأة له من التمرين قاسط ، فرأى
الناس يتهيئون للخروج إلى قتال الحسين رض ، فقال : والله لقد كنت
على قتال أهل الشرك حريصاً ، و إنني لأرجو أن يكون جهادي مع ابن
بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم لهؤلاء افضل من جهاد المشركين ، وأيسر ثواباً
عند الله ، فدخل إلى امرأته فأخبرها بما هو عازم عليه ، فقالت :
أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك ، افعل وأخر جنبي معك .

ومن مكانته عندهم

عدهم عدم التعرض له من العافية

ثم قال الحسين رض لأصحابه : اركبوا ! فركبوا وركب النساء ، فلما أراد الانصراف حال القوم بينه وبين الانصراف ، فقال الحسين رض للحر : ثكلتك أمه ، ماذا تريده ؟ فقال له الحر : أما والله لو غيرك يقول لها لي من العرب وهو على مثل الحال التي أنت عليها لا يقتضي منه ، ولما تركت أمه ، ولكن لا سبيل إلى ذكر أمه إلا بأحسن ما نقدر عليه ، وتقاول القوم وتراجعوا فقال له الحر : إنني لم أومر بقتالك ، وإنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة على ابن زياد ، فإذا أتيت فخذ طريقاً لا يقدمك الكوفة ولا ترددك إلى المدينة ، واكتب أنت إلى يزيد ، واكتب أنا إلى ابن زياد إن شئت ، فلعل الله أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك .

ومن مكانته عندهم دفاعهم عنه

دفاعاً عظيماً

قالوا : ثم حمل شمر بن ذي الجوشن بالميسرة وقصدوا نحو الحسين رض فدافعت عنه الفرسان من أصحابه دفاعاً عظيماً ، وكافحوا

دونه مكافحة بلية ، فأرسلوا يطلبون من عمر بن سعد طائفة من الرماة
الرجال ، بعث إليهم نحواً من خمسمائة ، فجعلوا يرمون خيول
أصحاب الحسين عليه السلام فعثروا كلها حتى بقي جميعهم رجالاً .

ومن مكانته عندهم تذكره وقت النزع

وقد قتل في هذه الحملة مسلم بن عوسرجة ، وكان أول من قتل
من أصحاب الحسين عليه السلام فمشى إليه الحسين عليه السلام فترحم عليه ، و هو
علي آخر رمق ، وقال له حبيب بن مطهر : أبشر بالجنة ، فقال له
بصوت ضعيف : بشرك الله بالخير . ثم قال له حبيب : لو لا أني أعلم
أني على أثرك لا حرق لكنت أقضى ما توصي به ، فقال له مسلم بن
عوسرجة : أوصيك بهذا . وأشار إلى الحسين عليه السلام إلى أن تموت دونه .

jabir.abbas@yahoo.com

ضریبة حب و وفاء

الأخبار الجديرة بأن تضم

إلى فضائله

والزوايا المعجولة من مناقبه

او

المهظومة

رضي الله عنه

jabir.abbas@yahoo.com

استفراغ النبي ﷺ وسعه في ادخال السرور على الحسين

عن يعلى بن مرة انهم خرجوا مع النبي ﷺ الى طعام دُعُوا له
فاذ احسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي ﷺ أمام القوم و بسط
يديه فجعل الغلام يفر ه هنا و ه هنا ويضاحكه النبي ﷺ حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس راسه فقبله . الحديث

طوبى لمن سالم الحسين و الويل لمن حاربه

(١) عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قال لعلى و فاطمة و
الحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمتم .
وفي رواية لا حمد انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم .

النبي ﷺ يستفتح للحسين و اخيه باب النفوذ وبعد

الصيت و رفع الذكر

عن عدي بن ثابت عن البراء ان النبي ﷺ ابصر حسنا و
حسينا فقال اللهم اني احبهما فأحبهما .

(١) اخرجه الترمذى برقم ٣٨٧٠ و اخرجه احمد

الحسين احدى ريحانتي رسول الله ﷺ

عن عبد الرحمن بن أبي نعيم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا .

الحسين خامس اهل الكساء

عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي ﷺ غداةً
وعليه مرتل مرحلاً من شعر اسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم
جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلتها ثم جاء علي فادخله
ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيَطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣)

رسول الله ﷺ يأبى فراق الحسين

(١) عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلى
فإذا سجد و ثبَ الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن
يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة و ضعوهما في
حجره وقال من أحبني فليحب هذين .

(١) أخرجه أبو يعلى والطبراني وزحال أبي بعلي ثقات . (٢) أخرجه احمد في فضائل الصحابة واسناده صحيح

الحسين حبيب الصحابة

(٢) عن رزين بن عبيد قال كنت عند ابن عباس فاتى على بن الحسين رضي الله عنه يعني زين العابدين . فقال ابن عباس مرحبا بالحبيب بن الحبيب .

الحسين رضي الله عنه احب اهل الأرض الى اهل السماء

(١) يوئس بن أبي ، إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، قال : بينما عمرُوبنُ العاص في ظلِّ الكعبةِ ، إذ رأى الحسينَ مقبلاً فقالَ : هذا أحبُّ أهلِ الأرضِ إلى أهلِ السماءِ اليومَ .

حسين مني وانا من حسين

عن يعلى بن مرة انهم خرجوا مع النبي صلوات الله عليه وسلم الى طعام دُعُوا له
فاذا حسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي صلوات الله عليه وسلم أمام القوم و بسط
يديه فجعل الغلام يفر ههنا و ههنا ويضاحكه النبي صلوات الله عليه وسلم حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس راسه فقبله و قال
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط .

(١) سير اعلام النبلاء . (٢) البداية والنهاية

الحسين رضي الله عنه ممن بايع النبي صلوات الله عليه

(٢) وقال الزبير بن بكار : حدثني سليمان بن الداودي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن رسول الله صلوات الله عليه بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا ، ولم يبايع صغيراً إلا ممنا .

الحسين رضي الله عنه من أخص خواص أهل الجنة
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلوات الله عليه الحسن و
الحسين سيداً شباب أهل الجنة و فاطمة سيدة نسائهم الأماكن لمريم
بنت عمران .

الحسين رض و النبي في مكان واحد يوم القيمة
قال رسول الله صلوات الله عليه إنني وأياك أي فاطمة و هذين يعني الحسن
والحسين ، وهذا الرائد ، يعني عليا ، في مكان واحد يوم القيمة .

الحسين رضي الله عنه من أحب أهل النبي صلوات الله عليه إليه

(١) عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صلوات الله عليه أي أهل بيتك

(١) اخر جد الترمذى في المناق برقى ٣٧٧٢ (٢) اخر جه الإمام احمد في فضائل الصحابة و استاده حسن

احب اليك قال الحسن والحسين فكان يقول لفاطمة ادعني لي ابني فيشهما ويضمها اليه .

الحسين رضي الله عنه مبعث سرور رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وموضع اهتمامه
 (٢) عن ابى هريرة قال رأيت النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وقد اخذ بيدي الحسين بن علي وقد وضع قدم الحسين على ظهر قدميه وهو يقول ترق عين بقة ترق عين بقه .

نعم الجد و نعم السبطان

(١) عن ابى هريرة قال كنا نصلى مع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه العشاء فإذا سجد و ثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه اخذا رفيقا و يضعهما على الارض فاذا عادا احتى قضى صلاته اقعدهما على فخذيه قال فقمت اليه فقلت يا رسول الله اردهما ؟ فبرقت برقة فقال لهم الحقا بامكما قال فمكث ضوءها حتى دخلا .

دعاة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه مصيبة كل من احب الحسين رضي الله عنه

قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : احب الله من احب حسينا حسین سبط من الاسباط . الحديث

(١) اخرجه احمد و رجاله ثقات .

الحسين رض ممن حجب الله اسمه حتى سمي به
رسول الله صلوات الله عليه و اهتم بذلك

عن هاني ابن هاني عن علي قال لما ولد الحسن سميته حربا
فجاء رسول الله صلوات الله عليه فقال اروني ابني ما سميتموه قال قلت حرب
قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء رسول الله صلوات الله عليه
فقال اروني ابني ما سميتموه قال قلت حربا قال بل هو حسن فلما
ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي صلوات الله عليه فقال اروني ابني ما سميتموه
قلت حربا قال بل هو مُحسِن ثم قال سميتهم باسماء ولد هارون شبر
و شبير و مشبر .

الحسين رض و مدى ارتباط رسول الله صلوات الله عليه به
عن علي بن مرة انهم خرجو مع النبي صلوات الله عليه الى طعام دُعُوا له
ف اذا حسين يلعب في السكة قال فتقديم النبي صلوات الله عليه أمام القوم و بسط
يديه فجعل الغلام يفر ه هنا و ه هنا ويضاحكه النبي صلوات الله عليه حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخر في فأس راسه فقبله . الحديث

الحسين عليه السلام يفسر اسمه تفسيراً عملياً متعيناً في ذلك
وكيف تجلّى في هذا المنظر من ذكائه وتواضعه وما في
كلامه من الجامعية والايحاز والعقرة والاعجاز
وقال المدائني : جرى بين الحسن والحسين كلام فتهاجر ،
فلما كان بعد ذلك أقبل الحسن إلى الحسين فأكب على رأسه يقبله ،
فقام الحسين فقبله أيضاً ، وقال : إن الذي منعني من ابتدائك بهذا أني
رأيت أنك أحق بالفضل مني فكرهت أن أنازعلك ما أنت أحق به مني .

اعلان اهمية الحسين عليه السلام

في مسرح القرن الأول المشهود له بالخير
عن يعلى بن مرة انهم خرجوا مع النبي صلوات الله عليه وسلم الى طعام دعوا له
فاذًا حسين يلعب في السكة قال فتقديم النبي صلوات الله عليه وسلم أمام القوم و بسط
يديه فجعل الغلام يفر ه هنا و ه هنا ويضاحكه النبي صلوات الله عليه وسلم حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس راسه فقبله . وقال
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسبط .

شهادة رسول الله ﷺ

بأن الحسين رضي الله عنه رجل من أهل الجنة يمشي على الأرض
 عن جابر انه قال من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة
 فلينظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقوله .

الحسين رضي الله عنه من الودائع التي خلفها رسول الله ﷺ

في هذه الأمة

عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ إني قد تركت فيكم
 خليفتين كتاب الله و عترتي اهل بيتي و انهما يرداك على الحوض .

البشرة لمن احب الحسين و اخاه رضي الله عنهمما

عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض
 الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا ادرى ما هو
 فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه قال
 فكشفه فاذ احسن و حسین عليهما السلام على وركيه فقال هذان
 ابني و ابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهمما و احب من يحبهما .

﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك﴾ (١)

الرسول ﷺ أول من اطلع على شهادة الحسين رضي الله عنه

(٢) عن عبد الله بن نجاشي عن أبيه ! انه سار مع علي رضي الله عنه ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى و هو منطلق الى صفين فنادى علي رضي الله عنه : اصبر ابا عبد الله ، اصبر ابا عبد الله بشط الفرات ، قلت وماذا قال : دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيشه تفيضان ، قلت : يا نبي الله اغضبك احد ؟ ما شأن عينيك ، تفيضان ؟ قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك الى ان اشمرك من تربته ؟ قال : قلت نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطاها ، فلم املك عيني ان فاضتا .

خبر كعب عن الحسين رضي الله عنه

و ان عرق خيلهم لا تجف حتى يردوا على محمد ﷺ
ابو نعيم حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهنى أن كعباً
مر على علي ، فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق
خيلهم حتى يردوا على محمد ﷺ ، فمر حسن ، فقيل : هذا ؟ قال :
لا . فمر حسين ، فقيل : هذا ؟ قال : نعم .

(١) ١٠٢ يوسف (٢) اخرجه احمد في مسنده وابو يعلى و البزار والطبراني واسنده صحيح .

جبريل عليه السلام يعلن مقتل الحسين

وأن أرض الطف مدفنه بنص الشارع

عن عائشة رضي الله عنها عنه رضي الله عنه انه قال اخبرني جبريل أن
ابن الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجائني بهذه التربة واحبرني ان
فيها مضجعه .

اول صوت سمعته اذن الحسين

صوت رسول

صوت التوحيد والرسالة

عن عاصم بن عبيد الله عن علی بن الحسين

رضي الله عنه عن ابی رافع ان

النبي رضي الله عنه اذن في اذن الحسن والحسين حين ولدا .

الحسين

ممن قد وجب على كل مسلم تعزيرهم و

موالاتهم و تقرير ذلك في أعظم الأيام وبمحظوظ ممن

رضي الله عنهم و رضوا عنهم

عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله رضي الله عنه في حجته يوم

عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني

قد تركت فيكم ما ان اخذتم به ان تضلوا كتاب الله و عترتي اهل

(١) اخر حمد الطبراني و رحالة ثقات (٢) اخر حمد الطبراني في الكبير و رواه البزار و ذكره العلامة الشوكاني في در السجدة

بيتي .

وفي رواية اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
أحدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرق احتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تختلفون فيهما .

رسول الله ﷺ يتآذى ببكاء الحسين

لاتبكوا هذا

علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غالب ، عن
أبي أمامة ، قال رسول الله ﷺ لنسائه : لا تبكوا هذا ، يعني حسيناً :
فكان يوم أم سلمة ، فنزلَ جبريلُ ، فقال رسول الله لأم سلمة : لا
تدعى أحداً يدخل . فجاءَ حسيناً ، فبكى ، فدخلته يدخل ، فدخلَ
حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل : إن امتك ستقتله .
قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم ، وأراه تُربته .

الحسين عليه السلام ممن تنزل عليهم الرحمة الى يوم القيمة
عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة
فحدثه أن رسول الله ﷺ كان عند ام سلمة فحمل حسناً من شقّ

وحسينا من شق و فاطمه في حجره فقال (رحمة الله عليكم أهل البيت انه حميد مجيد).

**حب الحسين مكسب لا يعدل له شيء
وبغضه مغامرة ايمانية**

(٢) عن داود بن ابى عوف ابى الجحاف و كان مرضيا عن ابى حازم عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من احب الحسن و الحسين فقد احبى و من ابغضهما فقد ابغضني .

رسول الله ﷺ يعود الحسين و اخاه

و تواتر عجيب

**بين سيدنا ابراهيم عليه السلام و ولديه
والنبي ﷺ و حفيديه**

(١) عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعود حسنا و حسينا فيقول اعيذ كما بكلمة الله التامة من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة ثم يقول هكذا كان ابراهيم عليه السلام يعود اسماعيل و اسحاق عليهما السلام .

(١) اخر جه الامام احمد في مسنده و اخر جه الترمذى برقم ٢٠٦٠ . (٢) اخر جه البغوى و ابن السكن والبازوردى و ابن منده و ابن عساكر و الطراوى في الكبير بحسب رحالة ثقات (٣) رواه ابويعلى و رحالة رحال الصحيح .

حث النبي ﷺ الأمة على نصرة الحسين عليهما السلام يوم كربلاء

(٢) عن ام سلمة قالت قال رسول الله ﷺ ان ابني هذا يعني الحسين عليهما السلام يقتل بارض من ارض العراق يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره .

ان هذا المنظر لجدير بآن يغبط عليه صاحبه

(٣) عن انس قال كان رسول الله ﷺ يسجد في جمیع الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال يا نبی الله اطلت السجود فيقول ارتاحني ابني فكرهت ان اعجله .

الحسين عليهما السلام على بغلته الشهباء

(١) عن ایاس عن ابیه قال لقد قدت بنبی الله ﷺ والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي ﷺ هذا قدامه وهذا خلفه .

الحسين عليهما السلام ممن نزههم الله من اكل الصدقات

(٢) عن محمد بن زياد عن ابی هریرة عليهما السلام قال كان رسول الله ﷺ يؤتی بالتمر عند صرامة النخل فيجيء هذا بتمرة و هذا من

(١) اخرجه مسلم برقم ٦٢٦ في فضائل الصحابة . (٢) اخرجه البخاري في كتاب الزكاة برقم ١٤٨٥

(٣) ابو داود في الادب برقم ٥٢١٨

تمره حتى يصير عنده كوم من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ احدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله ﷺ فاخر جها من فيه فقال اما علمت ان آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة .

اقبال النبي ﷺ على الحسين ومكان الحسين منه ﷺ

(٣) عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر رسول الله ﷺ وهو يقبل حسينا فقال أن لي عشرة من الولد ما فعلت هذا بواحد منهم فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم .

وعن احمد في الفضائل أن رسول الله ﷺ قبل حسينا وضمه إليه وجعل يشمه الحديث . ورجاله ثقات

(١) حدثني سليمان بن الداوري عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ بابع الحسن والحسين و عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا ولم يباعوا صغيراً ألمباً .

نعم المطية مطية الحسين

عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يصلى فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا أرادوا ان يمنعوهما

اشار اليهم ان دعوهما فاذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال من

احبني فليحب هذين . (اخرجه ابوبعلى والطبراني ورجال ابى يعلى نفاث)

وفي رواية قال : نعم المطية مطيتكما . (اخرجه الطبراني في الاوسط بأساد حسن)

ميراث الحسين رضي الله عنه الخلقي

عن فاطمة ابنة رسول الله صلوات الله عليه وسلم انها أتت بالحسن والحسين إلى

رسول الله صلوات الله عليه وسلم في شكواه التي توفي فيها فقالت يا رسول الله هذان

ابنائك فوراً ثهما شيئاً فقال : اما حسن فله هيبيتي و سؤدددي واما حسين

فله جرائتي وجودي . (رواية الطبراني في الاوسط)

الحسين رضي الله عنه على عاتق رسول الله صلوات الله عليه وسلم

ورسول الله صلوات الله عليه وسلم يقبله

كرامة ليست فوقها كرامة

عن ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلوات الله عليه وسلم و معه حسن و

حسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه و هو يلثم هذا مرة و يلثم هذا

حتى انتهى إلينا . (اخرجه احمد في فضائل الصحابة وصححة الحكم وافقه الذهبي وله شرائع)

حنين الحسين رضي الله عنه الى رسول الله صلوات الله عليه وسلم

عن سعيد بن ابى راشد عن يعلى انه جاء حسن وحسين يستبقان

الى رسول الله ﷺ فضمهمما اليه و قال الولد مدخلة مجينة .

(رواوه احمد و اساده حسن في فضائل الصحابة)

نصيب الحسين رض من حنان رسول الله

و انقطاع خطبة النبي ﷺ له

عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابى بريدة يقول كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان و يعتران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم و اولادكم فتنه نظرت الى هذين الصبيان يمشيان و يعتران فلم اصبر حتى قطعت حديثي و رفعتهما . (احرجه الامام احمد والترمذى في المماقب برقم ٧٧ و ابوداود والنسانى)

الحسين رض صاحب السيادة الابدية

والنعم المقيم

و من اخص خواص اهل الجنة

بتبشير احد الملائكة و نزوله الى الارض لاول مرة

عن حذيفة قال سألته امي منذمتى عهديك بالنبي ﷺ قال فقلت لها منذ كذا و كذا قال فنالت مني و سبتي قال فقلت لها دعيني

فاني آتى النبي ﷺ فاصلني معه المغرب ثم لا ادعه حتى يستغفر لي
ولك قال فاتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى النبي ﷺ العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع
صوتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال مالك فحدثه بالأمر فقال
غفر الله لك ولا مك ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل قال
قلت بلى قال فهو ملك من الملائكة لم يهبط الارض قبل هذه الليلة
فاستاذن ربه ان يسلم علي و يشرونني ان الحسن والحسين
سيء اشاب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .

رسول الله ﷺ ينادي ربه والحسين على ظهره
عن ابى هريرة قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ العشاء فإذا سجد
و ثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه
اخذ رفيقا و يضعهما على الارض فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما
على فخديه قال فقمت اليه فقلت يا رسول الله اردهما؟ فبرقت برقة فقال
لهمما الحقا بأمكما قال فمكث ضوءها حتى دخلا . (اخرجه احمد و رجاله ثقات)

نعي خبر الحسين عليه السلام من قبل اهل السماء

عن عائشة او ام سلمة . شك الرواية . أن النبي ﷺ قال
لأحداهمما لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لي ان

ابنك هذا حسین مقتول فان شئت آتیک من تربة الارض التي يقتل بما
قال فاخرج الي تربة حمراء . (اخرجه احمد واسناده صحيح)

الحسین محبوب رب العالمين

ومطمح نظر خاتم النبيين

عن عدی بن ثابت عن البراء ان النبي ﷺ ابصر حسنا و
حسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهم .

وجود الحسین في احضان الدعوة الاسلامية
من سن مبكرة

عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابی بريدة يقول كان رسول
الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسین عليهما قميصان احمران
يمشيان و يعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما
فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم و اولادكم فتنه
نظرت الى هذين الصبيان يمشيان و يعثران فلم اصبر حتى قطعت
حديسي و رفعتهما .^(١)

الحسین بمحضه من جبریل عليه السلام

عن ام سلمة قالت : كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم في
بيته قال : لا يدخل على احد ، فانتظرت ، فدخل الحسین فسمعت

نشيج رسول الله ﷺ يبكي ، فاطلعت فإذا حسين في حجره ،
 والنبي ﷺ ليمسح حبينه وهو يبكي ، فقلت ! والله ما علمنت حين
 دخل فقال : ان جبريل عليه السلام كان معنا في البيت ، قال :
 افتحبه ؟ قلت : اما في الدنيا فنعم ، قال : ان امتك ستقتل هذا بارض
 يقال لها كربلاء فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فأراها
 النبي ﷺ ، فلما احيط بحسينٍ حين قتل ، قال : ما اسم هذه الارض :
 قالوا كربلاء ، قال : صدق الله ورسوله : كرب وبلاء . وفي رواية
 : صدق رسول الله ﷺ أرض كرب و بلاء ^(١) .

(١) اخرجه الطبراني

ضريبة حب ووفاء

هو الامام الهمام الشريف الكامل اصل الشجرة النبوية وخلاصة السلاله الطاهرة العلوية ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي رضي الله عنه .

سبط رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وابن بنته سيدة نساء اهل الجنة فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

تلاشى الاحساب عند ذكر فضيلته وتباعد الانساب عند فخر عشيرته ، ولد في مهجر رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ومدينته .

نشأ في احضان الدعوة الاسلامية وشم ريح الجهاد الاسلامي المقدس ، ارتفع ثدي النبوة وصنع على عينها ، وهو الذي ظفر بالنصيب الأوفر من حنان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وشفقته ، وتقبيله وشمه ايامه ، وتأذنه في أذنيه ، وتحنيكه وتفله في فيه ، ودعائه له بالبركة وفدائه بكبشين املحين تشريفا له وتكريما واعتزازا له وتعظيمها .

اضطرب رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ذات يوم لحاله حين لم يجد له شربة ماء فاذلع له صلوات الله عليه وآله وسلامه لسانه حتى ارتوى و كان صلوات الله عليه وآله وسلامه ينبه على اهميته تارة بالتلويح وتارة بالتصريح وكان مع اخيه رضي الله عنهم امير كبان على ظهر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وتارة على عاتقه وهو يناجي ربه فيقول لهمَا نعم

المطية مطيتكم ونعم الرأكبان انتما ويكره تعجيلهما عند ارتحالهما
اياه. يحن الى رسول الله صلوا الله عليه وسلم و يستبق اليه .

وهو الذي برقت له ولا خيه برقة من السماء كرامة لهم ومكث
ضؤها حتى دخلا بيت فاطمة رضي الله عنها .

كان جزءا من حياة رسول الله صلوا الله عليه وسلم وفلذة من افلاده
كبده، موضع اهتمامه ومبعد سروره ومطمح نظره وريحانته من
الدنيا .

يؤديه بكافه وينبئ فراقه ، نزهه الله من اكل الصدقات وخصه
بالمكرمات وجعل حبه مكتسبا لا يعدل له شئ .

رديف رسول الله صلوا الله عليه وسلم على بغلته الشهباء. كان رسول
الله صلوا الله عليه وسلم يعوذ و اخاه بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة .

وهو ممن تنزل عليهم الرحمة إلى يوم القيمة وممن أوجب
رسول الله صلوا الله عليه وسلم تعزيتهم وموالاتهم و حذر من معاداتهم وقرر ذلك
في اعظم الأيام يوم عرفة بمحضر ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه . و
جعل البشارة لمن احبه . وهو من الودائع التي خلفها رسول الله صلوا الله عليه وسلم
في هذه الأمة وشهده بالجنة و هو يمشي على الأرض وهو الذي
حجب الله العرب عن اسمه حتى سمي به رسول الله صلوا الله عليه وسلم .

استفتح رسول الله ﷺ له ولا خير بباب النفوذ وبعده الصيّت
 ورفع الذكر بقوله اللهم اني احبهما فاحبهما . واحب من يحبهما .
 وقال طوبى لمن سالمتم او سالمكم . وانا حرب لمن حاربتم
 او حاربكم . وقال حسين مني و انا من حسين . حسين سبط من
 الأسباط و جعل دعوته ﷺ مصيبة من أحبه وهو الذي نزلت الملائكة
 ببشرى سعادته و سمع ذلك الصحابي الجليل حذيفة رضي الله عنه .
 بايعه رسول الله ﷺ في جمع من قرابته ولم يبايع صغيرا الا
 منهم .

وهو الخامس اهل الكساء و ممن اذهب الله عنهم الرّجس
 و ظهرهم تطهيرا ، اطلع رسول الله ﷺ على شهادته و نزل جبريل
 عليه السلام يعلن خبر مقتله على عهد رسول الله ﷺ فتعين بالنصر
 مدفنه و موضع شهادته و حسن بلائه وكل ذلك بلسان الغيب ،
 ففاضت عينا رسول الله ﷺ تفجعا عليه و اخبر كعب رضي الله عنه بأنه من
 العصابة التي لا تجف عرق خيالهم حتى يردوا على محمد ﷺ و حتى
 رسول الله ﷺ الامة على نصرته لمن شهد منهم ذلك .
 وهو الذي كان الصديق رضي الله عنه يكرمه و يجله ويوقره .

وهو ممن اوصى به برقابة رسول الله ﷺ فيهم و كان
 الفاروق رضي الله عنه يحبه و يجله و يكرمه و يعطف عليه حتى جعل عطائه مثل

عطاء أبيه رض لقرايته من رسول الله صل ولم تطمئن نفسه حتى بعث من يأتيه بحللة تناصبه وقال له : إنما أنبت ما ترى في رؤسنا الشعر الله ثم انت . وهو الذي نفض أبو هريرة رض بشوبه التراب عن قدمه تواضعا منه وآكرا ما له ، وهو الذي تغيرت نظرة ابن عمر رضي الله عنهمما إلى العراق بعد مقتله واسفق أصحاب رسول الله صل من خروجه إلى الكوفة وتألموا وبكوا لذلك اعظاما له واظهارا لشأنه .

وهو الذي انقطعت عند محضره خطبة رسول الله صل . ونحله جده صل من خلقه جوده وجراءته . وتمنى أخوه الحسن أن له بعض شدة قلبه . حبيب الصحابة ومتعة نفوسهم صنديد فريش وبطلها المقدام الشجاع الزكي التقي عنوان الفضائل ومجمعها . ورداء الوجاهة وطيلسانها .

أكرم الناس أبا وأما ، وجداً وجدةً ، وعمماً وعممةً ، وحالاً وحالة أبوه علي بن أبي طالب ، وأمه فاطمة بنت محمد صل ، وجده رسول الله صل ، وجده خديجة ، وعممه جعفر ، وعمته هالة بنت أبي طالب ، وحاله القاسم بن محمد صل ، وحالته زينب بنت محمد صل .

وهو الذي قال فيه عبد الله بن عمار رأيته حين اجتمعوا عليه

يحمل على من على يمينه حتى انذروا عنه فوالله ما رأيت مكثورا قد
قتل أولاده وأصحابه أربط جاشا منه ولا أمضى جنانا منه، ووالله ما
رأيت قبله ولا بعده مثله ولما بلغ ابن الزبير مقتله قال أما والله لقد قتلوه
طويلا بالليل قيامه ، كثيرا بالنهار صيامه، أما والله ما كان يستبدل بالقرآن
الغنا والملاهي ، ولا بالبكاء من خشية الله اللغو والحداء ، ولا بالصيام
شرب المدام وأكل الحرام ، ولا بالجلوس في حلق الذكر طلب الصيد
فسوف يلقون غيّا. وهكذا كان :

انتقم الله من قاتليه احصاهم عددا و قتلهم بددوا ولم يذر على
الأرض منهم احدا انجازا لوعده ونصراء لعبدة واستجابة لدعائه
وجعلهم عبرة لأولي الأ بصار . وتقرر أنه سبط من الأسباط وابو الشهداء
و سيد شباب اهل الجنة .

﴿ربنا اغفر لنا و لا خوانا الذين سبقونا باللaiman ولا تجعل في
قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم﴾

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم
إنك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم
إنك حميد مجيد

فهرس المصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم (٢) الاصابة في تمييز الصحابة (لابن حجر)
- (٣) الاعلام (للزركلي) (٤) اسد الغابة (لابن الأثير)
- (٥) البداية والنهاية (لابن كثير)
- (٦) تاريخ (ابن عساكر)
- (٧) تاريخ (الطبرى)
- (٨) جمهرة أنساب العرب (لابن حزم)
- (٩) حقوق آل البيت (لابن تيمية)
- (١٠) ذخائر العقبى (لمحب الدين الطبرى)
- (١١) الدر المستطاب (لعماد الدين الدمشقى الحنفى)
- (١٢) در السحابة في مناقب القرابة و الصحابة (للسوكانى)
- (١٣) رأس الحسين (لابن تيمية)
- (١٤) سير اعلام النبلاء (للذهبي)
- (١٥) الصحاح الست (طبعه دار السلام الجديدة)
- (١٦) فتوح ابن الأعثم
- (١٧) فضائل الصحابة (للامام احمد)
- (١٨) كنز العمال
- (١٩) المسند لللامام احمد
- (٢٠) المرتضى (لأبي الحسن الندوى)
- (٢١) ينابيع المودة (للفندوزي)
- (٢٢) الحسن والحسين (المحمد رضا)
- (٢٣) سيرة ابن بهشام

فهرس الكتاب

jabir.abbas@yahoo.com

صفحة

مضمنون

واضطرابه له لمكانه منه (٣٢) مع رسول الله في المسجد، فيضان عيني رسول الله لا كانه منه، اهتمام رسول الله بتحصينه لمكانه منه (٣٣) مع رسول الله وهو ساجد، في احضان رسول الله، مع رسول الله على بغلته الشهباء، مع رسول الله عن صرام النخل (٣٤) مع رسول الله على عاتقه، طلب رسول الله احضاره ومكانه منه، مع رسول الله داخل الكساء، (٣٥) مكانه. لا يطمع فيها طامع و ذلك فضل الله يوتيه من يشاء، مع رسول الله يبا يعده (٣٦)

باب تنبية على اهميته والاخبار التي تمت بصلة الى هذا الجانب

٣٧

التنبيه على اهميته، تناوله تسميته بنفسه (٣٨) حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا، حسين سبط من الاسباط، اني واياك وهذين، رحمة الله عليكم اهل البيت انه حميد مجيد (٣٩) انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالتم، من احب الحسن والحسين فقدا احبني ومن ابغضهما فقد ابغضتني، وضعف الحسين على عاتقه، تحصينة الحسين من الهوام والشياطين (٤٠) هما ريحاناتي من الدنيا، واما حسين، من احبى فليحب هذين (٤١) اني تركت فيكم، ذبحه كشين في عقيقة الحسين، شهادته بان الحسين من اهل الجنة يمشي على الارض، انما يريد الله ليذبح عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهير (٤٢) لا تبكون هذا، اللهم اني احبهما فاحبهما، وانى قاتل بابنك هذا (٤٣) فمن شهد ذلك منكم فلينصره، الحسن والحسين سيلاشباب اهل الجنة، اذانه في اذنه (٤٤) ا ابنك هذا (٤٥)

باب: ترغيبه في موالاته، وما يدخل في هذا الباب ويدعو اليه

٥٧

ترغيبه في موالاته، وعترتي اهل بيتي، (٥٨) وهل العيالات الا لا هل الجنة فضلا عن ساداتها، البشرة لمن احب الحسين واخاه، طوبي لمن سالم الحسين (٥٩) ذريعة الوصول الى جناب الرسول، فليحب هذين، فلينصره، احب الله من احب حسينا (٦٠) الفاروق لا يفرق بين عطا،

صفحة

مضمنون

باب: قريش و عظمتها
قبيله قريش، بنوهاشم، البيت النبوي (١٦)
البيئة النبوية والجيل النبوي (١٧)
بيت سيدنا على بن ابي طالب و فاطمة الزهراء، (١٨) انسبه الطاهر اللى سيدنا ابراهيم (١٩) شجره نسبه الطاير (٢٠)

باب: مولده

اذان رسول الله في اذنه، رسول الله يسمى الحسين (٢٢) لم يجعل له من قبل سمي، للحسين كبشان من رسول الله، تسميته وعقيقته ثم ختنه لسابعه (٢٣)

باب: خلقه
خلقه، جمته، شبيه رسول الله، احصائه باللوسمة (٢٦) احصائه بالحناء والكلم (٢٧) -

باب: لباسه وآثاثه
في ملائكة الاحمر، حلته (٣٠) قطيفته وسراويته، برنسه ومع امته، مطرقه من خز، ازاره ورداءه ونعله، سيفه (٣١) درعه ومتاعه خاتمه في يساره ولبسه في شهر رمضان ونقشه "الله بالغ امره" (٣٢)

باب: نشاته
نشاته، التوجيهات النبوية الحكيمه، في احصان النبوة على صاحبها الصلاة والسلام (٣٣) الحنان النبوى على صاحبها الصلاة والاسلام، بينة الایمان والقرآن، دعابة رسول الله (٣٤) اكرام ودلائل وحب يجري كالشلال، ارتحلني ابني فكرهت ان اعجله، حنيس وحنان، هذا قدامه وهذا خلفه، (٣٦) رحمة رسول الله، بيعته، في حجر رسول الله لا تبكون هذا (٣٧) دعوهما (٣٨)

باب: صحبه لرسول الله وكيفيتها
ومكانته عنده ويعنته له

صحبته، الحسين جليس رسول الله وجريل،
الرسول ينادي ربه والحسين على
ظهوره (٣٩) مع رسول الله عند خطبته، مع
رسول الله في السكة، ادخله السرور على
قلبه لمكانه منه (٤١) قلق رسول الله

صفحة

صبره وحكمته، ونموذج من معرفته وعقيدته، لا يتكلّم الأبالقرآن (٨٦) افحامه خصومه يقوّي حجّته، شجاعة ليث اغضب (٨٧) من روانع اشعاره وما جاء، في ذلك من كونه خير الناس لاهله وازهدهم في دنياه واعلمهم بتصاريف الزمان وتعاقب الملوان (٨٩) دعاة البلية (٩٠) ومن دعائه، اسلوب الحسين في التفاوض واقامة الحجّة وكيف تجلّت في ذلك غيرته وشدة شكيمته ونفسه الآية (٩١) حسن تدبير الحسين العريسي الذي فيه شبه كبير بجده ومحافظته على الصلوات مع الجماعة (٩٢) علمه وعبادته، العاجب السلوكي الروحي يعتبر، الامام الحسين جزءاً من حياته الجهادية لا غنى عنه باى حال (٩٣) علمه بتغيير الرواية (٩٤) عدله ورحمته (٩٥) حسن ثناه على ربه تبارك وتعالى، تواضعه وكرمه (٩٦) جراته وشجاعته، فراسته وبيكاءه عند تلاوة القرآن (٩٧) الحسين يفسّر اسمه تفسيراً عملياً متعمداً في ذلك وكيف تجعل في هذا المنظر من ذكائه وتواضعه وما في كلامه من الجامعية والا يجاز والعبقرة والاعجاز، اعتراف و تواضع (٩٨) تصوير طبیعی لقوله الحسين سبط من آلا سبط بشهادة عبدالله بن الزبیر، انه استعراض شامل و سريع وجامع ووجيز لما كان يتصف به هذا الرجل العملاق ولا غرو فانه نشأ في احضان النبوة وصنع على عينها (٩٩) محدث ومحدث عنه (١٠٠)

باب حسن بلاهـما الشهادة والطريق إليها، آل الحسين من بعده، البدن بكريلا والراس بالمدينة، بشهادة الامام ابن كثير وشيخ الاسلام ابن تيمية (١١)

"وتواصوا بالمرحمة" شهادة معاوية بان الحسين احب الناس ووصيته باحلاله محل اجلال واحترام، قالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه" الحسين في نظر بنى امية وانه الركيزة الاساسية التي يتوقف عليها قيام دولتهم وهل هذا منهم الا حلم (١٢) "الشيطان سول لهم واملى لهم" هل يهم بقتل الحسين الاشقي "وجعلنا بعضاكم البعض فتنة" الحسين يجيب الوليد في وفده من مواليه (١٣) ان مثلى لا

مضمون

صفحة

على والحسين، لكل واحد خمسة آلاف، الان طابت نفسي (٦١)

باب تحذيره من معاداته وما يدخل في هذا الباب ويدعو إليه ٦٣ التحذير من معاداته، لا يدخل قلب رجل الایمان (٦٤) انا احرب لعن حاربكم، بغضه مغامرة ايمانية، فانتظروا كيف تختلفون فيهما (٦٥) وانى قاتل بابنك هذا (٦٦)

باب : الاخبار الغيبة التي وردت عنـه ٦٧ الاخبار الغيبة، ان ابنك هذا حسين مقتول، الحسين يقتل بعدي، يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيلهم (٦٨) ان امتك ستقتلـه، انـى قاتل بابنك هذا، اهمية روـية ابن عباس (٦٩) شط الفرات موضع شهادة الحسين بنـص الشارع (٧٠) -

باب صحبـة للخلفاء الراشدين وبيـة اصحاب رسول الله ومكانتـه عندـهم وما يـشتـ له من الفضـائل في ذلك (٧١)

صحبـته للجـيل النـبوـي، شـهـادة ابن كـثـير (٧٢) وصـيـة اـبـي بـكـرـ باـقـامـة حـرـمة اـهـلـ بـيـتـ رـسـولـ اللـهـ، مـكـانـةـ الحـسـيـنـ وـاخـيـهـ عـنـدـ ثـانـيـ الـخـلـفـاءـ الرـاشـدـيـنـ،

حدـيثـ معـ الفـارـوقـ (٧٣) الفـارـوقـ لاـيـفـرـقـ بـيـنـ عـطـاءـ عـلـىـ وـالـحـسـيـنـ، لـكـلـ وـاـحـدـ خـمـسـةـ الـافـ، الـانـ طـابـتـ نـفـسـيـ (٧٣) مـكـانـةـ الحـسـيـنـ بـعـدـ عـمـرـ بـنـ الـعـاصـ، مـكـانـةـ الحـسـيـنـ بـعـدـ اـبـنـ عـمـرـ، مـكـانـةـ الحـسـيـنـ بـعـدـ اـبـنـ عـبـاسـ (٧٥) الحـسـيـنـ بـعـدـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ محلـ اـكـرـامـ وـاجـلـالـ (٧٦)

باب : صـحبـةـ لـاخـيـهـ الحـسـنـ وـمـكـانـتـهـ عـنـدـ وـاـخـيـارـهـ معـهـ (٧٧)

معـ الحـسـنـ، معـ الحـسـنـ الـىـ الـعـجـ (٧٨) فيـ حـوـارـفـيـهـ اـعـتـرـافـ وـتـواـضـعـ، الحـسـنـ بـعـدـ وـالـحـسـيـنـ (٨٠)

باب : خـلـقـهـ (٨١) خـلـقـهـ، مـيرـاثـهـ الـخـلـقـ (٨٢) خطـبـةـ الـبـلـيـغـةـ، وـالـأـارـىـ الـحـيـاـةـ معـ الطـالـمـيـنـ الـأـجـرـمـاـ (٨٣) نـصـحةـ، سـرـعـةـ بـدـيـهـتـهـ وـقـوـةـ عـارـضـتـهـ (٨٣) كـلـامـ بـلـيـغـ وـفـرـاسـةـ صـائـبـةـ (٨٥)

صفحة

مضمنون على الحيوان (١٢١) "والذين هم على صهواتهم يحافظون" الحسين يقيم شعائر الله اتباعاً لسنة رسول الله في غزواته والعجب من رضي الحر واصحابه بامامته (١٢٢) "ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الناطلون" الموت أدنى من ذلك (١٢٣) "وان جنحوا للسلم فاجنح لها" العريض عدم التعرض للحسين من العافية (١٢٤) سرعة بديتهه وقوة عارضته، "فعنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر" نعي قيس بن مسهر ودعا، الحسين له بان يكون معه يوم القيمة (١٢٥) "وعلمك من تاويل الا حاديث" اشفاق الطر ما ح على الحسين وتعبير الحسين رواه نفسه (١٢٦) "قد بدت البغضاء من المواهيم وما تخفي صدورهم اكبر" لأن تخرج من سلطان الارض كلها احب اليك من ان تلقى الله بدم الحسين تباً للتمكين الذي لا ياتي الا بسفك الدماء والويل لا بن زياد يساوم الرجال بدم الحسين (١٢٧) ابن زياد يحاول بكل وسيلة انتزاع الحسين على حكمه وتهديده بالعزل والقتل لمن استغواه من هذه المهمة التي فيها ذهاب الابياء (١٢٨) اما امان ابن سمية فلاريده، انك تروع علينا (١٢٩) بنس القوم انتم تریدون قتل ذرية نبيكم وخير الناس في زمانكم، القوم آتون والحسين غير مكترت، الجانب السلوكي الروحي يعتبر الامام الحسين جزءاً من حياته الجهادية لاغنى عنه باي حال (١٣٠) الحسين لا يحب ان يعبر احداً على البقاء، معه و اعتداده الكبير بنفسه ورجاء العظيم بربه (١٣١) "قالوا نحن انصار الله" الشبه الكبير بما وقع للنبي مع الانصار ولسيدهنا عيسى بن مريم عليه السلام مع الحواريين خلافاً لما وقع لسيدهنا موسى عليه السلام مع قومه (١٣٢) الحسين في خياله وروعة ما عبره عما سوف يقع وحزن زين العابدين الذي منه سانر ذريته (١٣٣) الحسين يصبر اخته وكيف تجلت في ذلك معرفته بالخلق والامر والقضاء، والقدر ونموذج من عقیدته اليمانية وجمال تعبير اخته عن هذه الخسارة التي كانت سوف تحل بالامة الاسلامية (١٣٤) "ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يعذب الخبيث من الطيب" الحسين لله

صفحة

مضمنون بيايع سراً "يامرون بالمنكر ونهون عن المعروف" كذبت والله واثمت (١٣٥) "اما من خفت موازينه فامه هاوية" قاتل الحسين خفيف الميزان يوم القيمة، "انى ذاهب الى ربى سيمهدين" خروج الحسين الى مكة بعد نصيحة محمد بن الحفيظ (١٣٦) "قل لا استلهم عليه اجر الا المودة في القربى" "ان الذين امنوا وعملوا الصالحات س يجعل لهم الرحمن مكانته (١٣٧) "انظر كيف فصلنا بعضهم على بعض" ليس على وجه الارض احد يساويه ولا يدانيه (١٣٨) "يحفون في انفسهم مالا يبدون لك" ورود كثرة الكتب على الحسين من بلاد العراق (١٣٩) "وان يريدوا ان يخدعوك فان حبك الله" الحسين بين لا ونعم، ليس الحسين من تستهويه المظاهر (١٤٠) "اذهب بكتابي هذا فالله اليهم ثم تول عنهم فانتظر ماذا يرجعون" توجيهات الحسين الحازمة الحكيمة، "وما شهدنا اابينا علمنا وما كنا للغيب حافظين" الحسين يحكم بالظواهر والله يتولى السرائر (١٤١) "قل لى يصيينا الا ما كتب الله لنا" الحسين يرى القضاء على سياسية الفساد وسفك الدماء افضل من الاستسلام (١٤٢) "وما تشاون الا ان يشاء الله ان الله كلن علينا حكيم" لعل وراء عدم سماع النصح سراً استأثر به الحسين وحده ولا غرو فانه سبط من الاسباط والا فما هذا بالنصح الذي يرغب عنه (١٤٣) "ربنا عليك توكلنا واليک ابنا واليک المصير" كتاب الحسين الى اهل الكوفة يخبرهم فيه بانه قادم (١٤٤) (ولا يخسرون احدا الا الله) تفسير رانع لحب الحسين ولكلمة الحق عند السلطان العاجز والحسين الى الشهادة (١٤٥) "انا الى الله راغبون" نعي مسلم بن عقيل وحسن بلاله وقول الحسين لا خير في العيش بعدها (١٤٦) "الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته" فراسة الحسين ومثال رانع لقراءة القرآن (١٤٧) "يدعون ربهم خوفاً وطمعاً حسن ثناء الحسين على الله وتصريعه اليه، "وامرهم شوري بينهم" الحسين يتجهز للقاء وحنكته العربية ورحمته

صفحة مضمون

الى النار (١٣٨) "يُتَفَّوَّنُ إِلَيْهِمُ الْوَسِيلَةُ أَيْهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ" رجل وامرأة يعزمان على نصر الحسين ويريان ذلك من أفضليات الجهاد (١٣٩) "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنْ يُنَقْلِبُونَ" ستعلمون اذا فارقت ارواحنا اجسادنا من اول بصلى النار وكيف تجلى في ذلك ايمان الحسين الكبير بالآخرة (١٤٠) "ذَلِكُمْ وَصَاحِبُكُمْ بِهِ لِعْلَكُمْ تَتَّقَوْنَ" اللحظات الاخيرة وحب الحسين هو المستولى على القلب وقيمة قول الشهيد مسلم بن عوسجه عند الله اوصيك بهذا، شعر بن ذي الجوشين يريد الحسين وكيف دافع عندها اصحاب الحسين في اخلاص وحماس (١٤١) ما هذا الافعل رجل اراد ان يكون من الاشقياء ودعوة الحسين "اُحْرِقْكَ اللَّهُ بِالنَّارِ" (١٤٢) ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً الحسين لا يرى القتال في اوقات الصلاة وشجاعة حبيب بن مطهر (١٤٣) "يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ" حمى الوطيس وانقراض رجال الحسين واحد تلو الآخر بل انقراض جيل من خيرة الناس في ذلك الزمان (١٤٤) "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوكُمْ ذُرْتُمُ بِأَيْمَانِ الْحَقْنَى بِهِمْ ذُرِّيَّتُمْ وَمَا تَنَاهَمْتُ مِنْ شَيْءٍ" ما جراهم على الله وعلى التهاك محارمه "قُتِلَ اللَّهُ قَوْمًا قُتِلُوكُمْ يَا بْنَى" (١٤٥) "وَقُذْفُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ" الحسين وحده في ساحة الجهاد وجراه هذا الشقى عليه (١٤٦) "وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَوْصِلَ وَيَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ" او لئن لهم اللعنة ولهم سوء يتصور في عالم الظلم والطغيان وتساقط أفالذ كيده الواحد تلو الآخر (١٤٧) بلاءً مبين وجراة عظيمة على ذرية الحسين (١٤٨) اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فاما مثل قول الحسين اللهم ان كنت قد حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير (١٤٩) "أَذْتَسْتَغْفِيُوكُمْ فَاسْتَجِابْ لَكُمْ" اشتداد آلام الحسين وكلومه في الله دعاء البلوغ وكرمه الباهرة (١٤١٠) تعبير عملي لرؤيا رسول الله "انى رأيت كلباً ابعق يلخ في دماء اهل بيتي" شعريين ذي الجوشين وشدة عدائه وادائه للحسين والله كانه ابو جهل زمانه وشيطانه، لم يبق على لقىاء محمد وصحبه الا

صفحة مضمون
كريلا، يقتدى بهدى النبي ليلة بدر و تفسير عملي لقوله تعالى "وَالَّذِينَ يَبْيَطُونَ لِرِبِّهِمْ سَجَدًا وَقِيَامًا" وتأملات الحسين الفريدة في كتاب الله تعالى (١٤١) "مَذْبُدِيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَلَاءِ وَلَا إِلَى هُوَلَاءِ" قال نعم وانا على ذلك من الشاهدين، والحق ما شهدت به الاعداء (١٤٢) حسن تدبیر الحسين الحربي الذي فيه شبه كبير بجده ومحافظته على الصلوات مع الجماعة، ما هذا الافعل رجل ايقن انه سيلقى ربه فاحب لقاءه على احسن هيئة و تفسير عملي لقول النبي للحسين في العnam انك ترور علينا (١٤٣) صناديد المدرسة الحسينية وميرتهم الكبيرة في الحسين الى الشهادة ولقاء العور العين (١٤٤) ان ولی الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين "الجهاد الحسيني يجمع بين السيف والمصحف وما يتجلی في هذا المنظر من الدروس وال عبر (١٤٥) الحسين يقيم الحجۃ على من اراد سفك دمه اخلاً، اذا ستفنيت عنهم واعداً، اذا نزل البلا، (١٤٦) "وَتَرَاهُمْ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْكُمْ وَهُمْ لَا يَبْصِرُونَ" اسلوب الحسين في التفاوض واقامة الحجۃ وكيف تجلت في ذلك غيرته وشدة شکيمته ونفسه الابية (١٤٧) "هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيَنذِرُوا بِهِ" احد ابطال المدرسة الحسينية يفضح الحكومة الطاغية وكيف تجلت في ذلك روعة بيانه وجرأة جنانه (١٤٨) ان ولد فاطمة احق بالولد من ابن سمية ابشر بالخزي يوم القيمة والعذاب الا ليم، "فَلَا يَغْرِكُ تَقْلِيْبَهُمْ فِي الْبَلَادِ" لى ينال شفاعة محمد قوم اهر قوا دماء ذريته وقتلوا من نصرهم وذب عن حريتهم (١٤٩) "فَوْيِلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِ" الحرين يزيد يدافع عن الحسين وتأييده موقف الحسين ودعاه على اهل الكوفة (١٤١٠) "أَوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الصَّلَاةَ بِالْهُدَى فَمَرِحْتُ تِجَارَتَهُمْ وَمَا كَانُوا مَهْتَدِيْنَ" قد اسات والله يا عمر بن سعد وما هكذا يفعل العمون (١٤١١) "فَاتَّقْنَاهَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ" هكذا يفعل الله بمن تعرض للحسين، اللهم حزه

صفحة

مضمنون
وسفاهة، بدین الله ودین ابی ودین اخی وجدی
اهتدیت انت و ابوك وجدک (١٧٨) الی العدیه
وکیف تجلی فی ذلک تاسیی آل الحسین
بالحسین فی رد الجميل وجودهم المركوز فی
دمائهم (١٧٩) القول الاصح عند المحققین ان
الحسد المبارک بکریلا، والراس المبارک بالبقاء
والله اعلم (١٨٠)

باب: مراثیه رثیه اخته زینب و زوجته عاتکة
والرباب و بنته سکینه و رثیه جماعة (١٨١)
ورثت زینب اخاها تقول، ورثت زوجته عاتکة
فقالت، ورثتہ الرباب زوجته فقالت، ورثتہ سکینه
ابنته فقالت، (١٨٢) وقالت بنت عقیل بن ابی
طالب ترثی حسیناً ومن اصیب معه، وقال سلیمان
بن قبة الخزاعی (١٨٣) وقال ايضاً، وقال منصور
النمری ذریته (١٨٤)

باب: کراماتہ وکیف فعل الله بقاتلیه او اعان
علی ذلک وکیف صب الله علیهم من الغزی
والنکال و العاروا الشنار قبل یوم القيامة وصار
ذلک عبرة لاولی الابصار (بشهادة الحافظ
ابن کثیر و العلامہ الذہبی) (١٨٥)

کراماتہ، قسم علی الله فابره، هذا جزا، مانع
الحسین من الماء (١٩٠) الحسین وابن حوزة،
نار الدنيا قبل نار القيامة (١٩١) لا اکلت بها
ولا شربت (١٩٢) "وکذلک نولی بعض الظلمین
بعضاً بما كانوا يکسبون" اللهم احصهم عدداً
واقتلمهم بددنا ولا تذر على الارض منهم
احداً، استعجابة عملية لدعای الحسین علیهم فی
میدان الجهاد وكان کل لفظه من دعاء استجابت
ولنترک لسان التاريخ العالی بیرهن علی ذلک،
ازفت آزفتک یا شمر قبیحک الله (١٩٣) ذق انک
انت العزیز الحکیم (١٩٤) حتی اذا فرحاً بما
اوتو اخذنا هم بفتة فاذا هم مبلسوں
(١٩٥) "اینما تكونوا یدر کم الموت ولو کنتم
فی بروج مشیدة" (١٩٦) "ذاقو ویال امرهم ولهم
عذاب الیم" (٢٠٢)

باب: فضائله علی لسان رسول الله (٢٠٥)
فضائله علی لسان رسول الله (٢٠٦)

باب: مکانیه عند من عاصرهم (٢١١)

صفحة

مضمنون
قلیل وشجاعة الحسین الناذرة فی مواجهة
الاعداء (١٦٣) الحسین یلقی درساً عظیماً
فی الشجاعة واحتمال الشدائد بشهادة
عبدالله بن عمار (١٦٤) انى ارجو ان
یکرمنی الله بهوانکم ثم یستقم لى منک من
حیث لاتشعرؤن (١٦٥) "ازفت الا زفة لیس
لها من دون الله کاشفه" الساعه الحاسمه
العصییه التي ینتدی لها الجییین وکیف فارق
فیها الامام الحسین هذه الدنيا وسعد بلقاء
ربه وکیف ترك لهذه الامة درساً عظیماً فی
الاستماته من اجل الحق (١٦٦) "اویلک
الذیر، صدقوا واویلک هم المتقون" شهداً،
المدرسة الحسینیة الابرار (١٦٧) الحسین
مظلوم حیا ومتا وکیف اغار اعداء الله
علی نسانه واستباحوا ذالک وھا علیهم
(١٦٨) "یریدون لیطفو نور الله" ویابی
الله الا ان یتم نوره (١٦٩) وجعلنا ذریته هم
الباقیین (ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا
فلا تحسین بمفازة من العذاب ولهم عذاب
الیم) عمر بن سعد یفضح طوبی ابن زیاد
(١٧٠) جنتک بغز الدهر صدقها وهو کذوب
من ابشع ما وقع فی الطغيان البشري على
مری التاریخ (١٧١) "لا یرقبون فی مومن
الاولا ذمة واویلک هم المعتدون" تابی
النفوس اللئیعة الا الا ستشفا، والشماتة وما
یستفاد من هذه المیسر من نفاق وحقد
وحسد وان النفوس الشقیه لا تلهم الا بعمل
اهل النار (١٧٢) العرب العیید بعد قتل
الحسین فی نظر زید بن ارقم، الى الكوفة،
زینب فی ساحة الشهدا، الابرار تبکی اخاها
واهلها (١٧٣) یا قاتل الروح ایں تروح یا خبیث
لاتری الجنة ابداً (١٧٤) انما یفتضی
الفاشق ویکذب الفاجر وکیف تجلت فی
ذلک بلاغة زینب وشجاعتھا وقوۃ حجتها
(١٧٥) (وجعلنا ذریته هم الباقیین) ینس
ملخفتمونی من بعدی ان الامام الحسین قد
رحل الى ربه ولکنه خلف صنادید افحموا ابن
زیاد وکان لهم دور بطولی فی تاریخ التجدد
والبعث الجدید (١٧٦) ایں زیاد یقضی
علی کل صوت یوند الحسین وبعثه الرؤس
الی الشام (١٧٧) لوم وانا نیة غرور

أنصرف عنكم ، فقال له قيس بن الأشعث : ألا تنزل على حكمبني
عمك فانهم لن يؤذوك ، ولا ترى منهم إلا ما تحب ؟ فقال له
الحسين : أنت أخو أخيك ، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم
مسلم بن عقيل ؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أفر لهم
إقرار العبيد .

﴿هذا بِلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلَيُنذِرُ وَابْنَهُ﴾^(١)

أحد ابطال المدرسة الحسينية يفضح الحكومة الطاغية
وكيف تجلت في ذلك روعة بيانه و جرأة جنانه

(٢) فأقبلوا يزحفون نحو الحسين هبوز هير بن القين على فرس
له شاك في السلاح ، فقال : يا أهل الكوفة ، نذار لكم من عذاب الله
نذار ، إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم ، و نحن حتى الآن
إخوة ، و على دين واحد ، و ملة واحدة ، ما لم يقع بيننا و بينكم
السيف ، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة ، و كنا أمة و أنتم أمة ، إن
الله قد ابتلانا و أياكم بذرية نبيه طهراً لهم لينظر ما نحن و أنتم عاملون ، إنا
ندعوكم إلى نصره و خذلان الطاغية ابن الطاغية ، عبيد الله بن زياد ،
فإنكم لم تدركوا منهما إلا سوء عموم سلطانهما ، يسلان أعينكم ،
و يقطعان أيديكم و أرجلكم ، ويمثلان بكم ، و يقتلان أماثلكم و قراء

مصمون مع الحسن، ومن مكانته عندهم اشفاقهم من حروجه الى الكوفة (٢١٢) وهو عندهم اعظم سلطان الارض كلها (٢١٦) ومن مكانته عندهم رضاه بامامته، ومن مكانته عندهم ان اقامة حرمته اعز عليهم من ارواحهم (٢١٧) ومن مكانته عندهم اعتبار خيار الناس في زمانهم (٢١٨) ومن مكانته عندهم دبهم عنه بين يديه (٢١٩) ومن مكانته عندهم اعتبارهم الجهاد معه افضل من جهاد المشركين (٢٢٠) ومن مكانته عندهم عدم التعرض له من العافية، ومن مكانته عندهم دفاعهم عنه وفاعلا عظيما (٢٢١) ومن مكانته عندهم تذكرة وقت النزع (٢٢٢)

باب بخريه حب ووفا، الاخبار الجديرة بان تضم الى فضائله والزوايا المجهولة من مناقبها والمهظومه (٢٢٣) استفراغ النبي وسعه في ادخال السرور على الحسين، طوبي لمن سالم الحسين والولى لمن حاربه، النبي يستفتح للحسين وآخوه باب النفوذ وبعد الصيت ورفع الذكر (٢٢٤) الحسين احدى ريحانى رسول الله، الحسين الخامس اهل الكسا، رسول الله يابى فراق الحسين (٢٢٥) الحسين حبيب الصحابة، الحسين احب اهل الارض الى اهل السماء، حسین مني وانا من حسین (٢٢٦) الحسين مني بایع النبي، الحسين من اخص خواص اهل الجنة، الحسين ولبيت النبوى في مكان واحد يوم القيمة، الحسين من احب اهل النبي اليه (٢٢٧) الحسين مبعث سرور رسول الله وموضع اهتمامه، نعم الجدو نعم السبطان، دعوة النبي محبية كل من احب الحسين (٢٢٨) الحسين من حجب الله اسمه حتى سمي به رسول الله واهتم بذلك، الحسين ومدى ارتباط رسول الله به (٢٢٩) الحسين يفسر اسمه تفسيرا عمليا متعمدا في ذلك وكيف تجلى في هذا المنتظر من ذكائه وتواضعه وما في كلامه من الجامعية والايجاز والعبقرة والاعجاز، اعلان اهمية الحسين في مسرح القرن الاول

صفحة مضمون المشهود له بالخير (٢٣٠) شهادة رسول الله بان الحسين رجل من اهل الجنة يمشي على الارض، الحسين من الودائع التي خلفها رسول الله في هذه الامة، البشاره لعن احر الحسن وآخاه ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك (٢٣١) الرسول اول من اطلع على شهادة الحسين ففاضت عيناه خبر كعب عن الحسين جبريل عليه السلام يعلن مقتل الحسين وان ارض الطف مدفنه ينص الشارع، اول صوت سمعته اذان الحسين وشق طريقه اليها صوت رسول الله صوت التوحيد والرسالة، الحسين من قد وجب على كل مسلم تعريرهم وموالاتهم وتقرير ذلك في اعظم الايام ومحظوظ من رضى الله عنهم ورضوا عنه (٢٣٣) رسول الله يتاذى بيكان الحسين لا تبكوا هذا، الحسين من تنزل عليهم الرحمة الى يوم القيمة (٢٣٤) حب الحسين مكسب لا يعدله شيئاً وبغضه مغامرة ايمانية، رسول الله يعود الحسين وآخاه وتواطا عجیب بين سيدنا ابراهيم عليه السلام ولديه والنبي وحفيديه (٢٣٥) حتى النبي الامة على نصرة الحسين يوم كربلا، اي هذا المنتظر لجدير بان يغبط عليه صاحبه، الحسين رديف النبي على بغلته الشهباء، الحسين من نزههم الله من اكل الصدقات (٢٣٦) اقبال النبي على الحسين ومكان الحسين منه، نعم المطية مطية الحسين (٢٣٧) امارات الحسين الخلقى، الحسين على عاتق رسول الله ورسول الله يقبله كرامة ليست فوقها كرامة، حنيف الحسين الى رسول الله، نصيب الحسين من حنان رسول الله وانقطاع خطبة النبي له، الحسين صاحب السيادة الا بدية والنعم المقيم ومن اخص خواص اهل الجنة بتبشير احد الملائكة ونزوله الى الارض لاول مرة (٢٣٩) رسول الله ينادي ربه والحسين على ظهره نعيى خبر الحسين من قبل اهل السماء (٢٤٠) الحسين محبوب رب العالمين ومطمح نظر خاتم النبیین وجود الحسين في احصان الدعوة الاسلامية من سن مبكرة، الحسين بمحظوظ من جبريل عليه السلام (٢٤١) ضربة حب ووفاء (٢٤٣)